



## قطر تعترم بناء أكبر مسجد في أوروبا بـ3 مليارات دولار

لندن – «القدس العربي»:

من محمد عايش:

تعترم دولة قطر تمويل بناء أكبر مسجد في أوروبا بتكلفة إجمالية ستتجاوز 2.2 مليار يورو (3 مليارات دولار)، ليكون أيضاً ثالث أكبر مسجد في العالم بعد الحرمين الشريفين، على أن المسجد العملاق سيتم تشييده في مدينة برشلونة الإسبانية التي يؤمها ملايين السياح سنوياً من مختلف أنحاء العالم.

وكشفت الفدرالية الإسلامية في كاتالونيا إن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني تعهد شخصياً بدعم المشروع وتمويله، حيث ترغب الجالية الإسلامية في إسبانيا بشراء أكبر وأشهر ملعب لصناعة القرآن في برشلونة لتقيم على أنقاضه مسجداً، سيكون الأكبر في أوروبا، وسوف يتضمن المآذنة الأعلى أيضاً في القارة الأوروبية، وذلك في الوقت الذي يصارع فيه المسلمون في سويسرا من أجل إلغاء منع بناء المآذن في البلاد.

ونقلت صحيفة إسبانية عن موق قوله إن الشيخ تميم أبدى اهتمامه الشخصي كانفاش من الفدرالية الإسلامية في كاتالونيا بشراء ملعب «اللازا مونييتانا»، والذي لم يتم استخدامه منذ العام 2011، وتقديماً للجالية الإسلامية من أجل بناء أكبر مسجد في القارة الأوروبية. وتقول الصحيفة إنه منذ بدء حظر لعبة مصارعة الثيران في تلك

المنطقة فإن العديد من الخطط تمت مناقشتها بخصوص هذا اللعب الضخم، ومن بينها تحويله إلى سوق كبير، أو شقق سكنية، أو حديقة خضراء كبيرة.

وقال كانفاش إن «بناء هذا المسجد يمثل حاجة ماسة للمجتمع المسلم الكبير في برشلونة»، مشيراً إلى أن خطة بناء هذا المسجد في حال تنفيذها سوف تستغرق خمس سنوات، وسوف تشغل نحو أربعة آلاف شخص.

وحسب كانفاش فإن المسجد العملاق سيبلغ لأكثر من أربعين ألف شخص يمكنهم أن يؤدوا الصلاة فيه معاً، على أنه يضم مئذنة سيبلغ طولها 300 متر وستكون الأكبر أيضاً في أوروبا.

ويضم المشروع إضافة إلى المسجد مركزاً لتحفيظ القرآن الكريم بقدره استيعابية تصل إلى 300 طالب، إضافة إلى متحف فني، ومركز تعليمي سيركز على تاريخ المسلمين في إسبانيا.

ويقول كانفاش إن المسجد «سيكون مركزاً لجذب السياح، خاصة مع وجود معارض مفتوحة على مدار العام لعموم الناس، إضافة إلى مجموعة من المحلات التجارية والطاعم التي تستقطب الزبائن والسياح أيضاً.

وانتهى كانفاش في القول إن «على سكان برشلونة أن يكونوا فخوريين بالجالية المسلمة التي تريد أن تحول مكاناً كان يستخدم في إشارة الأم الثيران المتصارعة إلى مركز روحي وديني».

ولم تعلن دولة قطر رسمياً، ولا أميرها

عن المشروع، إلا أن لدى الدوحة استثمارات واسعة في مختلف دول القارة الأوروبية، كما أنها تقيم الكثير من المشاريع الاستثمارية والخيرية في دول أوروبا المختلفة.



ساحة لايلازا مونييتال القديمة لمصارعة الثيران التي قد تتحول إلى مسجد

واحدة من أكبر وأهم الجاليات، حيث تقول المقيمة. تكما تقول إسباني من سكان البلاد الأصليين 20 ألف إسباني من سكان البلاد الأصليين الأهم من ذلك أن التوقعات تشير إلى أن عددهم سيتضاعف خلال العشرين عاما السبعة الماضية.

### غُل يحسم عدم ترشحه وأردوغان يعلنه رسمياً غداً

## بوادر انشقاق في المعارضة التركية على خلفية ترشيح «أوغلو» للانتخابات الرئاسية

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

يشهد حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة التركية بوادر انشقاق حقيقية على خلفية ترشيح الحزب أكمل الدين إحسان أوغلو للانتخابات الرئاسية، وذلك قبل يوم واحد من إعلان رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان رسمياً ترشحه للانتخابات المقررة في العاشر من آب/أغسطس المقبل.

ويواصل العديد من قيادات الحزب ونوابه في البرلمان اعتراضهم على ترشيح «إحسان أوغلو» للمنصب كونه من خارج الحزب ولا يحمل أفكاره الأيديولوجية، حيث يعتبر «إحسان أوغلو» الأمين العام السابق لمنظمة التعاون الإسلامي أقرب إلى التيار الإسلامي المحافظ، منه إلى التيار العلماني.

رسمياً، قدم الأحد، حزبا الشعب الجمهوري (علماني) والحركة القومية (يعني قومي) أوراق إعتاد «إحسان أوغلو» إلى رئيس مجلس الأمة جميل جيوك، مرشحا توافيقيا للحزبين للانتخابات الرئاسية، في مواجهة مرشح حزب العدالة والتنمية الحاكم.

وفي الوقت الذي وافق جميع نواب حزب الحركة القومية البالغ عددهم (52) نائباً على ترشيح إحسان أوغلو، وافق (109) نواب من حزب الشعب الجمهوري

على ذلك، وسط معارضة شديدة من قبل (21) نائباً يوصفون بأنهم يمثلون التيار المتشدد داخل الحزب، حيث رفضوا التوقيع على عريضة ترشيح «إحسان أوغلو»، وبحسب مصادر تركية، فإن نواب الشعب الجمهوري الرافضين لترشيح إحسان أوغلو يسعون بقوة من أجل إلج بمرشح من داخل الحزب للانتخابات، ويتوقع على نطاق واسع أن يكون النائب «أمينة اوكلر تارهان»، مما يبدو بإحداث شرح كبير داخله قد يصل حد الانشقاق.

ويجئ لكل عشرين نائباً في البرلمان التركي ترشيح مرشح واحد إلى الانتخابات رئاسية الجمهورية يطلب خطي، ولا يحق للنائب أن يرشح أكثر من مرشح واحد.

ويرى مراقبون أن الخلافات الحالية وعدم رضى القاعدة الشعبية لأحزاب المعارضة على مرشحهم، سيضعف إلى حد كبير حظوظهم بالنافسة في الانتخابات التي اكتسب أهمية خاصة كونه تجري للمرة الأولى بالاقتراع المباشر من الشعب، بعد عقود من احتكار البرلمان لهذه المهمة.

الرئيس التركي الحالي عبد الله غُل، وضع حداً لجميع التكتهات التي ظهرت في الأيام الأخيرة، بعدما أكد الأحد، أنه لن يترشح لفترة رئاسية جديدة، مشيراً إلى أنه نكر ذلك لأردوغان قبل الثلاثين من آذار/مارس المنصرم، وقال: «رئاستي ستنتهي في التاسع والعشرين من آب/أغسطس القادم».

وردا على سؤال حول إمكانية تسلمه لمنصب رئاسية

الوزراء في حال انتخاب أردوغان رئيساً للبلاد، قال غُل هذا الأمر سيتم بحته «عندما يحين الوقت المناسب»، على حد تعبيره. والتقى غُل وأردوغان في ساعة متأخرة من مساء الأحد، في مدينة إسطنبول التركية، في آخر لقاء تشاوري بين الزعيمين، قبل إعلان الحزب برشحه النهائي للانتخابات، في مؤتمر ضخم سيعقد، صباح اليوم الثلاثاء، في العاصمة أنقرة، بحضور أكثر من 4 آلاف شخصية سياسية بارزة، و250 صحافياً، بحسب ما جاء في بيان الحزب العدالة والتنمية.

واجتمعت العديد من الاستطلاعات الرأي التي أجرتها مؤسسات بحثية تركية في الأيام الأخيرة، على أن أردوغان يتفوق بنسبة مريحة على منافسه إحسان أوغلو الذي لا يتمتع بقاعدة شعبية واسعة ولا تعرفه نسبة كبيرة من الناخبين الأتراك.

وحسب إسطلاع أجرته شركة «ماله» فإن 56% من المستطلعين سيختارون أردوغان مقابل 34% سيمتدحون إحسان أوغلو و9% لصالح الدين ديميرطاش مرشح حزب الشعب الديمقراطي الكردي، وهو ما يتفق مع استطلاع شركة «غونار» الذي قال فيه 55% من المستطلعين أنهم سيختارون أردوغان.

وفي حال حصول أردوغان على هذه النسب، سيتمكن من حسم الانتخابات من الجولة الأولى دون الحاجة للفترة إعادة ثانية.

للمجلة التركية «أحمد طاش كيتيران»، أكد في مقابلة مع صحيفة «صباح» التركية أن حفظ مرشح المعارضة

وصرح ممثل عن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بأنه لا يمكن زيادة عدد المراقبين الدوليين في شرق أوكرانيا إلا إذا تحسن الوضع الأمني هناك. وقال ألكسندر هوج نائب رئيس بعثة مراقبي المنظمة في أوكرانيا: «إننا بحاجة إلى إخفاء السلاح، وبحاجة إلى إخفاء النقاط الأمنية، وبحاجة إلى حرية الحركة».

وأضاف في فيينا بعد تحرير فريقين من مراقبي المنظمة كان انفصالون قد خطفوهما في شرق أوكرانيا: «أمن وسلامة زملائنا هو ما يهتما في المقام الأول».

ويقول ممثلون للمنظمة إن الأمر في النهاية بيد الدول الأعضاء في المنظمة فهم من يقررون ما إذا كان ينبغي توسيع المهمة لتشمل أيضاً

مراقبة أي اتفاق سلام أو الحدود مع روسيا.

إلى ذلك، قتل صحفي روسي في منطقة دونيتسك المضطربة

شرقي أوكرانيا.

وانتهت السلطات الروسية القوات الحكومية الأوكرانية أمس الإثنين بقتل الصحفي في القفزة الأولى بالتلفزيون الروسي الرسمي

خلال أداء عمله في شرق أوكرانيا.

وطالبت الخارجية الروسية كيبف بالتكثف من ملايسات الجريمة ومعاينة المسؤولين.

وقتل من قبل عدة صحفيين في شرق أوكرانيا.

وذكرت الخارجية الروسية في بيان: «مقتل صحفي روسي يدل

سكتون ضعيفة، مشيراً إلى أن ترشيحه عن حزب الشعب الجمهوري «يكني لضمان خسارته في الانتخابات، إذ أن الكثير من قواع حزب الشعب الجمهوري غير مرتاحة لهذا الترشيح».

وقال كثيران: «إن ترشيح حزب الشعب الجمهوري لإحسان أوغلو هو إعلان ضميني بغزو أردوغان في الانتخابات الرئاسية»، فمها إلى أن ترشيح إحسان أوغلو عن قائمة حزب الشعب الجمهوري وارب الأبواب أمام بعض الأصوات المعارضة داخل الحزب التي شرعت بورها إلى جمع توقعات من أجل تقديم مرشح بديل يمثل

التوجه الأيديولوجي للحزب.

وأعلن أردوغان في أكثر من مناسبة أنه سيستخدم حياحياته في حال وصوله لكرسي الرئاسة، يكون الرئيس المقبل سيسند شرعيته من الشعب مباشرة.

وقال في خطاب له الأحد: «إن البعض يشنق السياسات القديمة، والنظافة الاقتصادية القديمة في ليبيا، ويوم بمؤامرات ومكائد من أجل العودة بالبلاد إلى السابق»، مندداً على أن «تركيا اليوم لم تعد تركيا القديمة».

واعتبر في كلمته عقب حفل إفتاح جماعي بإسطنبول، أن تركيا «تضمو تدريجيا يوما بعد يوم، وتعزز من استقرار أمنها وقوتها الاقتصادية، وتعيش في وضع أقوى وديمقراطي كبير»، لافتاً إلى أن تركيا أنشبت أن لها كلفة عليا في المجتمع الدولي، ولم تعد تركيا الصغيرة القديمة.

مجدداً على أن الهياكل الأمنية في أوكرانيا لا ترغب في إحداث أي تهديد للنزاع المسلح».

وأضافت الوزرا أنه بذلك تم خرق الهدنة الهشة مجددا.

تجدر الإشارة إلى أن وقف إطلاق النار المعلن من قبل الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو أسيء مساء أمس.

وطالبت روسيا بتמיד الهدنة مجددا، حتى تتاح فرصة لتفقيذ خطة السلام التي وضعها الرئيس الأوكراني.

واتفق بوروشينكو والرئيس الروسي فلاديمير بوتين والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند على إجراء

اجتماع جديد عبر الهاتف لبحث تطورات الأوضاع في أوكرانيا في وقت لاحق أمس.

وبدأت سلطات التحقيق الروسية إجراءات تحقيق بتهمة قتل

الصحافي الروسي.

وقال المتحدث باسم السلطات فلاديمير ماركين إن أوكرانيا تتجاهل

قوانين دولية عامة لحماية المدنيين خلال النزاع المسلح.

ووفقا لبيانات قوى موالية لروسيا في دونيتسك، كان الصحافي الروسي يرافق أمهات جنود كن يردن جلب إبنائهن من إحدى التكتات.

وحسب بياناتهم، قام أحد عناصر القوات الحكومية الأوكرانية بإطلاق النار على الصحافي الروسي.

120 مواطنا غادروا حتى الآن للقتال في الحرب الأهلية السورية

## المتطرفون الإسلاميون في هولندا يصبحون «سربا» مرواغا

مؤخرا في لاهاي للاشتباه بتجنيد ع عناصر للقتال في سوريا كما صودرت جوازات سفر 30 شخصا يشتبه في أنهم يريدون بالغفل السفر إلى هناك.

وتصارع الحكومات الأوروبية لمنع مواطنيها –البيض منهم مراهقون – من السفر إلى سوريا حيث تحول الصراع من تظاهرات سلمية ضد الرئيس السوري بشار الأسد إلى ثورة مسلحة تدلح حاليا عمها الرابع وقتل فيها أكثر من 160 ألف شخص.

ولكن الوكالة حذرت من أن المتطرفين في هولندا قد يوسعون دائرة اهتمامهم إلى القتال في مناطق صراع فعلية أو محتملة في الشرق الأوسط. وقال التقرير «حاليا يركز الجهاديون على سوريا ولكن هذا الأمر قد يتغير وقد ينتشرون إلى مناطق صراع حالية مثل العراق واليمن وأيضا إلى مناطق أخرى محتملة مثل مصر – من ضمنها ليبيا» – أو ليبيا».

وأشار إلى أن المقاتلين في صراعات الشرق الأوسط يصحجون أكثر مهارة في تجنب جذب انتباه السلطات إذ أنهم يدعفون فن تذكر العودة وسافرون على أنهم سياح.

وقال التقرير إن «الأخبار من مناطق النزاع في سوريا تنتشر بسرعة عبر غرف المحادثة والفيديسوك والبريد الإلكتروني في غضون ساعات وأحيانا في الوقت الذي تحدث فيه عبر شبكة داخلية خاصة بالجهاديين في هولندا».

وأضاف أن عدد المطبوعات الجهادية ازداد بكثرة في خلال العامين الأخيرين، وأمضى المواطن الفرنسي الذي يشتبه بإعلانه النار على أربعة أشخاص في المتحف اليهودي في بروكسل في أيار/مايو الماضي بعض الوقت مقابلا في سوريا.

كما قالت الاستخبارات الألمانية في وقت سابق من الشهر إن حوالي ألفي أوروبي سافروا إلى سوريا للقتال بين صفوف المتشددين الإسلاميين هناك.

## محافظ البنك المركزي؛ نسعى لمواكبة التكنولوجيا في طباعة أوراق النقد العالمية

## الكويت: الإصدار السادس للدينار الكويتي متداول رسمياً

الكويت – «القدس العربي» – من أحمد الخليفي:

انطلق الإصدار السادس للدينار الكويتي بالزامن مع أول أيام شهر رمضان المبارك بحلته الجديدة وبمواصفاته الفنية والأمنية بأعلى مستوى، وأصبح متداولاً بشكل رسمي محليا وعاليا وهي متوفرة الآن من خلال أجهزة كي نت المنتشرة بالكويت من خلال البنوك المحلية، حيث ستكون لمدة المتاحة لاستبدال العملة القديمة بالخالصة لمدة عام من البنوك ولدة 10 أعوام من خلال بنك الكويت المركزي، ومع طرح النقد الجديد للتداول يجعله الإصدار السادس في تاريخ الكويت ولن يؤثر في قيمة أوراق الإصدار الخامس الحالي حتى صدور قرار سحبها من التداول بالإعلان رسمياً.

وتمتاز العملة الجديدة كما كشف البنك المركزي في مؤتمره الصحفي الذي أقامه قبل فترة من طرح النقد بأحدث السمات الأمنية في طباعة أوراق النقد وتشمل تغير الألوان والأشكال الهندسية بمنظومة فنية لرمز وطني ويمثل علم الكويت قاعة لكل الأوراق النقدية الجديدة تكديدا للهوية الوطنية إضافة إلى تصميم زخرفي بارز يتيح للمكوفين التعرف على الورقة النقدية باللمس وسيسهل حجم النقد الذي سيتم تداوله بالعملعة الجديدة 1.5 مليار دينار، وهو لحجم النقد المتداول للعملة القديمة.

من جانبه أكد محافظ بنك الكويت المركزي الدكتور محمد الهاشل لووكالة الأنباء الكويتية «كونا» استعمال البنك الاستعدادات والإجراءات المتعلقة بطرح الإصدار السادس الجديد لفئات أوراق النقد الكويتي للتداول وأنه تم طرح جميع فئات أوراق النقد الكويتي الجديدة للإصدار السادس في التداول من اليوم الأول في رمضان كما تم الإعلان عن ذلك سابقا مؤكداً أن البنك المركزي قام بتزويد كل تلك الجهات بأوراق النقد الجديدة، للإصدار السادس للدينار الكويتي الذي جاء بناء على قرار مجلس الوزراء بجلسته المتعددة في العاشر من يونيو العام الماضي بما في ذلك اعتماد فئات الإصدار وتصميمها وألوانها وسائر مواصفاتها الأمنية والفنية ويأتي في إطار السعي لمواكبة أفضل التوجهات العالمية للبنوك المركزية والتطورات التكنولوجية في صناعة طباعة أوراق النقد مع الأخذ في الاعتبار مضي نحو 20 عاما على طرح الإصدار الخامس الحالي للتداول.

## تشديد الحراسة على السفارة السعودية في صنعاء عقب تهديدات باختطاف وقتل دبلوماسيين

■ صنعاء – الأناضول: شددت السلطات اليمنية، أمس الإثنين، الحراسة على السفارة السعودية بصنعاء، بعد تلقيها تهديدات يعتقد أنها من تنظيم القاعدة باختطاف وقتل دبلوماسيين سعوديين في البلاد، بحسب مصدر أمني رفيع.

وأوضح المصدر، الذي طلب عدم ذكر هويته، أن «سفارة المملكة العربية السعودية في اليمن كتفت من حراستها، بعد تلقيها تهديدات يعتقد أنها من تنظيم القاعدة في اليمن باختطاف وقتل عدد من دبلوماسيها».

وسبق أن تعرض دبلوماسيون سعوديون خلال الفترة الماضية للقتل أو الاختطاف من قبل عناصر إرهابية في اليمن، وهاجم مسلحون نهاية نوفمبر/تشرين الثاني 2012 سيارة الدبلوماسي السعودي خالد العيني، خلال المراسل في حي سدرة بالعاصمة صنعاء، ما أدى إلى مقتله على الفور مع مرافقة الأمن، وما يزال الدبلوماسي السعودي عبد الله الخالدي مختطفا في اليمن من قبل القاعدة في اليمن منذ مارس/آذار من العام 2012.

## رئيسة لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ الأمريكي: إيران وليس أمريكا هي اللاعب الرئيسي في العراق

■ القاهرة: د.ب.أ. قالت دابن فينستاين رئيسة لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأمريكي إن إيران وليس الولايات المتحدة لاعب رئيسي في العراق.

وطالبت طهران بالضغط على رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لتوسيع قاعدة المشاركة السياسية لحل الأزمة التي تعصف بالعراق.

وفي مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي.)، حذرت فينستاين من «خطورة» تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

واعتبرت أن التقدم العسكري الذي يحققه مسلحو التنظيم على الأرض هو أخطر تطور في الأزمة بالعراق. وقالت: «لا اعتقد أن أحدا توقع أن يحقق التنظيم هذا النجاح في اليلدات الستية بالشكل الذي حدث، لذا فهي جماعة بالغة الخطورة وشريرة وحوشية».

وزعم تحذيرها القوى من خطورة تنظيم«الدولة الإسلامية»، طالبت السيناتور الأمريكية البارزة بعدم إرسال قوى برية إلى العراق مرة أخرى.

ودعت القيادة الإيرانية إلى الضغط على المالكي لتوسيع قاعدة حكمته لتضم مزيدا من السنة والأكراد.

واعتبرت فينستاين أن إيران وليس الولايات المتحدة يمكن أن تكون لاعبا رئيسيا في الأزمة العراقية.

وقالت: «الأمري يتعلق بالشيعة والشيعية هم إيران، ويجب أن أقول إن إيران هي الدولة الشيعية الرئيسية في المنطقة، ويجب أن تكون مساعدة (في حل الأزمة)».

وأضافت: «في رأيي يعتقد إيران أن تمارس ضغوطا مختلفة كي يعاد تشكيل حومة (في العراق) يمكنها أن تعد الأيدي للأكراد في الشمال والسنة في الوسط وترمي الشيعة أيضا. إن الأمر صعب للغاية، لا يمكن التحقيق».

وفي السياق، دعا مسؤول إيراني بارز. إلى حمل السلاح للدفاع عن القسرات الدينية.

وقال محسن رضائي، أمين مجلس تشخيص مصلحة النظام، خلال زيارة له لإقليم أذربيجان شمال غرب إيران إلى أن الإيرانيين«أن يستعدوا للحرب، وأن هناك مشاورة وتكربلاء أخرى في الطريق». وذكر رضائي بأن تشابها بين ما يجري اليوم في سوريا والعراق وما جرى قبل 1400 عاما في أحداث كربلاء، منوها إلى أن رأس مسلمين من عقيل ومن الحسين يرفع على أسنة الرماح، وقال: «لما تزاول بان رؤوس مسلم وأصحابه على أسنة الرماح في سوريا والعراق؟»، وأضاف: «لا نستطيع أن نتفرح على عاشوراء التي تحدث اليوم في العراق، ويجب أن نفعل شيئا... استعدوا وانظروا أوامر المرشد الأعلى».

## مجموعة من المثقفين العرب يصدرون بياناً للتنديد بالردة السياسية والدينية

لندن – القدس العربي»:

أصدرت مجموعة كتّاب وصحافيين وأكاديميين وفنّانين ومثقفين وناشطين مدنيين، من العراق وسوريا ولبنان، دعوة لإطلاق موقف واضح ومبدئي لهـ.مناخضة الفتنة القدامى منهم الجدد، ورفض الردة الدينية والسياسية، والعمل من أجل الحرية والعدالةعلى أثر الأحداث المتسارعة، الشديدة الخطورة، والكوارث التي تصيب مجتمعات الشرق العربي ودوله، والتي تهدد مصير كياناته السياسية، بل وأسباب الحياة فيه. وجاء في البيان الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه أمس والذي وقعه

المثاث أن «توسع» الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) في سوريا والعراق يثير علامات استفهام كبيرة حول مستقبل الشرق العربي، ومخاطر أن يصير الإقليم معرضا عالميا لفشل الدول والمجتمعات، وفشل الدين اليوم».

وأكد البيان أن تهورض قوى العشائر والقبايل الحاملة لواء «الدولة الإسلامية»...

والمدعومة من جهاديين جوالين، جاؤوا من مشارق الأرض ومغاربها، لا يهدد بتفكيك

بالغ العموية للكيانات الوطنية التي تشكلت من انهيار السلطنة العثمانية فقط، وإنما يتخطاه إلى تفويض كل أشكال الاجتماع والحضارة، والإيمان ذاته، في بلادنا.

وأضاف البيان أنه «لا مكان لمناطق متسعة من العراق وسوريا أن تشكل مجال

انتشار لنظام العبودية (داعش) لسولا أن البلدين تعرضا لتجريف اجتماعي وثقافي مديني، وخلق نظامهما البيعثاني، ثم نظام ما بعد إيلاحة صدام حسين في العراق في 2003، فزاعا سياسيا وقميا حولهما على أسوأ ما يكون التحويل، ثم مارسا شكلا

الحديث، نتجَ إلى عنق المهوأة الردة الدينية والسياسية هذه مجتمعتها وشعوبنا اليها، وندعو مواطنينا أولا، والمؤمنين بحوية الإنسان والمساواة بين اللناس في كل مكان، إلى مشاركتنا الكفاح ضد الفتنة القدامى منهم والجدد، والعمل من أجل الحرية والعدالة في بلادنا، وفي مختلفنا، وفي العالم.

## جبهة «30 يونيو» بعد عام: داعمون... محبوسون... معارضون... محظورون... ومنهم من ينتظر

القاهرة - الأناضول: مع حلول العام الأول على خروج مظاهرات 30 حزيران/يونيو 2013 في القاهرة وعدة محافظات مصرية، والتي استند إليها الجيش في عزل الرئيس السابق محمد مرسي، انقسمت الجبهة السياسية التي تشكلت وقتها للدعوة لهذه المظاهرات بهدف للمطالبة بانتخابات رئاسية مبكرة ورحيل مرسي.

ووب الانقسام في الجبهة مع تحول قوى داعمة لجبهة 30 يونيو، إلى قوى معارضة لنظام ما بعد مرسي مثل حركة «6 إبريل» الشبابية التي كانت أبرز الحركات الداعمة لمظاهرات ثورة 25 كانون ثاني/يناير 2011 وتم حظرها مؤخرًا، فضلاً عن حبس مجموعات شبابية شاركت في «30 يونيو» على ذمة قضايا متعلقة بمخالفة قانون التظاهر. وفيما استمرت شخصيات وحركات من الجبهة في دعم السلطة، عارضت شخصيات وحركات أخرى وناقست في الانتخابات الرئاسية السابقة ويتوقع أن تشارك ضمن تحالف جديد في الانتخابات البرلمانية المقبلة التي لم يحدد لها موعد.

وكان انقسام جبهة 30 حزيران/يونيو الماضي خلال عام إلى 5 أقسام:

أولاً: داعمون  
بقيت أحزاب وحركات مصرية بتنوعها بين ليبرالية ويسارية وشبابية وسلفية مستمرة في دعم السلطة الحالية سواء في عهد الرئيس المؤقت السابق عدلي منصور أو الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي ومن هذه الحركات والأحزاب:

المصريين الأحرار (حزب ليبرالي) - التجمع (حزب يساري) - المؤتمر - تمرد (حركة شبابية من أبرز جبهات دعم مظاهرات 30 يونيو)  
وقال شهاب وجيه المتحدث باسم المصري الأحرار «أحد أبرز أسباب استمراري بعد ثورة 30 يونيو في دعم السلطة سواء في عهد الرئيس عدلي منصور أو الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي أننا نرى أن هذا الدعم يشكل دعماً لبقاء الدولة بشكلها المدني المتسامح القادر على مواجهة التحديات التي يفرضها انتماء سلطة سابقة قامت بالأساس بتغيير شكل الدولة».

ثانياً: محبوسون على ذمة قضايا: يتواجد عدد من شباب ثورة 25 يناير 2011 / كانون الثاني 2011، الذين دموا مظاهرات 30 حزيران/يونيو 2013 بإسقاط مرسي، في عدد من السجون المصرية على ذمة قضايا متعلقة باتهامات بمخالفة قانون التظاهر. ومن هؤلاء الشباب: أحمد ماهر المنسق بحركة «6 إبريل»، محمد عادل المتحدث السابق للحركة، أحمد دومة أحد شباب ثورة يناير/كانون الثاني

## السلطات المصرية تغلق «ميدان التحرير» بعد انفجار في محيط القصر الرئاسي في القاهرة

القاهرة، السويس - الأناضول: أغلقت الأجهزة الأمنية المصرية، ميدان التحرير في وسط القاهرة، بعد ساعة من تفجيرات وقعت في محيط قصر الاتحادية الرئاسي شرقي العاصمة.

وقالت مصادر أمنية رفيعة المستوى، إن تفجيرات التفجيرات التي وقعت في محيط القصر الرئاسي شرقي القاهرة، استغفرت أمني كبير وتشديد الإجراءات الأمنية. وشددت الإجراءات الأمنية داخل ساحات انتظار السيارات بالطار ومباني الركاب والشركات العاملة في المطار، على أن يتم تفتيش كل سيارة بالمطار ومراجعة كافة الأشخاص المترددين عليه.

وأشارت إلى زيادة أعداد الأئمة الأمنية في مداخل مزارع مباني الركاب.

وهو ما تكرر في محيط قناة السويس (شمال شرقي مصر)، حيث قال مصدر أمني: أن قوات من الجيش والشرطة تكثفت تواجدها بجميع الطرق التي تربط محافظات القناة الثلاثة (السويس وبورسعيد والأسماعيلية)، لتأمين الطرق المؤدية للمجرى الملاحي للقناة.

وأكد المصدر، أن قوات من الجيش الثالث في السويس والجيش الثاني في الأسماعيلية وبورسعيد متواجدة بكثافة بشواطئ المجرى الملاحي لقناة السويس من أجل تأمين قناة السويس ومنع أي شخص من الاقتراب من المجرى الملاحي.

ولفت المصدر إلى أن 6 آلاف جندي يقومون بتأمين المدخل الجنوبي لقناة السويس بالضفة الشرقية للقناة والضفة الغربية، فيما تقوم قوات حرس الحدود بتمشيط شواطئ المدخل الجنوبي للقناة.

## صحافيون استراليون يلتمسون من مصر الإفراج عن زميل لهم

سيدني - د ب أ: أفاد تقرير إخباري بأن التماسا للإفراج عن صحافي استرالي قدم الاثنان للتقصية المصرية في سيدني.

وأفادت هيئة الإذاعة الاسترالية (ايه.بي.سي) بيان أكثر من 150 ألف استرالي وقعاوا الالتماس لإطلاق سراح الصحافي بيتر جريست وزملائه صحافيين قناة الجزيرة، الذين صدرت بحقهم أحكام بالسجن في مصر بعد إدانتهم بأنهم على صلة بجماعة الإخوان المسلمين المحظورة.

وذكرت هيئة الإذاعة الاسترالية أنه من بين الموقعين على الالتماس أكثر من مئة منظمة من أنحاء العالم، وأرسلت الالتماسات مماثلة أيضا للبعثات



أحدى موائل الرحمن في القاهرة امس

## انتقادات للحكومة ومطالبتها بفرض تسعيرة... والسيسي والسادات بين أنواع التمرور

### رمضان بالمصري: أسعار اليايميش «نار» والتجار يلومون حرب سوريا وارتفاع الدولار

التزام التجار بالتسعيرة الجبرية، فيما أوضحت ربة منزل أخرى أنها تمكنت من حل مشكلة عدم قدرتها على شراء كميات من السلع الرضائية، بشراء كميات قليلة من كل سلعة كربع كيلو عن جبل أو نصف كيلو زبيب، وتبديل قمر الدين هذا العام بصعير الشمس الذي يعطي لثقله نفساً قليلة، «عشاشان فزح العيال أحسن ما منتشرش خالص».

فيما قال مواطن آخر: «اليايميش نار السنة دي الغلابة مش هنذوق، وكل رئيس ينتخبه عشان براعي الغلابة ومع ذلك وقت الجد محدش بيصنفا يعني الحكومة مش شافية الأسعار دي؟!»

وقد قام بعض تجار دمياط بتعليق لافتة على أبواب المحلات يعترضون فيها المواطنين عن غلاء أسعار اليايميش وخصوصاً «قمر الدين» الذي يعد الشروب الرسمي لأهل دمياط في رمضان، فيما سخر نشطاء من الأسعار قائلين بأنه تاكل نص كيلو من كل حاجة لا ممكن تاكل واحدة بس والباقي كده كده بنفس الطعم».

وعلى جانب آخر أشدلت جمعية حماية المستهلك بالإسكندرية حملة مقاطعة «يايميش رمضان»، وقال جمال زقروق رئيس مجلس إدارة الجمعية، إن هذه الحملة تأتي لحد المواطنين على مقاطعة شراء تلك السلع احتجاجاً على غلاء الأسعار المبالغ فيه بشكل يفوق قدرة المواطن البسيط، لافتاً لضرورة نشر الحملة من خلال المواقع الإلكترونية، وعقد الجمعية لعدة لقاءات في الجمعيات والأندية ومراكز الشباب لتوعية المواطنين للتصدي للغلاء، مرجحاً سبب الارتفاع هذا العام لتدمير المصانع المنتجة له بمنطقة «الغوطه» بسوريا، والتي أدت لفتة إنتاجه».

100% فيما قال آخر أن السبب في ارتفاع يايميش رمضان هذا العام هو قيام المستوردين بتخزين جميع السلع الرضائية وقيامهم ببيعها بأسعار مرتفعة عن العام الماضي وهذا الاستغلال أثر على حركة البيع والشراء».

ووصلت أسعار بعض السلع الرضائية والمكسرات لأرقام خيالية تعجز ذي المواطن العادي أن تطولها، فوصلت المكسرات مثل «بندق ولوز وكاجو» العادي من 85 جنيهاً إلى 110 جنيهاً، وقال عدد من الباعة إن هذه الارتفاعات لجأوا إليها سعيين عن الجبل لـ164 جنيهاً والسفتق المقشر لـ310 جنيهاً بينما وصل الصنوبر لـ500، جنيه.

وهذه الأسعار تعتبر خيالية بالنسبة لعامة الشعب من البسطاء الذين عبر بعضهم عن رفضهم التام هذا الغلاء وقرروا مقاطعة شراء «اليايميش» هذا العام، فيما قال آخرون إن تعبة رمضان لا تحلو بدونه، وبالتالي قرروا الشراء ولكن بكميات أقل، مما اضطر التجار لخلق جو من الدعاية لحاوله ترويج ضلعهم بكمية سياسية فعرضوا التمر باسماء ووزن سياسية مثل «بلح السيسى»، «بلح السادات بطل الحرب والسلام»، وقال عدد من الباعة إن هذه الارتفاعات سببب كحالة للخروج من الركود الذي تعاني منه السوق بسبب غلاء الأسعار والترويج البضاعة بشكل تنافسي.

وجاءت آراء المواطنين متباينة في أسعار اليايميش فقالت إحدى ربات البيوت «السوق أسعاره كلها غالية مش اللواء اليايميش بس، وده بيسبب جشع التجار اللي مايلتزموش بالأسعار الإسترشائية خصوصاً في الموسم»، مضيفة أنها قررت شراء أسلع محددة من اليايميش وكميات قليلة هذا العام لأنه يتطلب ميزانية خاصة تفوق قدرة الأسر المتوسطة، مطالبة الحكومة بضرورة سن تشريعات تضمن

الأسعار التي تحصر أغلب الأسر المصرية على وجوده لتتزين به موائل الفطار أصبح خارج متناول الكثيرين.

وقد رصد أسعار اليايميش هذا العام، نجد أن بعض السلع الرضائية وصلت لثلاثة أضعاف سعرها في العام الماضي كالتمر الذي تراوحت أسعاره ما بين 10-24 جنيهاً للكيلو، كما ارتفعت أسعار قمر الدين بنسبة 100%، وحين وصل سعر قمر الدين «المستورد» 35 جنيهاً، بدلا من 17 جنيهاً العام الماضي، وارتفع سعر المستمشمية من 24 إلى 44 جنيهاً، وسعر القرصية 40 جنيهاً، والتين 36 جنيهاً.

وقد فسر بعض المستوردين أسباب غلاء الأسعار بارتفاع سعر الدولار وعدم توفره وزيادة التعريفية الجمركية على كثير من أنواع اليايميش هذا العام وقلّة الاستيراد، وكذلك استمرار الحرب الأهلية في سوريا التي تعد المصدر الرئيسي لقمر الدين، وقال أحدهم: «أنا جميعها أسباب زيادة أسعار السلع»، فيما أوضح أحد التجار: «إن الإقبال هذا الموسم تأثر كثيراً بسبب الحرب في سوريا، ونلنك لأن معظم أنواع يايميش رمضان كان يتم استيراده من دول الشام، وبسبب الحرب هناك قل التصنيع، ولذلك ارتفعت الأسعار بنسبة

### القاهرة - «القدس العربي»

من علا سعدي:

صدمت أسعار اليايميش و«قمر الدين» المصريين مع حلول موسمها في شهر رمضان الكريم هذا العام بزيادة بنسبة بلغت 50% عن العام الماضي.

«اليايميش»، الذي يتصدر قائمة طقوس شهر رمضان المبارك والذي تحرص أغلب الأسر المصرية على وجوده لتتزين به موائل الفطار أصبح خارج متناول الكثيرين.

وقد رصد أسعار اليايميش هذا العام، نجد أن بعض السلع الرضائية وصلت لثلاثة أضعاف سعرها في العام الماضي كالتمر الذي تراوحت أسعاره ما بين 10-24 جنيهاً للكيلو، كما ارتفعت أسعار قمر الدين بنسبة 100%، وحين وصل سعر قمر الدين «المستورد» 35 جنيهاً، بدلا من 17 جنيهاً العام الماضي، وارتفع سعر المستمشمية من 24 إلى 44 جنيهاً، وسعر القرصية 40 جنيهاً، والتين 36 جنيهاً.

وقد فسر بعض المستوردين أسباب غلاء الأسعار بارتفاع سعر الدولار وعدم توفره وزيادة التعريفية الجمركية على كثير من أنواع اليايميش هذا العام وقلّة الاستيراد، وكذلك استمرار الحرب الأهلية في سوريا التي تعد المصدر الرئيسي لقمر الدين، وقال أحدهم: «أنا جميعها أسباب زيادة أسعار السلع»، فيما أوضح أحد التجار: «إن الإقبال هذا الموسم تأثر كثيراً بسبب الحرب في سوريا، ونلنك لأن معظم أنواع يايميش رمضان كان يتم استيراده من دول الشام، وبسبب الحرب هناك قل التصنيع، ولذلك ارتفعت الأسعار بنسبة

## مصر: الجيش يقيم 140 مائدة إفطار رمضان بطاقة 41 ألف و600 وجبة معلبة يوميا

إصلاات الأمانة، لإفراج عنهن وعودتهن لأسرهن».

وطرحت القوات المسلحة سلعا غذائية بأسعار مخفضة في بعض الأماكن، وقدمت إعلانات غذائية في أماكن أخرى، كما طالبت الحكومة بأبغاء كافة التلاميذ في المدارس الحكومية من الصروفات، وللخفيف عن كاهل الأسرة المصرية.

وقدمت أسواق «بيرو»، التابعة للجيش الثالث الميداني، أيضا تخفيضات كبرى مستلزمات طلاب المدارس وباعت سيارات تابعة للجيش مؤخرا بأسعار مخفضة للجمهور في أحياء شعبية بالقاهرة.

وتنوع السلع التي تباعها هذه السيارات بين «الأرز والكرونة والزيت والسكر واللحوم والخضراوات»، ويعمل 2 كيلو للفرز وفي رمضان عام 2013 وزع الجيش 950 ألفا و600 «كرونة» في جميع مدن ومحافظات مصر.

مؤخراً، لتتصدر مؤسسة القوات المسلحة المصرية تقرير «نادي الإنجازات المصرية» السنوي حول المسؤولية الاجتماعية في مصر الذي صدر عام 2013، والذي تضمن أسماء الشخصيات المصرية والمؤسسات والجمعيات والشركات الأكثر تأثيراً في العمل الاجتماعي والخيري لعام 2013.

ونادي الإنجازات المصرية، هو كيان يتبع «جمعية الإنجازات الاجتماعية»، وهي منظمة غير حكومية، تقوم برصد الإنجازات بشكل إيجابي لصالح مصر وشعبها.

وفي آخر تقرير اختير الرئيس السيسي - عندما كان وزيراً للدفاع - «نتيجة لوفقه الإنساني تجاه الغرامات سجنيات الفقر، وإصداره قراراً إنسانياً واجتماعياً، يتضمن حمل القوات المسلحة الديون المستحقة على ربات الأسر السجنيات التي صدرت ضدهن أحكام بالسجن في قضايا العجز عن سداد

عن تأديدهم لجهود القوات المسلحة في مكافحة الإرهاب.

وكانت القوات المسلحة وزعت مواد غذائية، خلال الأيام الماضية، على أهالي قرية شط جربية، ومدينة دمياط، وافتتح قائد الجيش الثالث الميداني بالسويس اللواء أحمد صديقي صبحي، بعدما صدق على إقامة 140 مائدة رمضان موزعة بكافة محافظات مصر، بطاقة 41 ألف و600 وجبة معلبة يوميا لتوزيعها على الصائمين طوال شهر رمضان.

ولم تكن تلك التوزيعات هي الأولى التي يقوم الجيش بتوزيعها احتفالاً بشهر رمضان، فقد وزعت قوات من الجيش، مواد غذائية كمساعدات للأسر الفقيرة في منطقتي جزيرة «العزيمي»، وقرية السانية، وسط ترحيب كبير من الأهالي وهتافات مؤيدة للرئيس عبد الفتاح السيسي، ورفع الأهالي لافتات تعبر

### القاهرة - «القدس العربي»

من منار محمد:

مع بداية شهر رمضان والزحام المتوقع في الشوارع بدأ شباب موقع التواصل الاجتماعي، «فيسبوك»، تداول «وصايا السير على كوبري أكتوبر»، الأكثر شهرة بإزدحامه، وأطلقوا عليها اسم «قواعد كوبري أكتوبر الأربعين».

تمتثل أول قاعدة في عدم محاولة صعود الكوبري إلا في الضرورة، أما «الحدة» التي جنبك مش يتحرك أسرع منطقتي جزيرة «العزيمي»، وقرية السانية، وسط ترحيب كبير من الأهالي وهتافات مؤيدة للرئيس عبد الفتاح السيسي، ورفع الأهالي لافتات تعبر

## «زحمة الكوبري زي الرمال المتحركة كل ما تقاوم هتغرق أكثر»

### شباب «فيسبوك» يضعون «قواعد» لتفادي تكس المرور في القاهرة

ولأنهم يتحدثون عن التواصل الاجتماعي، فنصوا الشباب بالبحث عن شريك الحياة أثناء وقتهم على كوبري أكتوبر قائلين «حاول تعمل علاقات مع اللي حولك في احتمال كبير تلاقي نصك الثاني».

والقواعد الأخرى تقول «إن الوقت الوحيد اللي ممكن تستخدم فيه الكوبري باعلى كفاءة هو الساعة 4 الفجر»، «حاول تخلي كل حياتك في مكان واحد والي عايزك يجيبك بس ما تطلعش الكوبري»، «عمر ما تلاقي الطلع واقف... الكوبري عامل زي الكلاкс مش هاجيبك الكارثة فوق»، «روح جوك بظهورك عشان تهرب بعد ما تتعصف الكارثة غير أنت غباء فهو مش حل..الأرواح الشريرة هتغضب عليك ومش بعيد تقضي اللي باقي من عمرك على الكوبري».

«زحمة الكوبري عامله زي الرمال المتحركة كل ما تقاوم هتغرق أكثر.. استسلم ومانقاومش هاتوصل أسرع»، «ثبت علميا وبالدليل أن الكلاкс مش هاجيبك لو فاضي دايما خلي عينك في وسط رأسك.. اللي قدامك ممكن يقف في أي لحظة» وأخيرا القاعدة من 23 إلى 40 هي السرعة فوق الكوبري ما تحلمش بأسرع من كده».

ولأنهم يتحدثون عن التواصل الاجتماعي، فنصوا الشباب بالبحث عن شريك الحياة أثناء وقتهم على كوبري أكتوبر قائلين «حاول تعمل علاقات مع اللي حولك في احتمال كبير تلاقي نصك الثاني».

والقواعد الأخرى تقول «إن الوقت الوحيد اللي ممكن تستخدم فيه الكوبري باعلى كفاءة هو الساعة 4 الفجر»، «حاول تخلي كل حياتك في مكان واحد والي عايزك يجيبك بس ما تطلعش الكوبري»، «عمر ما تلاقي الطلع واقف... الكوبري عامل زي الكلاкс مش هاجيبك الكارثة فوق»، «روح جوك بظهورك عشان تهرب بعد ما تتعصف الكارثة غير أنت غباء فهو مش حل..الأرواح الشريرة هتغضب عليك ومش بعيد تقضي اللي باقي من عمرك على الكوبري».

«زحمة الكوبري عامله زي الرمال المتحركة كل ما تقاوم هتغرق أكثر.. استسلم ومانقاومش هاتوصل أسرع»، «ثبت علميا وبالدليل أن الكلاкс مش هاجيبك لو فاضي دايما خلي عينك في وسط رأسك.. اللي قدامك ممكن يقف في أي لحظة» وأخيرا القاعدة من 23 إلى 40 هي السرعة فوق الكوبري ما تحلمش بأسرع من كده».

### القاهرة - «القدس العربي» - من منار محمد:

مع بداية شهر رمضان والزحام المتوقع في الشوارع بدأ شباب موقع التواصل الاجتماعي، «فيسبوك»، تداول «وصايا السير على كوبري أكتوبر»، الأكثر شهرة بإزدحامه، وأطلقوا عليها اسم «قواعد كوبري أكتوبر الأربعين».

تمتثل أول قاعدة في عدم محاولة صعود الكوبري إلا في الضرورة، أما «الحدة» التي جنبك مش يتحرك أسرع منطقتي جزيرة «العزيمي»، وقرية السانية، وسط ترحيب كبير من الأهالي وهتافات مؤيدة للرئيس عبد الفتاح السيسي، ورفع الأهالي لافتات تعبر





# إعلان داعش الخلافة الإسلامية مقامرة محفوفة بالمخاطر وخسائره أكثر من أرباحه

## علي حاتم السليمان يؤكد تماسك التحالف السني... ولا مفاوضات بدون تنحي المالكي

### أهم تطور في الجهادية الدولية منذ أحداث سبتمبر والساعات القادمة حاسمة



أحد مقاتلي «داعش» في مدينة الموصل

للمساعدة كي يواجه داعش بعد حصوله على كميات كبيرة من الأسلحة التي تهبوها من القواعد العسكرية التي فر منها الجيش العراقي، كما وتصرف داعش بوحشية وقسوة وأظهرت صور عمليات إعدام جماعي.

ومع أن الكثير من السنة رحبوا بهذا التنظيم الذين قالوا إنه جلب الأمن والاستقرار لمناطقهم واستأنف الخدمات التي أهملتها حكومة المالكي، إلا أن نفس «شهر العسل»، لو حظ في مناطق سيطر عليها التنظيم في سوريا، وتقوم قواته بإدارة المناطق هذه بطريقة وحشية وتقرض على السكان خاصة في الرقة قوانين الشريعة لمن يرتكب جرائم.

وأعدم في نهاية الأسبوع 8 من جماعة مقاتلة معتدلة وصلوا لمدة 3 أيام في دير الحفر الواقعة شرق مدينة حلب، وكان تنظيم القاعدة الذي سبق داعش في العراق قد عمل على تهيمش السكان في العراق وهو ما أدى بمشايخ العشائر للتعاون مع الأمريكيين وإنشاء الصحوات التي عملت على هزيمة القاعدة.

وعندما هاجمت قوات المالكي مخيمات الاعتصام السلمية وقتلت عددا من المحتجين، قام شوار العشائر مع داعش بالإعلان عن غرب العراق منطقة محررة، بل إن بعض قيادات داعش أقاموا في مزرعة أحد مشايخ العشائر الذي كان قائدا بارزا في الصحوات حسب السليمان. وقدم أيضا وصفا لكهن نصب للقوات الأمنية التي أرسلت لاستعادة مدن الأنبار الرئيسية في كانون الثاني/ يناير حيث تمت السيطرة على أسلحة فرق الجيش وأرسلت لبيوتها.

ويزعم أن سيطرة داعش على الموصل كان سهلا بسبب دعوة العشائر لأبنائها الجنود ترك وحداتها.

ويرى السليمان إن هناك إمكانية للحفاظ على وحدة العراق من خلال تشكيل منقطة حكم ذاتي للسنة، ولن يحدث هذا بدون كتابة الدستور من جديد وتنحي المالكي عن الحكم.

داعش والقاعدة في أي وقت نريد»، ولكننا الآن «نقاتل من أجل أرضنا وقيادتنا، ونحن لسنا مسؤولين عن داعش، انظر لما فعله المالكي، انظر للمليونى لاجي، لقد قتل ودمر، وأين كان العالم إذا؟».

وكان السليمان يتحدث في مدينة إربيل عاصمة منطقة كردستان حيث لجأ هو وجموعه من القيادات السنية.

ويقول التقرير إن الأكراد يأملون من قيام القبائل بالتوصل لاتفاقيات مبدئية مع السنة في وضع يتحسى فيه المالكي عن السلطة، ويواجه رئيس الوزراء العراقي ضغوطا من الطرفين داخل العراق ومن الولايات المتحدة.

لكن قادة القبائل قدسوا رأيا لا رجعة فيه حول الحكومة المركزية حيث عبروا عن دعمهم مثل الأكراد لتفكيك الدولة العراقية لثلاث مناطق سنية وكردية وشيعية.

ويؤكدون على الأقل أمام الرأي العام أن داعش يلعب ثأونيا ومن «السهل التعامل مع مشكلتهم لاحقا» أي بعد تحقيق حل سياسي يؤدي لمنطقة حكم ذاتي سنية تنهي الحركات والمضايقات التي تقوم بها قوات الأمن ضد السنة.

العراقي تلقى طائرات روسية ومستشارين عسكريين روس، كما أرسلت الولايات المتحدة قوات خاصة لتقييم الوضع على الأرض، وتنشط إيران بشكل كبير وتقوم بتفعيل الميليشيات، ويلاحظ بيرغر حسنا من الثقة الزائدة في النفس في بيان داعش.

فنظور التدخل الأمريكي الذي سيحدث من الجو، لا عاملا مهما في كل هذا ويتعلق بالرد الأمريكي.

يزال إشكاليا، وفي الوقت الذي يدعم فيه الكثيرون داخل الإدارة والكونغرس ضرب داعش، إلا أن الضربات ستمنحه الشرعية، ونعني بهذا أن الخلافة الإسلامية قد أعلنت لكن الولايات المتحدة هي التي دمرتها.

وحتى قبل إعلان الخلافة كانت هناك مخاطر جوهرية من أن تؤدي ضربات جوية لداعش لتعزيز قوته عالميا وبالتالي تفوقه على القاعدة في معركة العقول والقلوب.

وربما أدت الغارات الأمريكية لتوحيد الجماعات الجهادية المحلية في جبهة ضد الولايات المتحدة، يلعب داعش دورا محوريا فيه.

العربية مع داعش، وأظهرت وسائل التواصل الاجتماعي دعما نسبيا لقرار التنظيم.

هذا على مستوى التنظيمات الجهادية، ولكن ماذا عن المسلمين في العالم، فالرد بشكل عام سيكون سلبيًا.

ويعدنا عن السياسات فالعراق داعش سيؤدي لوجة من التجنيد ودعم المال له.

#### العراق سيحسم مصيره

ويظل مصير التنظيم أو الخلافة الجديدة غير واضح ورهنا لما سيحدث في العراق لاحقا. فالمعادلة هنا متعلقة بتحرك الحكومة ومن يدعوها في الداخل والخارج، ومن تتحالف مع داعش من الجماعات السنية التي رأت في الدعاء للملكي فرصة للتعاون المؤقت.

وعليه فمسارة داعش بإعلان الخلافة يرسل رسالة لكل هذه الجماعات أنها تابعة له وليست شريكة، مما يعني تشتت جمع التحالف خاصة إن لم يقم داعش بإعلام أطراف التحالف بخطة الإعلان مقدما.

كما أن الحسابات تغيرت من ناحية الحفاظ على أراضي، فقيل الإعلان كان من المتوقع أن ينسحب داعش لمناطق سيطرته في سوريا وغرب العراق وبخسائر قليلة وزيادة من ناحية القدرات العسكرية والمالية، أما الآن، فيواجه التنظيم خطر خسارة الخلافة التي حملها أبو بكر لفترة قصيرة ثم تركها.

وبهذه الطريقة سيثبت البغدادي نقاش لزيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري حول أسلوب داعش القاصر في القتال وأنه يفوق العربية الجهادية أمام الحصان، وسيبدو قرار داعش المتسرع تعبيرا عن نوع من الغضب.

ويرتبط وجود الخلافة بقدره التنظيم وحلفائه على الحفاظ على المناطق التي سيطروا عليها، خاصة أن الجيش

#### لندن - «القدس العربي»

#### إعداد إبراهيم درويش:

هل تعجل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) بإعلان الخلافة الإسلامية على المناطق التي سيطر عليها في سوريا والعراق، فبعد شهر من الإنجازات والتوسع في مجال الأراضي، والأسلحة والمال يضع داعش مصداقيته وما حققه أمام امتحان قد يؤدي آثار سلبية على فرص بقاء التنظيم.

ويعتبر قرار يوم امس الأول التحرك الأكثر جراءة من التنظيم لأنه يعني هدم حدود وطنية قائمة منذ قرن بين سوريا والعراق، وتخلي داعش عن اسمه وحمل اسما جديدا وهو «الدولة الإسلامية».

ويرى تشارلس ليستر من معهد بروكينغز في الدوحة إن الإعلان يعتبر «مشكلة هائلة»، وأن الساعات الـ24 القادمة ستكون «مهمة».

ونقلت صحيفة «التايمز» عنه قوله إن الإعلان «يما كان أهم تطور في الجهادية الدولية منذ 9 أيلول/ سبتمبر» مضيفا إن داعش لديه عملية واسعة في العراق وسوريا، ولديه وجود سرّي في جنوب تركيا، ويبدو أنه أنشأ حضورا في لبنان، ولديه مؤيديين في الأردن وعرة وفي سينا، أندونيسيا والسعودية وأماكن أخرى..

#### قرار متسرع

وفي الإطار نفسه يعتقد جي أم بيرغر في موقع «ديلي بيست»، أن داعش في قراره كان متسرا وقد يخسر كل ما حققه في البلدين، حيث سيتم تهيمش الحلفاء في داخل التحالف الذي ساعد على تحقيق الإنجازات من جماعة البعث العراقي وجيش رجال الطريقة النقشبندية ونوار العشائر.

فالدموع من المتحدث باسم داعش لتقديم البيعة لأبو بكر البغدادي باعتباره أمير المؤمنين في الدولة وفي كل مكان، ستثبت صحة انتقادات الجهاديين، وقد تعطي رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي فرصة لتحقيق انتصار هو بحاجة ماسة إليه بعد انهيار جيشه قبل أسابيع.

وكان تقييم الكاتب قبل الإعلان إنه حتى لو خسرت ما حققه خلال حزيران/ يونيو فلن يختفي من المعادلة الجهادية في سوريا والعراق، فما غنمه من أموال وأسلحة ستعطيها المساحة للمناورة والمناصفة مع بقية المنظمات الجهادية خاصة في سوريا وقرقيا من الحدود العراقية.

لكن الإعلان عن الخلافة هو مقامرة محفوفة بالمخاطر وقد يؤدي لتبديد كل ما حققه التنظيم.

ولا يتفي الكاتب إن يكون للقرار منافع وإن في الساحة الجهادية، فالتنظيم يقوم بالتنافس مع تنظيم القاعدة الذي أنشأ عليه، ولهنا فما حققه داعش من انتصارات أظهر نوعا من الحركية فيما بدأ تنظيم القاعدة ضعيفا وغير قادر على اتخاذ قرار حاسم.

ويشير الكاتب هنا إلى أن القاعدة حافظت على تقدم وإن بسيط عن داعش خاصة بين المؤثرين الرئيسيين، وما يلاحظ هو تراجع الحساس لتمويل الجهاد في سوريا بشكل عام، ومن هنا فالعراق الخلافة سيكون مجاز جدل من ناحية دينية، وقد يدفع القرار قطاعات واسعة جهادية مؤيدة للقاعدة لمعارضته، خاصة أن الإعلان يدعو كل الجماعات الجهادية والمسلمين لتتقدم.

وفي المقابل قد يؤدي الإعلان لتحسس المقاتلين وقطاعات مختلفة لصعود داعش، ولا يستبعد الكاتب إمكانية حدوث انشقاقات داخل القاعدة خاصة شمال إفريقيا التي أرسلت جماعاتها برقيات تعاطف مع داعش.

وهناك مظاهر تعاطف من تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة

#### حالة جمود

ووصلت حالة الحرب في العراق نوعا من الجمود، وإعلان الدولة الإسلامية، يبدو أن داعش اكتفى بما سيطر عليه من مناطق وتراجع أو آخر على ما يبدو الهجوم على بغداد.

ولم يتمكن الجيش العراقي حتى الآن من السيطرة على مدينة تكريت التي أعلن عن دخوله إليها، ووصف باتريك كوكبيرين في صحيفة «الينديبننت» تكريت بمدينة الأشباح، ويعتقد أن سيطرة المالكي على الحكم مرتبط باستعادتها.

ويقول إن الجيش العراقي قدّم تقدم مدخل المدينة لكن المسلحين لا يزالون يسيطرون على الأجزاء الأخرى، وينقل عن أبو محب الذي أحضر أخته منها ليجي «هي مدينة الأشباح»، وقال «لا يزال داعش يسيطر على تكريت ولكن هناك أعداد كبيرة من الجنود خارجها».

ويقول الكاتب إن الحكومة العراقية تريد تحقيق ولو أنجاز بسيط في تكريت أو غيرها بعد أسابيع من الخسائر وانهيار الجيش النظامي.

وسيخمد هذا الإنجاز المالكي الذي تراجع حظوظه في الاستقرار في الحكم مع انعقاد جلسة البرلمان اليوم، ومطلب المرجعية الشيعية آية الله علي السيستاني بتقييم حكومة ممتدة.

ومع وصول طائرات سوخوي الروسية «سو-25» والتي ستكون جاهزة للخدمة يرى مسؤولون في بغداد إن إعادة بناء الجيش تحتاج لأشهر.

ويقول ضابط سابق في القوات الخاصة البريطانية 6 أشهر «سكنون واقعية»، مضيفا «سأكون مهتما بالدور الذي ستلعبه قوات البيشمركة».

#### جيوش القبائل

ويشير التقرير إلى أن السليمان الذي يبلغ تعداد أفراد قبيلته حوالي 3 ملايين فرد، وهو واحد من بين عدد من قادة عشائر يتمتعون بقوة سياسية وعسكري.

وهناك عدد منهم يقود جيوشا خاصة ويتفوق الولاء للقبيلة على الولاء للحكومة المركزية.

ويطرح الكاتب سؤالا حول مدة استمرار تحالفهم مع تنظيم داعش، وإن كان من السهل عليهم التخلص من الجهاديين كما يقولون.

واعترف شيخ قبيلة وإن بشكل خاص أنه بحاجة

#### التحالف باق

وفي الوقت الحالي لا يبدو أن هناك صدع في التحالفات بين داعش والمجموعات السنية الأخرى.

وفي مقابلة مع رئيس مجلس شوار العشائر علي حاتم السليمان أعرب عن رفضه لسياسات داعش الطائفية ولكنه أكد استمرار التحالف معه، وهدد السليمان بإرسال 100.000 مقاتل لبغداد في حالة رفض المالكي للتخحي عن السلطة.

وتحدث السليمان لريتشارد سينيس، مراسل صحيفة «ديلي تلغراف»، والتي شجبت فيها المناهج التي ارتكبتها الجهاديون مفضلا مع ذلك الحفاظ على التعاون معهم «يمكننا قتال

## الأردن الرسمي لا يعلق على إسطوانة إسرائيل التي تحذر من مخاطر «داعش»... ولا معلومات «مفيدة» عن ما يجري في العراق في جلسة «سرية» مع البرلمان

ترتبطها بالمناطق السنية المحيط الحيوي لدولة داعش مساحة تتجاوز 200 كيلومترا من الحدود المشتركة.

النواب أنفسهم يلاحظون أن طرفا واحدا في المنطقة يعبر بكتافة عن مخاوفه من تأثيرات نمو تنظيم داعش على الأردن وهو الطرف الإسرائيلي الذي يعرب عن تضامنه الشديد مع الأردن وإنه سيحاولي مساعدة الأردن في حال تعرضه لأي خطر «داعشي».

اللافت والمريب سياسيا إن عمان لا تعلق على خطاب تل أبيب ولا تبتناؤه أو ترفقه وتترك له المجال واسعا أمام المزاحمة بدون تقديم روايتها لسائر الأحداث خصوصا عند النقطة المتعلقة بمخاطر «داعشية» على النظام الأردني.

وهو أمر لفت انتقاد البه غصو البرلمان بسام المناصرين نظرا في الوقت الذي تحذر فيه بيانات وتصريحات عسكرية تقول بعدم حصول مفاوضات على حدود العراق وعدم بروز مخاطر.

واللافت في السياق نفسه هو أن السلطات الأردنية لا تقول للرأي العام تقديرها بخصوص احتمالية انتقال «عدوى» المشهد العراقي للحدود مع الأردن خصوصا وأن المسلحين في الجانب العراقي هم على الأرجح من أبناء العشائر الأصقاء للأردن.

إنشغال إسرائيل وحدها بهذه الجزئية من المشهد العراقي هو الذي يثير الارتياب فقد تعود الرأي العام الأردني أن تبرز مظاهر «الود» الإسرائيلية في إطار سيناريوهات معادية خصوصا وأن إسرائيل تحفظ علاقة رسمية فقط مع بعض الأردنيين ولا مكان لمصداقيتها في الوعي الشعبي والعام.

ويبدو أن تنكيف الإهتمام بالملف العراقي في حدود المؤسسات السيادة الأردنية فقط يعفي المؤسسات السياسية من التفاصيل، الأمر الذي تكشف للنواب عصر أمس الإثنين بعدما أخفقوا في الوصول إلى إستنتاجات محددة وسط غياب واضح لردة فعل تبويعية وإنجراف لافت في مستوى مخاطبة التيارات السلفية الجهادية المحلية التي ينصح المحامي موسى العبدالات بالتحاور معها ما فيه مصلحة وطنية للشعب الأردني كما قال -«القدس العربي».

#### عمان - «القدس العربي»

#### من بسام الجدارين:

قد لا يعنى إصرار بعض وزراء الأردن أمس الإثنين على «سرية وإغلاق» جلسة تشاورية طلبها النواب لمناقشة تطورات الملف العراقي وجود «معلومات سرية»، فعلا يتوجب إيفائها عن الصحافة وإعلام بقدر ما يؤثر في الواقع على «عدم وجود معلومات» حقيقية ومهمة خصوصا عند أفراد الطاقم الوزاري.

الدليل الأرجح على ذلك غياب رئيس الوزراء الدكتور عبدالله النسور عن جلسة العراق و«داعش»، التشاورية بعدما أبلغ النواب الحكومة إن لديهم تساؤلات محددة بعنوان حقائق ما يجري في العراق والمخاطر التي يتحدث عنها الإسرائيليون.

إصرار النواب على الإستماع «للمستجدات» من وزير الداخلية والخارجية حسين الجلسي وناصر جوده انتهى بقرار مشترك بعقد جلسة تشاورية غير رسمية خارج القبة نتج عنها تصريح يتيم لرئيس مجلس النواب المهندس عاطف طراونه قال فيه بأن «الحدود» الأردنية مع العراق «أمّنة».

في قياسات النائب محمد حوجج لا يوجد في جمعية الحكومة تصورات تستوجب سرية الجلسة فبعد عقدها لم يسمع النواب روايات جديدة خلافا لتلك التي تردد في الأروقة الإعلامية.

رغم ذلك تم تكرار الأسطوانات المألوفة في الحديث عن مراقبة تفصيلية لما يجري في العراق والحرص على سلامة الإجراءات الحدودية وعدم حصول محاولات إختراق أو تسلل للحدود وهو ما أشار له الوزير المجالي دون التقدم ببيانات أو معلومات جديدة وفارقة.

بالنسبة للاردنيين لا توجد بعد أي محاولات لإشارة اضطراب أمني على حدودهم في الوقت الذي تصرفه وسائل الإعلام الإسرائيلية على أن ذلك لا يكون دائما.

لكن في قياسات الرأي العام والنخب السياسية لا زالت الأجواء في العراق غامضة وإن كانت لم تبرز أي مؤشرات على إهتمام تنظيمات «داعش» بمد نفوذها إلى المملكة الأردنية التي

## 14 آذار تحزو الاقتراح الي يأسه من الوصول الي الرئاسة... وسعيد يرى فيه دعوة الي إعلان «مارون ستان»



ميشال عون

ولفت عون إلى «أن الفرصة السانحة اليوم للعودة الي وثيقة الوفاق الوطني والاستوري قد لا تتكرر لذلك أضع هذه المبادرة الاقتادية أمام الأطراف السياسية والرأي العام اللبناني داعيا الي مناقشتها بعيدا من السجاسات العفيمة واعتماد ضوابطها وفقاً لاصول الديمقراطية والبرلمانية»، مشيراً إلى «أننا نملك أكثرية شعبية حسب الانتخابات لكننا غير متلئين بتأثرية نيابية والعكس صحيح».

وردا على عون، اعتبر منسق الإمامة العامة لقوى «14 آذار»، النائب السابق فارس سعيد أن «خطورة اقتراح إجراء تعديل دستوري محدود لانتخاب رئيس الجمهورية من الشعب، إن يكون باكورة لتعديلات أخرى لن تكون الا على حساب الطرف الذي لا يحمل السلاح، وخصوصا الفريق المسيحي».

ولفت إلى أن «هذا الاقتراح يدعو إلى قيام ما سماه «مارون ستان»، سائلا «هل حظي عون بدعم إسرائيل وفتناهاهو؟»، مؤكدا أن «ما طرحه مغامرة ومجازفة غير محسوبة تهدد كل الوجود المسيحي في المنقطة وعلقتنا مسؤولية مواجهة المسيحيين في لبنان مع المسلمين والرأي العام الإسلامي في المنقطة».

وعن انتخاب الرئيس من الشعب على دورتين، قال سعيد «إذا نال رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في الدورة الاولى نسبة 70 % من اصوات المسلمين ونال عون 30 % في الدورة الثانية التي يشارك فيها المسلمون ترجح كفة عون من قبل المسلمين»، ولخص سعيد ما حصل أمس بان عون برهن انه يرى المنقطة كيانا مفتتة.

وكانت أوساط 14 آذار اعترضت ان مبادرة عون جاءت نتيجة بلوغه مرحلة اللباس من توافر حظوظ وصوله الي قصر بعبدا، ما حمله على طرح المبادرة-الخرج بالنسبة الي وضعه الراهن، خصوصا أنه لم يحصل على اجابات طامنا انتظرها من تيار المستقبل وإشارات خارجية لم تصل قرر في ضوئها تقديم جديد قد يشكل مخرجا للوضع القائم أو يبتناه الرئيس المستقبلي.

## عون يقترح انتخاب الرئيس الماروني من الشعب ويعيد إحياء المشروع الاورثوذكسي

الى تغييره والخروج عن اعراف بالية يتهم بالتعصب؟، وهل المطلوب تقاديا للشغور في سدة الرئاسة نخر النيتاقية وطعن الشراكة والتنازل عن أسس العيش المشترك ومقوماته؟».

وقال عون «بعد كل ما تقدم وبغرض الوصول الي معالجة جذرية لمسألة الخلل الميتاقي الذي اعترض الاستحقاقات الرئاسية والنيابية والمنارق السياسي القائم والرشح للتكرار، اتقدم بمبادرة اقتادية تقوم على: اولاً، في الانتخابات الرئاسية، تقاديا لتكرار المشهد الحالي في كل انتخابات لا يجوز فيها اي من المرشحين على تاييد ثلثي مجلس النواب واستصدار الاكثرية المطلقة مع نصاب الثلثين من اجل ابعاد مسالة الانتخاب عن المساومات والصفقات السياسية والخارجية وإمادتها الي صاحب الحق الفعلي اي الشعب مصدر السلطات، اقترح إجراء تعديل دستوري محدود يهدف الي انتخاب الرئيس الماروني مباشرة عن الشعب في دورتين الاولى تأهيلية تجرى على مستوى الناخبين المسيحيين والثانية تجرى على المستوى الوطني وتكون حاسمة بين الفائزين الاول والثاني في دورة الاقتراع التأهيلية من اجل جعل الدور المسيحي والناثق السياسي في إنجاب قانون الانتخابات في هيمنة الصوت المسلم عليها علما ان هذه الخشيفة غير مبررة في ظل التعددية السياسية والاقتسام المتصاعد في الاجتهات والرؤى الاسلامية ومن غير ان تغفل ان استطلاعات الرأي اظهرت تاييد اكثرية ساحقة من المسيحيين خصوصا واللبانيين عموما لانتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب».

واضاف «ثانيا في الانتخابات النيابية، وبما ان الجهل التي فصلتنا عن الانتخابات النيابية تتصالح بالاضافة الي الشغور الرئاسي بات لزاما علينا الاسراع في إنجاب قانون الانتخابات النيابية حتى لا تتكرر المأسى الدورية كل 4 أعوام، وبما ان الدستور يشكل مع وثيقة الوفاق الوطني النصوص المتناقضة بين فاعلي المشروع وضع قانون انتخاب يتوافق مع المناصفة بين المسيحيين والمسلمين ويؤمن صحة التمثيل لخلفف مكونات الشعب اللبناني ويحترم قواعد العيش المشترك بين مكوناته، أما اذا وقع خلل في هذه النصوص سنقع في خلل في الميثاق الوطني حينها سنسقط شرعية السلطة لانها ناقضت ميثاق العيش المشترك»، وتابع «إن اي قانون يحقق المناصفة الفعلية بين المسيحيين والمسلمين لا يمكن التوصل اليه الا من خلال انتخاب كل طائفة لثوابها في النوة البرلمانية وهذا ما يشكل العدالة المطلقة للطوائف كافة حيث يعزز الشعور بالطمأنينة فيما بينها ويؤمن الاستقرار، وإن الادعاء بأن مثل هذا القانون يرسخ الطائفية في المجتمع اللبناني هو ادعاء خاطيء لان الطائفية هي في مختلف أسس تكوين مختلف الفئات اللبنانية وتعكس ذلك نظاما طائفا منذ أمد طويل ومازال قائما حاليا وتطبيق العدالة في هذا النظام يعنح الهيمنة والطمغان بين الطوائف».

وهذا القانون يخلق مناخا مؤاتيا للبحث الجدي في الالغاء الطائفية السياسية والوصول الي المرحلة الثانية من اتفاق الطائف ومن ثم إجراء الانتخابات على أساس وطني لا طائفي واستحداث مجلس للتشويخ حسب المادة 22 من الدستور».

#### بيروت - «القدس العربي»

#### من سعد الياس:

اقترح رئيس «تكتل التغيير والاصلاح» النائب العماد ميشال عون «إجراء تعديل دستوري محدود يهدف الي انتخاب الرئيس الماروني مباشرة من الشعب في دورتين الاولى تأهيلية والثانية حاسمة»، داعيا المشرع الي «وضع قانون انتخاب نيابي وكسر توازن المناصفة بين المسيحيين والمسلمين ويؤمن صحة التمثيل لخلفف مكونات الشعب اللبناني ويحترم قواعد العيش المشترك بين مكوناته..» وأكد «أننا لن نستغنى عن قانون الانتخاب حتى لو بعد انتخاب الرئيس»، لافتا إلى «أن الترشح لرئاسة الجمهورية ليس من الضروري ان يكون معلنا، ويجب عليه ان يترشح قبل 15 يوما».

وقال عون في مؤتمر صحافي، في دارته في الرباطية «تناولت المحلات الاعلامية مؤخرا الشغور في سدة الرئاسة الاولى بغرض تحميل «تكتل التغيير والاصلاح» مسؤولية تعطيل انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وبالتالي، مسؤولية الشغور منذ 24 ايار/ مايو، لهؤلاء أقول: شختم 24 عاما في ظل الفراغ وليس فقط منذ 24 ايار/ مايو، واصبح من الواجب وضع حد لهذا الفراغ وكسر رتائبه التي ألتصم كامل الكهف لذلك نحن نحاول اليوم ايقاظكم علكم تدركون ماذا أو نتمتعنا من اتفاق الطائف الذي عارضناه في حينه لاسباب نعتبها اليوم بعد ان اصبح واقعا، فاین المناصفة الحقيقية في مجلس النواب؟ وأين قانون الانتخاب الذي يحقق هذه المناصفة وصحة التمثيل لمعظم فئات الشعب اللبناني؟ أين المحافظة على انتخاب رئيس للجمهورية يمثل من وصل باسمهم الي سدة الرئاسة؟».

واضاف عون «هل أصبحت المناصفة الواردة في اتفاق الطائف مجرد حبر على ورق وشعارات جوفاء خالية من اي مضمون عند التطبيق والتنفيذ، لدرجة انه بدأ لائحة طعام يتم الاختيار منها وفقا لما يتوافق مع مصلحة هذا الفريق او ذاك في حين ان اتفاق الطائف كل متكامل يجب ان ننفذه بكامله من دون اي مجال للانتقاء»، والسك يعرف ان هناك فترات في تطبيق اتفاق الطائف منذ المباشرة بتطبيقه إذ نض على الشراكة والمناصفة والميثاقية والانما التوازن واللامركزية الادارية الموسعة وسواها، وإذا بالشراسة معكوسة من خلال تعقيب الكمن المسيحي عن السلطة بالترهيب أو الترغيب أو شراء الصمت والتأييد، وإذا بالمناصفة مشاركة المسيحيين في اختيار أكثر من نصف نوابهم والميثاقية التي تقوم على المناصفة والتمثيل الصحيح مجرد عناوين من دون مضمون».

واعتبر «أن القوانين الانتخابية المتتالية لم تمنح المسيحيين الحق سوى بانتخاب 17 نائبا في احسن الاحوال ولم يتحملوا بقاياتهم في رئاسة الجمهورية منذ 24 عاما عبر مجالس نيابية فاقدة للميثاقية بسبب نصاب كثر الخلل المتمادي في النظام وجعل منه قاعدة يطالبها بعضهم اليوم بالاستمرار فيها لا بل بتكرسها، فهل المطلوب الاستمرار بهذا النهج واللا من يسمى

# مشعل يطالب تركيا بالتحرك مع المجتمع الدولي لوقف اعتداءات إسرائيل على غزة

## جيش الاحتلال يتوعد بزيادة الهجمات والمقاومة ترد برشق النقب بالصواريخ



تشيع جثمان القائد محمد عبد الله قبل بعد قصف للقوات الاسرائيلية

ضد غزة، لمنع إطلاق الصواريخ، انتهت بتهدئة توسطت في إرسائها مصر، في تشرين الثاني/نوفمبر من العام 2012، وتلاقي هذه التهدئة في هذه الأوقات خطر الانهيار بالكامل.

بين عملية الرصاص المصبوب وعمود السحاب من حيث كمية الصواريخ المطلقة، وشنت إسرائيل عقب توتر الأوضاع في تلك الفترة التي شهدت هجمات متبادلة حربية قوية

التحقيق وأن الجيش يركز جهوده في منطقة معينة ولكنه لم تتوفر بعد معلومات جديدة عن مكان وجود المخطوفين، وقال رئيس مجلس أمناء منظمة التحرير الفلسطينية، أحمد

رشقات صاروخية للبلدات الإسرائيلية المحيطة بغلاف قطاع غزة يوم أمس، وذلك بعد استشهاد ناشط فلسطيني ببنيران إسرائيلية على الحدود الشرقية لنقب القطاع، في ظل زيادة حدة التوترات الميدانية. وأعلنت إسرائيل عن سقوط أكثر من 15 قذيفة صاروخية أطلقت نشطاء مسلحون من قطاع غزة على النقب الغربي.

وقال ناطق عسكري أن القذائف سقطت في مناطق مفتوحة داخل المجلس الإقليمي في أشكول، وقال أن شخصين أصيبا بحالة هلع ولحقت أضرار بمنزلة نتيجة سقوط قذيفتين صاروختين، على محيط المجلس الإقليمي بسدوت نيغف بالنقب الغربي. وحسب إسرائيل اعترضت منظومة «القبة الحديدية» صاروختين، وأسقطتهما في الجو. وقالت مصادر أمنية أن حركة حماس هي التي تقف وراء الاعتداءات الصاروخية المنطلقة من قطاع غزة يوم أمس، وذلك خلافا للهجمات السابقة، وأكد وزير الأمن الداخلي يتسحاق إهرنوفيتش أن رد الجيش على إطلاق الصواريخ الإسرائيلية شدة وصرامة»، مشيرا إلى أن حركة حماس معنية بوقف إطلاق القذائف الصاروخية إلا أنها لا تؤدي واجبها فعلا وبالتالي يجب عليها أن تدفع ثمن ذلك، و اعترف الوزير الإسرائيلي أن بلاده لم تتمكن بعد من حل لغز قضية اختطاف المستوطنين الثلاثة، وقال أن هناك تقدما في عملية

كان بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي هدد القطاع بالقول أن إسرائيل «مستعدة لتوسيع رقعة نشاطاتها لمنع استمرار الاعتداءات الصاروخية إذا ما اقتضت الضرورة ذلك»، وذلك بالتوازي مع دعوة وزير الخارجية الإسرائيلي أفغندور ليرمان بالطلب من حكومته إلى النظر في احتمال إعادة احتلال قطاع غزة. وتشن إسرائيل منذ أن تمت عملية خطف المستوطنين الثلاثة عمليات قصف شبيهة يومية على أهداف متفرقة في القطاع، بدعوة قيام نشطاء بهجامة بلداتها القريبة من الحدود. وكانت طائرات حربية إسرائيلية قد شنت غارة على مجموعة من المواطنين خلال تواجدهم في منطقة تقع على الحدود الشرقية لمدينة خانونس جنوب قطاع غزة، ما أدى إلى استشهاد أحد الشبان.

وقالت مصادر طبية أن الشهيد هو محمد زايد عبيد، وأن القصف الذي تم ليل أمس الأول، أدى إلى إصابة آخرين بجراح متوسطة. وخلال القصف طالت القذائف المدفعية التي أطلقتها قوات الاحتلال منازل وأراضي المواطنين في بلدة القفارة. في ذلك فقد هاجمت المقاومة الفلسطينية عدة

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

في ظل زيادة الهجمات التي يشنها جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، والمتوقع أن يتم توسيعها، في إطار البحث عن المستوطنين الثلاثة المختطفين، طالب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، من وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، بالتحرك مع المجتمع الدولي لوقف الاعتداءات الإسرائيلية ضد غزة، في وقت وصلت فيه قوات الاحتلال لبلداتها الصاروخية التي أدت إلى استشهاد أحد المواطنين جنوب غزة.

وقالت حركة حماس أن زعيمها خالد مشعل هاتف وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، ووضعه في صورة آخر التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية والأوضاع المأساوية في قطاع غزة، جراء الاعتداءات والتهديدات والاعتداءات وانتهاكات وتهديدات الاحتلال وأوضاع الأسرى المأساوية.

وحسب بيان لحركة حماس تلقت «القدس العربي» نسخة منه طالب مشعل أوغلو بـ«سرعة التحرك» مع المجتمع الدولي لوقف الاعتداءات الإسرائيلية ورفع الحصار عن قطاع غزة، وجاءت تحركات مشعل في ظل تسارع وتيرة التهديدات الإسرائيلية ضد قطاع غزة، حيث

## رئيس الوزراء الإسرائيلي يدعم تقسيم العراق باستقلال «إقليم كردستان»



بنيامين نتانياهو

### غزة - «القدس العربي»

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي صراحة عن دعمه لمنح إقليم كردستان العراق الاستقلال في إطار الجهود لإقامة محور إقليمي لمحاربة التنظيمات الإسلامية الجهادية. وقال في سياق كلمة القاها ليل أمس الأول في معهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب حسب ما نقلت الإذاعة الإسرائيلية أن العراق يواجه خطر الانهيار، وكذلك إلى مناطق أخرى من الشرق الأوسط، التي تعيش صراعات بين العرقية والشيعية.

ورئيس الوزراء الإسرائيلي كان يشير بذلك إلى سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» على أجزاء من العراق، وإلى القتال في سوريا. وقال «علينا أن ندعم التطلعات الكردية من أجل الاستقلال، على اعتبار أن الأكراد «شعب مناضل أثبت التزامه السياسي واعتداله ويستحق الاستقلال». وتدعم تصريحات نتانياهو هذه تقسم العراق إلى دويلات، تحكمها الشيعية والسنة والأكراد.

وقد كشف في وقت سابق عن قيام إقليم كردستان العراق بتوريد النفط إلى إسرائيل سرا، في ظل العلاقات القائمة بين الطرفين ووجهت تصريحات نتانياهو حول كردستان بانتقادات حادة من زعيم المعارضة الإسرائيلية يتسحاق هرتسوغ، الذي يتزعم «حزب العمل» على النثر في وقال أن نتانياهو «صعب يوقف هذا الزيت على النار في

## و... يأمر بتسريع بناء الجدار على حدود الأردن وطائرات التجسس الإسرائيلية تغزو سماء الضفة الغربية

### رام الله - «القدس العربي»

#### من فادي أبو سعدي:

لا زالت ردود الأفعال الإسرائيلية على اختفاء المستوطنين الثلاثة مستمرة، من حيث القرارات التي تتخذها إسرائيل، والتي تبدو في وهلتها الأولى ولكنها رد على اختفاء المستوطنين، إلا أنها قرارات مدروسة وتحمل في لادلتها الكثير من الخطأ الإسرائيلية الوضوءة مسبقا، نموذج من الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، وتثبيتها إسرائيل.

هذه المرة، يتبين من التسريبات الواردة من مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، بأنه سيطلب من الجهات المعنية التسريع في البدء في عمليات بناء الجدار على طول الحدود الشرقية مع الأردن، حيث سيبدأ اجتماعات بهذا الشأن خلال الأسابيع القادمة، بحسب ما أوردت صحيفة «يديوت أحروروت» العبرية، ولطالما كان نتانياهو ينادي بضرورة بناء الجدار على الحدود الشرقية مع الأردن، ولكن هذا المخطط تم تجاهله لعدة أسباب لم تات الصحفية على ذكرها، ومع ما وصفه نتانياهو لصاعد لودور الجماعات الإسلامية «الإرهابية»، في الجهة الشرقية للحدود، وخوفا من تسلسل هذه المجموعات، فإنه تابت من الضروري الدفاع عن حدود إسرائيل. نتانياهو سيبدأ على الفور يبحث عن موارد تمويل

للسرب الاستخباري المعروف باسم «الجمال الطائر» وهو أول سرب استخباري إسرائيلي وتقع قاعدته الرئيسية في مطار «دوف» بمنطقة تل أبيب، حيث تم استدعاء طائرات الرقابة والطائرات السحلية مرات عديدة خلال الأسابيع الماضية لتتأكد مهامها على الجهات الاعتدائية التي تعمل عليها لتتحقق في سماء الخليل. ويتمتع الشباب الإسرائيلي، بالمميزات وجوانب التفوق الهائلة التي يتمتع بها طاقم السرب الاستخباري، الذي يتمتع بخبرة قوية في مجال تعقب الهدف، مثل السيراترة أو الأفراد لفتحات طويلة، إضافة لجمع وتحليل وقراءة المعلومات بشكل فوري من قبل رجال «أمان» الموجودين على متن طائرات التجسس، والنقاط صور جوية من زوايا مختلفة للقوات المشاركة قبل وخلال عمليات النهب والتفتيش.

طائرات التجسس الماهولة هذه، تحمل كاميرات عالية الدقة، تمكنها مثلا من تصوير وتابعة سيارة، تسير في ضواحي دمشق أثناء تحليقها في أجواء لبنان أو هضبة الجولان، وتنقلها لضباط الاستخبارات العسكرية عبر شاشة خاصة مركبة على الطائرة، وهناك ميزة أخرى لطائرات التجسس الماهولة تتمثل بالمرور على العمليات الناتجة عن سرعة الطائرة والارتفاع الشاهق، الذي يفوق ما يمكن للطائرات المسيرة أن تصمله، ما يسمح لهذه الطائرات أن ترقب المناطق الشمالية والجنوبية والضفة الغربية في الوقت نفسه.

بناء الجدار، والجهة المسؤولة عن عمليات البناء، والتي ستكون على الأغلب وزارة الجيش، والحديث يدور عن جدار يصل طوله لأكثر من 400 كيلو متر، ويمتد من مدينة ايلات حتى البحر الميت بطول 240 كيلو متر. والمقطع الثاني من شمال البحر الميت على مثلث الحدود السورية الأردنية الإسرائيلية جنوب بحيرة طبرية «الحمة السورية»، يكتز 100 كيلو متر.

وفي السياق نفسه، أكدت مصادر عبرية، أن عشرات الطائرات وسائط الاستخبارات الجوية، تشارك في عمليات البحث ومناطق المستوطنين الثلاثة، الذين اختفت آثارهم في الضفة الغربية، قبل عدة أسابيع. موقع «يديوت أحروروت» العبري، قال أن ما يسمى بفرقة «يهودا» المسؤولة عن احتلال الضفة تستخدم في العادة طائرات تجسس صغيرة من طراز «فرسان السماء»، لكن بعض التفاصيل تغيرت منذ «اختفاء» المستوطنين، حيث تنوعت وتعززت وسائل الغطاء التكنولوجي في الضفة الغربية، وبات يشمل وسائل استخبارات جوية وبرية، لم ينشر مثلها في الضفة الغربية، منذ سنوات طويلة، لكن هذه الوسائل معروفة أكثر في جيئات ومناطق عسكرية أخرى، مثل حدود لبنان وقطاع غزة وسوريا.

إلى جانب «الرادارات السرية»، التي نشرها سلاح الجو الإسرائيلي في منطقة الخليل، بهدف مطاردة أفراد «الخلية المزعومة»، تساهم طائرات التجسس الماهولة التابعة

## المصالحة تترنج مع احتدام الخلاف بين القطبيين... وسيل من الاتهامات يوجه لحكومة التوافق لعدم اكرثائها بالقطاع حماس تهاجم عباس وتعلن: قد نضطر لتسلم حكم غزة... وفتح تعتبرها «عودة للانقلاب»

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

كشفت حركة حماس على لسان الناطق باسمها في تصريحات لـ«القدس العربي» أنها ستشاور مع باقي الفصائل الفلسطينية، ومؤسسات المجتمع المدني، لـ«بحث الآلية المناسبة»، لدراسة الوضع في قطاع غزة، في ظل عدم تسلم حكومة التوافق مسؤولياتها عن القطاع، وانتهت حركة فتح بـ«التهرب» من الرد على الاتصالات الأخيرة لبحث ملف تطبيق باقي بنود المصالحة، وذلك بعدما أعلن الدكتور موسى أبو مرزوق، بأن حماس قد تضطر للعودة لحكم غزة، وهو ما اعتبرته فتح دعوة صريحة لـ«عودة الانقلاب».

وقال الدكتور سامي أبو زهري لـ«القدس العربي» أن هناك «بنيابر حقيقي تتعرض له البلد»، مرجعا السبب في ذلك إلى عدم قيام حكومة التوافق الوطني والوزراء المتواجدين في الضفة الغربية بالتواصل مع الوزراء في غزة، مشيرا إلى أن وزراء الضفة في الحكومة لم يتصلوا بعد بالوزراء في القطاع.

وقال أن الدكتور الحمد الله بصفته أيضا وزييرا للداخلية، لم يجر أي عملية اتصال مع الوزارة في غزة، منتقدا في الوقت ذاته إعلان رئيس الحكومة عدم وجود أي سيطرة له على غزة.

وشكف أن الوزراء الفلسطينيين في غزة باتت تعمل الآن «بمراجه» وبلا ميزانيات، أبو زهري أكد أيضا في تصريحاته أن هناك «فرغ إداري وأمني في القطاع». ويشير أبو زهري إلى أن حركة حماس تجري اتصالات شبيهة يومية مع الدكتور الحمد الله، ومع عزام الأحمد رئيس وفد حركة فتح في الحوار،

للطلب منهم دعوة الوزراء لتسلم وزارات غزة، مشيرا إلى أنه لم تجر عمليات تسليم إلا للوزراء الأربعة في حومة التوافق الموجودين في القطاع. وكشف أيضا عن وجود «تهرب» من حركة فتح من الرد على هذه الاتصالات في الأسبوع الأخير، ويضيف الناطق باسم حماس «هذا يدل على وجود نوايا محددة لبقاء الوضع في غزة كما هو». وأكد أن الأمور تتفاقم «دون أي استشارة من الدكتور رامي الحمد الله»، متحدداً عن عمليات القصف اليومي للقطاع، في ظل عدم تحمل الحكومة أي مسؤوليات على «المستوى الإنساني».

وشككت مطلع الشهر الماضي حكومة توافق وطني برئاسة الدكتور رامي الحمد الله، بتوافق بين حركتي فتح وحماس، بعد سبع سنوات من الانقسام المرير، وتضم وزراء من الدكتور، قرا، ومن مهام الحكومة حسب الاتفاق العمل على توحيد المؤسسات في الضفة وغزة، والتخضير لإجراء الانتخابات العامة بعد ستة شهور من تشكيلها.

وجاء تشكيل الحكومة عقب اتفاق وقع في غزة بين وفد من منظمة التحرير وآخر من حماس، وتوافق نيسان/أبريل الماضي، غير أن الخلافات فلم تفتح وحماس لم تنته بالتوصل لاتفاق المصالحة وهذا وتطبيق شقه الأول بتشكيل حكومة توافق، ومؤخرا زاد حجم الخلاف، في ظل عدم التوصل إلى آلية تكيفية لتوصيل رواتب الموظفين في غزة، الذين عينوا فترة حكومة حماس.

وقال أبو زهري منتقدا حكومة التوافق أن قضية رواتب موظفي غزة تدخل شهرها الثاني على التوالي، دون أن تجد الحكومة لها أي حل، رغم تفرقة قيمة الرواتب من دولة قطر. ورفضت حركة حماس وموظفوها في غزة أن تتمة عملية تسلم الرواتب من قبل لجنة الإعمار

القطرية، عبر البريد، وطالبوا أن تدخل النحة القطرية خزينة السلطة، وتسلمها عبر البنوك، لكن الناطق باسم الحكومة أعلن مؤخرا أن البنوك العاملة في فلسطين رفضت تسلم النحة، خشية من عقوبات إسرائيلية.

ومع تفاقم الأمور أكد أبو زهري أن حركة حماس وفي ظل ما سماه «حالة التهميش»، ستكون ملزمة بدراسة الوضع من بقية الفصائل ومنظمات المجتمع المدني، للبحث عن الآلية المناسبة للحل. وكان الدكتور موسى أبو مرزوق رئيس وفد حماس في حوارات المصالحة أعرب عن خشيته من أن تضطر لحساس للعودة لتسلم زمام أمور قطاع غزة «حفاظا على أمن وسلامة أهله».

وقال في تدوينه كتبها على صفحته على موقع «الفيسبوك» اليوم أخصى أن تكون حماس مدعوة للعودة لحفاظا على أمن وسلامة أهله، فغزة لن تعيش في فراغ، فلا هي تحت مسؤولية الحكومة السابقة، ولا هي تحت مسؤولية حكومة الوفاق الوطني.

واتهم السلطة الفلسطينية في رام الله بأنها حاصرت غزة «قبل أن يحاصرها الآخرون»، وتابع «الآن وقد وقع اتفاق المصالحة وانتهاء الانقسام فلم الحصار»، واتهم حكومة الوفاق الوطني بأنها تتعامل مع السلطة مكانها في الضفة ولا تهاجم جهة غزة، مضيفا «فوحدة الشعب والقضية عندنا هي واحدة بخس»، وتابع متسائلا «هل هذا يعني أنهم مرقوا اتفاقية المصالحة».

وتساءل أيضا عن المسؤول عن موظفي غزة، وعن المسؤول عن الحدود والمعابر فيها، وعن المسؤول عن وضع كل التصورات والحلول الوطنية الخلاقة لإفقاد غزة حتى تبقى غزة دائما وأبدا رمزا للعزة والكرامة». وكانت حركة فتح ردت على سيل الاتهامات

القطرية، ولو أعطيت له غزة فلن يأخذها، رفض حماس هذا المنطق إحصاسا منها بالمسؤولية واستمرت بالحوار حتى نهاية المشاور، وأعلنت حكومة الوفاق، ذهب الرئيس إلى كل مكان إلا غزة، لا جوسيا ولا مسؤولة».

وانتقد تعامل السلطة مع إسرائيل وقال «راعيتم عدوكم حينما أسر منه ثلاثة جنود مستوطنين، فما بالكم وقد خطف منكم أكثر من 566 واستشهد خمسة، واستيحت الضفة بالكامل». وفي السياق دعا القيادي في حركة حماس، والنائب في المجلس التشريعي يحيى موسى، ووزراء حكومة التوافق من غزة إلى «الاستقالة العماعية»، لـ «رفع الغطاء» عن الرئيس وحكومته.

كما هاجم عضو المجلس التشريعي عن حماس إسماعيل الأشقر في بيان صحفي للرئيس عباس، واتهمه بالتمترس في غزة، وقال «غزة الآن تتعرض بشكل واضح وسافر لمؤامرة عباسية صهيونية هدفها واضح وجلي هو تكريع غزة، مشيرا إلى أزمة الكهرباء ورواتب الموظفين، واستمرار تعطيل عمل المجلس التشريعي، وتجميد ملفات المصالحة.

وقال وهو ينتقد وحدة الرئيس «أليس يتاكي عباس أمام المحافل الدولية عن مجموعة من قطاعات المستوطنين الخائفين الذين عاثوا في الأرض فسادا، أليس وصمة عار في تاريخ هذا الرجل». وشد على أن غزة «لن تترك أبدا»، وطلب الشراء والأحرام من الفصائل بـ«الوقوف وفقة جادة وحازمة أمام هذه المهزلة والمؤامرة التي يقودها عباس وازلامه من الصهاينة وزعران التنسيق الأمني، وضع كل التصورات والحلول الوطنية الخلاقة لإفقاد غزة حتى تبقى غزة دائما وأبدا رمزا للعزة والكرامة».

ورفض تصريحات أبو مرزوق بأن ثمن



أبو مرزوق اتهم السلطة بمحاصرة غزة



أبو زهري: هناك فراغ إداري وأمني في القطاع

الوجهة للرئيس، وفي مقدمتها تصريحات أبو مرزوق، باعتبار تصريحاته «نفسا للصفحة المصالحة صريحة إلى عودة الانقلاب في غزة»، وأشار إلى أن حركة «حماس» لا تريد من المصالحة سوى صرف رواتب 50 ألف عنصر من حماس وغفتمت الحركة خلال حكمها للقطاع، معتبرا هذا الموضوع «مخالفا لاتفاق المصالحة نفسه»، وأشار إلى أن الاتفاق نصر على ضرورة تشكيل لجنة إدارية قانونية تنظر في قضية موظفي حماس».

واتهم عساف أبو مرزوق بـ«خداع موظفي الحكومة المقالة حين وعدهم بدفع رواتبهم من خلال الحكومة في رام الله بعد اتفاق المصالحة مباشرة». ودافع عن موقف الرئيس محمود عباس من قضية اختفاء ثلاثة مستوطنين بالقول للرئيس أن الدفاع عن الشعب الفلسطيني وحماية غزة قبل الضفة، وتصريحاته تعكس تحليه بالمسؤولية على عكس حماس التي تتاجر بالقضايا الوطنية وتتاجر بالدين والقائمة وبمعاناة أهل غزة».

وقال أحمد عساف الناطق باسم فتح في تصريح صحفي «كيف لقيادي بحجم أبو مرزوق أن يقل على نفسه بإطلاق تلك الأكاذيب، والقول أن الرئيس محمود عباس يحاصر قطاع غزة». وتابع «إلا إذا أرتت حماس أن تعفي إسرائيل من مسؤولياتها واحتلالها، أو أنها تريد القول إن قطاع غزة محرر وأن حركة حماس هي من حترته من الاحتلال، والإدعاء بانجاز وهي كسا هي عايتها لتحقيق مكاسب حزبية وبذلك تتقف هي وإسرائيل فقط على أن هذا الوصف لقطاع غزة».

وحمل عساف الاحتلال الإسرائيلي وحركة حماس المسؤولية عن مأساة المواطنين في قطاع غزة، مشيرا إلى أن الوفد الذي ذهب إلى قطاع غزة في نيسان/أبريل الماضي لإنجاز المصالحة، هو وفد برئاسة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد.

ورفض تصريحات أبو مرزوق بأن ثمن

## عدد المعتقلين يقارب الـ 600 معتقل منهم 11 نائبا و58 محرراً الأسير اطييش يعلن فك إضرابه عن الطعام مقابل إطلاق سراحه في كانون الثاني المقبل

المحررين، وهم كل من: نائل البرغوثي، نضال زلوم، ربيع البرغوثي، إبراهيم المصري، نايف رضوان، سليمان أبو عيد، أمجد خالد، إبراهيم شلش. فيما وصل عدد معتقلي محافظة القدس (38) معتقلا، منهم وزير سابق وهو خالد أبو عرفه، والثنايين في المجلس التشريعي أحمد طوطح، إبراهيم أبو سالم، و(8) من الأسرى المحررين وهم إبراهيم مشعل، إسماعيل حجازي، جمال موسى، معمر غوادر، محمد صالح، عبد الرحمن صلاح، أشرف أبو الرب، وهيب أبو الرب، سامر الحروم. في ذلك وصل عدد معتقلي محافظة رام الله والبيرة (52) معتقلا، منهم الثنايين حسن يوسف، وأحمد مبارك، إضافة إلى (8) من الأسرى

طه الشخشير. كما وصل عدد المعتقلين في محافظة بيت لحم إلى (81) معتقلا، منهم الثنايين خالد طافش، وأنور زبون، إضافة إلى أسير مرر وهو خضر راضي. وفي محافظة جنين بلغ عدد معتقليها (56) معتقلا، منهم وزير سابق وهو وصفي قيبا، إضافة إلى (10) من الأسرى المحررين وهم: يعقوب الكيلاني، عارف فاخوري، وأثل جلوبش، عماد ماسي، معمر غوادر، محمد صالح، عبد الرحمن صلاح، أشرف أبو الرب، وهيب أبو الرب، سامر الحروم. في ذلك وصل عدد معتقلي محافظة رام الله والبيرة (52) معتقلا، منهم الثنايين حسن يوسف، وأحمد مبارك، إضافة إلى (8) من الأسرى

مشاكل في أعصابه وانتشار الإحدرار في أجزاء أخرى من جسده، وعدم قدرته على السير، وأوجاع شديدة، ومشاكل في المعدة وضربات القلب. في السياق ذاته، طالت الحملة العسكرية الإسرائيلية، التي تشنها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بحق المواطنين الفلسطينيين، بعد اختفاء ثلاثة من المستوطنين اليهود، أرقاما قياسية، فقد قال نادي الأسير، أن عدد المواطنين الذين تعرضوا للاعتقال وصل إلى (589) مواطنا، منهم (11) نواب ووزراء سابقين، وقد تركزت نسبة الاعتقالات في محافظات الخليل، نابلس، بيت لحم، جنين، رام الله، ولغمت إلى أن عدد المعتقلين الذين حولوا إداريا تجاوز 150 معتقلا، إداريا.

### رام الله - «القدس العربي»

#### من فادي أبو سعدي:

أكد مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير المحامي جواد بولس، أن الأسير أيمن اطييش (34) عامنا من الخليل علق إضرابه عن الطعام من مستشفي «إيلخيووف» أمس بعد 122 يوما على الإضراب المتفوق عن الطعام احتجاجا على اعتقاله الإداري.

وبيّن أن تعليق إضرابه جاء بعدما توصل لاتفاق بتحديد سقف اعتقاله الإداري وتلبية لمطالبه الحياتية، وأضاف بولس أن الأبطال المشرفون على وضعه حذروا مما وصل إليه الأسير اطييش، بعدما ظهرت مؤشرات بوجود

## بعد منحه الميدالية الذهبية من مجلس الشيوخ الأمريكي الأمين العام للأمم المتحدة يودع الرئيس الإسرائيلي كأحد «أعظم رجالات السلام في العالم»!



شمعون بيرس وبن كي مون

قويا للأمم المتحدة وكنت فعلا تريد أن ترى إسرائيل تساهم بشكل أكبر في أعمال المجتمع الدولي. ولهذا أنا ممنن لك كثيرا» ولا تعرف أي نوع من الشراكة عقدتها الأمم المتحدة وأمينها العام إلا إذا كانت في طمس تقارير غولدستون ويزمون توتو ومارتي إحتساري.

ثم تابع: «لقد زرت إسرائيل عدة مرات وكنت ألتقي بك هنا وهناك وفي كل مرة ألتقي بكم تزيديني إلهاما وطاقة صفاتكم القيادية ورؤيتكم (الاستراتيجية) ... فانت صوت العقل والرؤية والقيادة في الإعلام من شأن التصالح والسلام الدائم والتعاون والتفاهم المتبادلين.»

ثم تمنى الأمين العام على شمعون بيرس أن يستمر في تخصيص وقته وحكمته وتفانيه ليس فقط من أجل أن يتمتع شعب إسرائيل بسلام وأمن دائمين بل لتحقيق «حل الدولتين حيث يعيش الإسرائيليون والفلسطينيون جنبا إلى جنب في سلام وأمن.»

هذه الكلمات التي ألقاها الأمين العام للأمم المتحدة أمس الأول، قاطعا إجازة نهاية الأسبوع ليودع ثعلب السياسة الإسرائيلية والتي تجسدت آثارها في هذا الإحتفال الذي استمر طوال سنوات الخدمة ل بيرس سواء كان رئيس وزراء (1984-1986) أو رئيس وزراء مؤقت (تشرين أول/ نوفمبر 1995- إلى حزيران/ يونيو 1996) - (بعد اغتيال رابين وفي هذه الفترة ارتكبت مجزرة قانا) أو وزير خارجية أو مدير الوزارة الدفاع أثناء بناء معمل ديمونة والنسق مع فرنسا أثناء العدوان الثلاثي على مصر 1956.

وأخيرا لا يقع اليوم على الأمين العام الذي يتصرف كأمين عام في كل القضايا الدولية إلا عندما يتعلق الأمر بإسرائيل والصراع العربي الإسرائيلي فيصنّف كأنه عضو في أحد الأحزاب الإسرائيلية، بل اللوم على فرقة العرب وضعفم وهوانهم وحروبهم الطائفية ووجود قيادات لا تمثل شعوبها، ولا تستغرب أبداً أن يتم تكريم شمعون بيرس بمناسبة تقاعده في أكثر من عاصمة عربية من مغرب الوطن العربي إلى مشرقه قد يترشح بعضهما لإلحاح العنق وقد يبقى بعضها طي الكتمان إلى أن يعلن عنه صحيفة هآرتس أو كاتبة مرموقة مثل عاميرة هاس.

ومن خلاله للشعب الإسرائيلي بالتكريم بإدائته لخطف الإسرائيليين الثلاثة الذين ما فتئ يطالب عليهم اليافعين ولم يتذكر أنهم من سكان مستوطنة غوش عتصيون غير الشرعية الي بنيت على أرض مغلقة من سكانها الأصليين وصدر بحق الاستيطان عامة العديد من القرارات عن مجلس الأمن والجمعية العامة، حيث يستمد الأمين العام سياسته الدولية ومن المفروض أن ينضبط تماما لما يقره هذان الجهازان الأهم في المنظومة الدولية بكاملها.

يقول: «لقد أصدرت بيانا حول خطف الطلاب الإسرائيليين الثلاثة وقتل إن هذا العمل لا يمكن تبريره وهو غير مقبول وقد أدتته بأشد أنواع العبارات وإبني أرسل الآن مرة أخرى رسالة تضامن أو لا لهؤلاء الغتية الذين لا بد يمرون في أيام عصيبة ثم لأهلهم وأصدقائهم ولشعب إسرائيل.» وأضاف أنه اتصل برئيس الوزراء الإسرائيلي مرتين لإيصال رسالة التضامن القوية هذه.

ثم إنتقل الأمين العام للمنظمة الدولية لإدانة الإرهاب بينما حدث سواء في أفريقيا أو الشرق الأوسط مثل سوريا والعراق. وأكد أن الأمم المتحدة تعمل من خلال الاستراتيجية التي أقرتها الجمعية العامة لمكافحة الإرهاب ومركز مكافحة الإرهاب على مساعدة الدول التي تعمل على مكافحة الإرهاب من خلال تعزيز آلياتها وقدراتها المحلية «وتستطيعون «سيادتهم» أن تعتمدوا على الأمم المتحدة في هذا المجال» وتفسير ذلك أن إسرائيل دولة تتعرض للإرهاب وهي ضحية مسكينة ستقوم الأمم المتحدة بمساعدتها في دفاعها عن نفسها. والغريب في الأمر أن الأمم المتحدة لا تقر هذا الكلام وعلى العكس من ذلك فكل قرارات الأمم المتحدة وقرارات مجلس حقوق الإنسان والمعاهدات الدولية وآراء محكمة العدل الدولية وتقرير المحققين الدوليين تدين ممارسات إسرائيل كسلطة إحتلال غير شرعي، علما أن كلمة إحتلال لم ترد على لسان الأمين العام حتى ولو من نوع ورقة التوت التي يخبيء وراءها هذا الموقف النحاز بشكل فظ وفاضح.

ثم إنتقل الأمين العام ليحدث عن إنجازات بيرس لإسرائيل حيث كان أحد المبعوثين للدولة ومؤسساتها الوطنية وقال: «بالنسبة لي كأمين عام لقد كنت شريكا

### نيويورك - الأمم المتحدة - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

بعد منحه الميدالية الذهبية من مجلس الشيوخ الأمريكي في جلسة وداعية تكريما للسياسي الإسرائيلي العجوز شمعون بيرس، عرج الرئيس الإسرائيلي الذي سيحتفل بعيد ميلاده الواحد والتسعين في 2 أ غسطس المقبل بعد أن تنتهي ولياته الرمزية يوم 24 تموز/ يوليو المقبل، عرج على الأمم المتحدة ودواع الأمين العام بان كي مون. وقبل أن السيد بان كلمة وداعية فيخيب بالحب والإعجاب لدرجة أنه حاول أن يزايد على أعضاء مجلس الشيوخ الأكثر صهيونية من أعضاء الكنيست الإسرائيلي. ويصاب الإنسان بالعجب لهذا الإطراء لمن أدانته رسميا الأمم المتحدة بارتكاب مجزرة قانا جنوب لبنان في 18 نيسان/ أبريل 1996 والتي قتل فيها 106 وجرح 115 من المدنيين اللبنانيين الذين لجأوا لقر قوات حفظ السلام «يونيفيل» فسقطت على رؤوسهم القذائف الموجهة «من عدم» من الجانب الإسرائيلي كما جاء في تقرير الجنرال الهولندي، فرانكلين فان كافن، المكلف بالتحقيق.

يقول الأمين العام في قطعته الغزلية لتعجب السياسة الإسرائيلية وباني قدرتها النووية والتي تخالف المعاهدة الدولية لـ «حظر الانتشار النووي» لعام 1970 حيث رفضت إسرائيل، إضافة إلى الهند والباكستان الانضمام للاتفاقية: «إنه لصمد للشرق والسعادة أن التقي بكم اليوم.» وقبل أن أقول شيئا قد عني أهتلك على زيارتك الناجحة لوشاشطن ولقائك بأعضاء الكونغرس والرئيس أوباما - أهتلك على منحك الميدالية الذهبية، أعلى مراتب الشرف التي يمنحها الكونغرس الأمريكي. إنها تكريم ليس من الحكومة والشعب الأمريكي فحسب بل ومن العالم وذلك ساهمتك وتفانيك في صنع السلام في المنطقة والعالم أجمع، كما وادو التعبير عن إعجابي واحترامي لدوركم القيادي (في هذا المجال).

ثم لم ينس الأمين العام أن يدغدغ مشاعر الرئيس بيرس،

## إجمالي خسائره بفعل المقاطعة نحو 20 مليار دولار أوروبا تضيق الخناق على الاقتصاد الإسرائيلي

أرقام النمو خلال الشهور المتبقية، والتي ستكون أقل مما تنبأت به المؤسسات الرسمية، وفق ما ذكره الدجاني.

وكان وزير المالية في الحكومة الإسرائيلية يائير لابيد، قد صرح خلال وقت سابق من العام الجاري، أن إجمالي خسارة الاقتصاد الإسرائيلي سنويا بفعل المقاطعة نحو 20 مليار دولار أمريكي، بينما يفقد السوق قرابة 9980 وظيفة سنويا.

وطالب الدجاني، الجهات الرسمية الفلسطينية، بضرورة استغلال إعلان الدول الأربعة مقاطعتها للمستوطنات، وجذب الأموال للاستثمار فيها في السوق المحلية، وخاصة القطاع الزراعي الذي يقدم منتجات نوعية.

وقال: «الكثير من الشركات الزراعية الفلسطينية وصلت إلى مراحل متقدمة من إنتاج أصناف ذات جودة عالية من الحاصل الزراعي وخاصة الخضار والأعشاب الطبية والطرية، وسيكون من الجيد للاقتصاد المحلي رفع نسبة الاستثمار فيها.» «الاناضول»

في مجالات البحث العلمي، والزراعي والصناعي، هي أبرز قطاعات العمل بين هذه الدول والمستوطنات، «والتي كانت حتى فترة قريبة أسواقا رئيسية لمزارع ومصانع الإسرائيليين القائمة على أراضي الضفة الغربية.

وبهذه التهديدات، التي تطلقها دول الإتحاد الأوروبي كل منها على حدة، فإن استقرار المستوطنات الإسرائيلية الاقتصادية، ويكتفه خطر الانهيار، بعد نسب التراجع التي تكبدها منذ مطلع العام الجاري، بحسب بيانات معهد التصدير الإسرائيلي.

وتراجع معدل نمو الاقتصاد الإسرائيلي (بما فيها المستوطنات) إلى 2.1% خلال الشهور الثلاثة الأولى من العام الجاري، مقارنة مع 2.9% خلال الربع الأخير من العام 2013، و3.4% خلال الفترة المناظرة من العام الماضي.

وستؤثر هذه المقاطعة على أرقام النمو الاقتصادي خلال العام الجاري، وستدفع الحكومة الإسرائيلية إلى إعادة النظر في

وقت، بسبب عدم شرعية إقامتها»، وثانياً فإن إيطاليا واحدة من دول الإتحاد الأوروبي التي أعلنت رسمياً منذ مطلع العام الجاري، بتفويض مقاطعة شاملة للمستوطنات.

ويأتي قرار المقاطعة الأوروبية للمستوطنات، نتيجة لأحكام المحكمة الدولية في لاهاي في العام 2004، والقاضي بأن المستوطنات الإسرائيلية غير شرعية وتخرق البند 49 من ميثاق جنيف الذي يحظر على دولة محتلة أن توطن سكانها إلى المناطق التي احتلتها. وقال الخبير في الاقتصاد الإسرائيلي، الدكتور، توفيق الدجاني، إن القرار الإيطالي، سيقته قرارات مشابهة من الحكومة الإسبانية والفرنسية الأسبوع الماضي، والبريطانية نهاية العام الماضي، وهي دعوات مغلقة وصرحة بضرورة المقاطعة.

وأضاف: «إن قيمة الاستثمارات الاقتصادية والعلمية القادمة من الدول الأوروبية الأربعة في المستوطنات تتراوح بين 60 - 80 مليون دولار أمريكي سنويا، وهو مبلغ كبير إن كان مرقا لعدة سنوات.» وتابع، إن الاستثمار

رام الله - من محمد خبيصة: أصبحت إيطاليا الدولة الرابعة في الإتحاد الأوروبي التي تحذر مواطنيها من الاستثمار في المستوطنات الإسرائيلية. بعد تحذيرات بداتها بريطانيا نهاية العام الماضي، ثم تبعتها فرنسا وإسبانيا.

وفي خطوة سببت إزعاجاً إسرائيلياً، وإن لم تعلن عنه، حذرت الحكومة الإيطالية مواطنيها من الاستثمار في أي مشاريع اقتصادية أو علمية أو ثقافية في المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي الضفة الغربية، وهو ما يهدد بتدفقات استثمارية تقدر بنحو 60 إلى 80 مليون دولار سنويا.

وقالت الحكومة الإيطالية في بيان صحافي، إن أي استثمارات لمواطنيها في مشاريع تكون المستوطنات عنصراً رئيسياً فيها، سيعود بالضرر على كل من المستثمر والحكومة الإيطالية معا، لأنها ستخلف عاجلاً أم آجلاً.

وأضافت: «إن مغامرة كهذه، سنؤدي في النهاية إلى إغلاق كامل للمشروع في أي

## لجنة برلمانية إسرائيلية تصادق على مشروع قانون «التغذية القسرية» للأسرى

إنه «ليس من الممكن تطبيق القانون القسري داخل المستشفيات الإسرائيلية».

ويص القانون على توجه مصلحة السجون يطلب من المحكمة المركزية بإصدار قرار بتغذية المعتقلين بشكل قسري حال تبين لها أن هنالك خطر على حياتهم.

وبدأ 120 أسيراً إدارياً إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ 24 نيسان/ أبريل الماضي، مطالبين بوقف سياسة الاعتقال الإداري، تبعهم عدد من الأسرى الإداريين وغير الإداريين المتضامنين معهم على دفعات، حيث تشير التقارير إلى أن عدد المضربين وصل إلى نحو 1500 أسير.

والاعتقال الإداري، هو قرار توقيف بدون محاكمة، لمدة تتراوح ما بين شهر إلى ستة أشهر، ويتم تجديده بشكل متواصل لبعض الأسرى، وتندرج إسرائيل بوجود ملفات «سرية أممية» بحق المعتقل الذي تعاقبه بالسجن الإداري.

ويقع نحو 5271 أسيراً فلسطينياً في السجون الإسرائيلية، منهم 191 أسيراً إدارياً، بحسب نادي الأسير الحقوقي الفلسطيني (مستقل)، «الاناضول»

القدس - من عبد الرؤوف أرنأؤوط : صادقت لجنة برلمانية في الكنيست الإسرائيلي (البرلمان) أمس الإثنين، على مشروع قانون «التغذية القسرية» للأسرى المضربين عن الطعام، حسبما ذكر على موقعه الإلكتروني.

وقال الكنيست إن «لجنة الشؤون الداخلية والبيئة البرلمانية صادقت أمس، بالقرارتين الثانية والثالثة على مشروع قانون يسمح بتغذية المعتقلين المضربين عن الطعام في السجون بالقوة».

وأشار إلى أن «أعضاء الكنيست من المعارضة انتقدوا مصادقة اللجنة على مشروع القانون»، واعتبر العضو العربي في الكنيست، أحمد الطيبي، أنه يوم أسود للكنيست الإسرائيلي، فيما قال عضو الكنيست باسل غطاس إنه «قانون غبي»، على أنه قوله لوسائل إعلام إسرائيلية.

وأوضح الكنيست أنه «من المتوقع أن تصادق الهيئة العامة للكنيست على مشروع القانون بشكل نهائي في وقت لاحق اليوم».

وكان اتحاد المستشفيات في «إسرائيل» قد بعث بكتاب لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، قال فيه

### الإضراب عن الطعام داخل السجن يعني ان تعيش الموت كل لحظة

## «معركة الأمعاء الخاوية» للمعتقلين الفلسطينيين تحت مجهر قناة «الجزيرة»



مشهد من شريط «معركة الأمعاء الخاوية»

الذي استخدمه الإحتلال الإسرائيلي في اعتقال الفلسطينيين مدة 27 عاما وشهد عدة إضرابات عن الطعام ليكون مكان إطلاق التصور بالرغم من المشكلة التي واجهت الفريق لكون الإحتلال قام بصف هذا السجن وتدميره بشكل كبير ولم يتبق إلا جزء بسيط من زنازينه المحتاجة إلى إعادة بناء وترميم في غياب مواد البناء اللازمة التي يمنع الإحتلال وصولها إلى قطاع غزة منذ حصاره الشديد لها عام 2007.

وبدل الأسير الحرير أمين جهدا معتبرا لنقل معاناته ومعاناة شركائه الأسرى داخل المعتقلات الإسرائيلية وكان قاسيا جدا عليه استعادة هذه الذكريات المؤلمة، لكنه تجاوز لهُ من أجل تحقيق نفس رسالة إضرابه عن الطعام: دفع العالم لإدراك أن ظلما شديدا يقع على البشر هنا والأّن.

أسير تبدو معروفة لكل. بعد المقابلة، شعرنا بالألم الكبير من عدم الإدراك الكافي لهذه المعلومات عن واقع الأسرى الذي لا يطلق داخل السجون، وكان السؤال إن كنا نحن وحدنا من يجهل هذه المعلومات للصادمة، ويضيف أن المفاجأة كانت أن الجميع ممن سألناه من حولنا كان يمتلك فقط الصورة العامة دون إدراك التفاصيل الأهم بكثير من عموميات القضية إذ أن الجميع يتحدث عن قضية الأسرى بطريقة مكررة ويصور ريشيقية في ذاتها في كل مناسبة متعلقة بنقاش هذه القضية.»

ويؤكد المخرج أنه أدرك أكلاميا وصانع أفلام أن الجميع لم يبذل أي جهد حقيقي في نقل وتوثيق قضية الأسرى بالرغم من الحاجة إلى الاستماع الجيد لأصوات التجربة ونقلها كما هي دونما إحالة لاستخدام أي عبارات تستهين العواطف فتدلى تجربة الإعتقال بشكلها المجرّد كقيلة بأحداث هزة عنيفة لدى أي إنسان يدرّكها، ويكشف مشهرواوي أنه تم الاتفاق مع أمين الشروانة على إعادة تعميل تجربته تماما كما مر بها، لتكن الصور وشهادة حية ومصدر معلومات للمشاهد تسهل إدراكه لتفاصيلها بالرغم من التحديات التي واجهت الفريق للمحافظ على واقعية كل ما سيتم تصويره ليكون متطابقا تماما مع ما يحدث داخل السجون في تفاصيله الصغرى.

ووقع الاختيار على سجن غزة المركزي، المشهور بالسرابة،

بعضها الآخر، لكنها بالتأكيد كانت سلاحاً فعلاً لاخيار الإرادة وشد انتباه الرأي العام رغم الثمن الباهظ الذي يدفعه المضرب والذي قد يصل إلى الموت.

وتتناول الحلقة مقارنته مع التجارب العالمية، مثل إضراب المعتقلين السياسيين في إيرلندا في عام 1981، حيث يصرح في الحلقة أسرى محروون خاضوا تجربة الإضراب الجماعي، ويعلقون على الإضراب الجماعي الفلسطيني.

وتأتي الحلقة في سياق سياسي إنساني مستخدمة مؤثرات الصورة والتصوير والإخراج المميز لتسرد قصة سياسية تستحق أن تدرس في ظل سجون عدة للعالم في فلسطين وفي أجزاء أخرى من عالمنا العربي.

يذكر أن المخرج أشرف المشهرواي قدم لبرنامج (فلسطين تحت المجر) سابقا حلقتي «غزة تعيش» و«حياة بالجدول» ويرى أنه بعد أن وصل الأسير الحرير أمين الشروانة إلى قطاع غزة منيها إضرابه عن الطعام الذي استمر 261 يوما، ليحصل بعدها على حريته من سجون الإحتلال الإسرائيلي ورغم مضي شهر كامل على خروجه، إلا أن علامات الإعياء الشديد كانت بادية عليه إضافة إلى عدم قدرته على تحريك أزرع أو المشي إلا بصعوبة بالغة بطريقة ملغمة لا لتأنيدها.

لم تكن تلك هي المفاجأة بقدر ما كانت في التفاصيل المؤلمة التي فأجنا بها، والتي كان يسردها كواقع يومي من حياة

### الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

تسلط قناة الجزيرة في برنامجها الشهير «تحت المجر»، الضوء على قضية المعتقلين الفلسطينيين الذين قادوا معركة الأمعاء الخاوية في إضراب مفتوح لأزيد من شهرين لإبراز معاناتهم مع سلطات الإحتلال للرأي العام الدولي. وبعد 63 يوما من إضراب أكثر من مئتي أسير فلسطيني عن الطعام، علق الأسرى الفلسطينيون الأسبوع الماضي إضرابهم الجماعي وهذا تزامنا مع حلول شهر رمضان المبارك صفيحا على المسلمين، حيث يبدو للمسلّم أن الصوم جزء من تجربة الإضراب عن الطعام، لكن واقع الحال الذي تؤكد عليه حلقة هذا الأسبوع من برنامج (فلسطين تحت المجر) يثبت أن الأمر مختلف تماما، فالإضراب الفردي والجماعي عن الطعام داخل السجن يعني أن تعيش الموت في كل لحظة، وتجاهيه كل أنواع الضغوط من أجل كسر الإضراب بشتى الطرق المادية والنفسية.

وتذهب الحلقة الجديدة إلى أنه أثناء الإضراب عن الطعام داخل السجون الإسرائيلية يمنع المحامون من زيارة السجناء، ويتعمد السجناء الإسرائيليون تناول الطعام أمام المضربين عن الطعام، وربط أيديهم وأرجلهم بالزنازين، وكسر إرادتهم من أجل حرب نفسية طويلة مدتها إن يستمر المحتل سيدا حتى داخل قضبان السجن. في هذه الحلقة من (فلسطين تحت المجر)، يرسم المخرج الفلسطيني أشرف المشهرواي من قطاع غزة مع فريقه الإنتاجي صورة مدعمة بأدق التفاصيل عما يحدث أثناء الإضراب عن الطعام، فنرى عبر إعادة التمثيل المتقن سردا مظلما يفتح على أبواب متعددة توصّل إلى غرفة ممتعة باردة، تلك التي ضمت جسد الأسير الحرير أمين الشروانة لسنوات في السجن الإسرائيلي.

ليال طويلة تبدأ بالتفتيش العاري وتنتهي بمسلسل من التعذيب اليومي والإذلال الذي تعرض له أيمن مع مئات المعتقلين الفلسطينيين جعلت الموت جوعا أهون عليه من العناء رغم قمع وتعذيب جماعي منهجي.

وتبرز الحلقة أنه ليس الرجال فحسب هم من يلاقون أشكال التنكيل تلك، فللسنساء تصيب لا بأس به، فصمت طويل يلف الحياة الخاصة للأسيرات الفلسطينيات داخل سجون الإحتلال خوفا من العار، كسهر الأسيرة المرحرة هناء شلبي بالحديث عن تجربتها مع التفتيش العاري، الذي وصفته بأنه «إذلال وكسر ألف للفلسطيني» كما تقول.

ويتزود الجنود الإسرائيليون عادة بحزمة من الأسلحة قبل التوجه للميدان في الضفة الغربية والقطاع، لكنهم داخل السجن يتزودون بكل أنواع الحرب النفسية بما فيها الإجبار على إطعام المعتقلين الفلسطينيين.

لكن الحكومين إدارياً وأمنياً نساءً ورجالاً خاضوا معركتهم بأبعاء خاوية مدعومة بقوة مسير وإرادة لا تلبس، فمنذ عام 1969، يبدأ المعتقلون الفلسطينيون إضرابات متكررة عن الطعام في سجون الإحتلال بعدما ساءت حالة السجناء، وتمادي المحتل في البطش بهم، وقد زادت الإضرابات الجماعية عن ششرين إضراب تساووت فيها الرغبة في الموت والحياة، وتكفل بعض منها بالنجاح، وأفلح المحتل في إفشال

# أهالي بنغازي يستقبلون شهر رمضان باغتيال ثلاثة ضباط وامام مسجد واختطاف قيادي في حزب العدالة والبناء

تونس - «القدس العربي»

لا وجود لصفقة بين السلطات التونسية والخاطفين الإفراج عن الدبلوماسيين المختطفين في ليبيا

يتمتعان بصحة جيدة، مشيرة إلى أن محمد بالشيخ اتصل بعائلته قبل عدة ساعات ليؤكد إطلاق سراحه من قبل الخاطفين، وهو في طريق عودته للبلاد.

وخلال استقباله للدبلوماسيين العائدين للبلاد، أكد الرئيس التونسي منصف المزوقي أن بلاده رفضت أي ضغوط لا تتماشى مع سيادتها واستقلالها (فيما يتعلق بالإفراج عن الدبلوماسيين المختطفين)، لكنه أشار إلى أن تونس ملتزمة بتعهداتها تجاه الجانب الليبي.

واختطفت جماعة جهادية تطلق على نفسها «شباب التوحيد» في آذار/مارس الماضي الدبلوماسي التونسي محمد بالشيخ، وقامت الجماعة ذاتها في نيسان/أبريل باختطاف مستشار السفير التونسي في ليبيا العروسي القطناسي، كما هدت في شريط فيديو باختطاف المزيد من الدبلوماسيين إذا لم تبادر الحكومة التونسية إلى إطلاق بعض المنشردين المسجونين في تونس.

وكان المتحدث باسم الخارجية التونسية نفى في وقت سابق لهـالقدس العربي» وجود أي اتصال بين سلطات بلاده والخاطفين، لكنه أشار إلى وجود تنسيق كبير مع السلطات الليبية التي تتولى مهمة الاتصال بالجهة الخاطفة للوصول إلى حل سريع لهذا الأمر.

الميناء. وقد أدت الاشتباكات إلى سقوط ضحايا وجرحى وسقوط قذائف على المساكن المجاورة.

وحسب ما ورد في نعي وزارة الداخلية على الصفحة الرسمية، فإن ملازم المجبري قد أشرف بنفسه على حرق كيبات الحشيش التي جازوت سبعة أطنان داخل ميناء بنغازي، على الرغم من تساقط القذائف وزخات الرصاص في محيط المنطقة التي كان يتم فيها الحرق، المتقاعد بالجيش الليبي موسى إبراهيم المجبري وأطلقوا عليه الرصاص فأردوه قتيلا بمنطقة طريق النهف في مدينة بنغازي.

وحسب المصدر نفسه فإن «نجل المجبري كان برفقته وقت الحادث وقد أصيب بطلقات نارية نقل على إثرها إلى المستشفى وحالته حرجة» كما توفي صباح أمس الأول في العاصمة الأردنية عمّان، ملازم أول عمر المجبري رئيس مكتب الأمن في مدينة بنغازي متأثرا بجراح أصيب بها بعد إطلاق النار عليه من مسلحين هاجموا الميناء في محاولة منهم لإخراج كيبات هائلة من المخدرات بالقوة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات عنيفة مساء الأربعاء الماضي بين ميليشيات مسلحة والقوات المكلفة بتأمين

كما قتل عقيد متقاعد بالجيش الليبي، في وقت متأخر من ليل الأحد، على يد مسلحين مجهولين، اعترضوا طريقة باحدى مناطق مدينة بنغازي شرقي ليبيا، وأمطروه بوابل من الرصاص، ما أدى لقتله، فيما أصيب نجله بجروح بليغة، بحسب مسؤول عسكري.

وقال مسؤول بالجيش الليبي، فضل عدم نشر اسمه، إن «مسلحين مجهولين اعترضوا في وقت متأخر من مساء الأحد طريق العقيد المتقاعد بالجيش الليبي موسى إبراهيم المجبري وأطلقوا عليه الرصاص فأردوه قتيلا بمنطقة طريق النهف في مدينة بنغازي».

وحسب المصدر نفسه فإن «نجل المجبري كان برفقته وقت الحادث وقد أصيب بطلقات نارية نقل على إثرها إلى المستشفى وحالته حرجة» كما توفي صباح أمس الأول في العاصمة الأردنية عمّان، ملازم أول عمر المجبري رئيس مكتب الأمن في مدينة بنغازي متأثرا بجراح أصيب بها بعد إطلاق النار عليه من مسلحين هاجموا الميناء في محاولة منهم لإخراج كيبات هائلة من المخدرات بالقوة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات عنيفة مساء الأربعاء الماضي بين ميليشيات مسلحة والقوات المكلفة بتأمين

## مواطن يتهم السكرتير الخاص للملك بتهديد حياته

# قال انه أخبر أثناء التعذيب أن المخابرات المغربية لا تتبع لأحد وتتلقى أوامرها مباشرة من الملك

الرباط - «القدس العربي»

من مصعب السوسي:

في مراكز تزامرت، درب مولاي الشريف، إلى آخره... كما قد أكد تقرير لوكالة الاستخبارات الأمريكية وجود مركز للتعذيب في تمارة بالمغرب، هذا يدل على أن النظام المغربي ليس لديه الشجاعة السياسية والأخلاقية لطرح موضوع التعذيب لتجنب الملاحقة القضائية، ويفضل الاختباء خلف نظرية المؤامرة ضد الدولة المغربية»، مضمنا أنه «احتج اليوم أمام اللجنة بقوة ووضوح»، وأن «النظام المغربي لم يتمكن من كسر إرادته، بل هو أقوى من أي وقت مضى، ولن يستسلم وسيقاتل إلى النهاية وبدعم من الكل».



مومني تظاهر أمام مقر الملك في باريس



العاهل المغربي اعترف بوجود تعذيب في السجون

وفي سياق متصل، كشفت «صحيفة الناس»، في عددها أمس الاثنين، عن معطيات حصلت عليها بخصوص شكايات ضد مسؤولين أمنيين مغاربة، يتهمهم نعمة الأسفاري، المعتقل على خلفية أحداث اكديم إزيك، بتعريضه للتعذيب أو المشاركة فيه.

وحسب المصدر ذاته، فإن محامي الأسفاري، وضع في 20 من شباط/فبراير المنصرم، شكاية لدى مكتب قاض فرنسي، وأن الأسماء الواردة في الشكاية مطبوعة لدى القضاء الفرنسي، وكشفت الصحفية أن من بين الأسماء مجموعة من الأشخاص نقول الشكاية أنهم شاركوا في عملية التعذيب منهم ولاة أمن ورجال درك واستعلامات.

ويذكر أن الحموشي كان موضوع استدعاء

وعلق مومني على التصريحات الأخيرة لفضة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة نافي بيلاي، في أعقاب زيارتها إلى المغرب واعتراف الملك بوجود «حالات معزولة للتعذيب، قائلا: «من المؤكد أن الملك ألح إلى قضية زكريا المومني، وأنه عفا عنه في 4 فبراير 2012 وأرسل مومنيون لإصلاح الظلم الذي كان ضحية له، بمن فيهم وزير الداخلية السابق محمد العنصر». مؤكدا مواصلته الكفاح من أجل العدالة، محاكمة الجلادين وإعادة التأهيل، بدعم من منظمة العفو الدولية والجمعيات

الاستخبارات الداخلية)، وأن الأفراد المكلفين بالتعذيب ردوا على مسامحة عدة مرات «هنا مذب صاحب الجلالة، وسوف نقطعك إربا، ونجعل منك لحما مفروما.. وستخرج من هنا في علب. نحن لا ننتج لا لوزارة الداخلية ولا لوزارة العدل، نحن نعمل مباشرة مع الملك، وهذا من أوامره، وهذا سيعطيك الذهاب للاحتجاج أمام إقامة الملك، أو أن تذكر الماجيدي في وسائل الإعلام». مؤكدا أن «الشخص الوحيد الذي هدد حياته في فرنسا هو منير الماجيدي، السكرتير الخاص للملك».

## مواقب الصلاة

البلدية	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4:15	5:41	12:25	15:44	19:08	21:08
المنية المنورة	4:06	5:36	12:26	15:47	19:15	21:15
القدس الحنطة	2:54	4:33	11:43	15:24	18:51	20:22
ابو ظبي	4:04	5:32	12:26	15:46	19:15	20:38
المنامة	3:15	4:46	11:43	15:07	18:37	20:00
الجزائر	3:38	5:29	12:52	16:44	20:12	21:56
الخرطوم	3:59	5:18	11:54	15:18	18:26	19:41
الكويت	3:15	4:49	11:54	15:28	18:56	20:25
الرباط	3:31	5:15	12:31	16:18	19:45	21:21
الرياض	3:37	5:07	11:58	15:19	18:47	20:47
الوحد	3:15	4:43	11:39	15:01	18:30	19:52
القاهرة	3:48	5:34	12:00	15:35	19:03	20:37
بيروت	3:48	5:30	12:42	16:27	19:53	21:30
بغداد	3:10	4:53	12:07	15:50	19:18	20:52
تونس	3:09	5:00	12:24	16:15	19:45	21:27
جيبوتي	4:27	5:44	12:13	15:39	18:37	19:49
دمشق	2:43	4:25	11:39	15:24	18:51	20:26
بني	4:00	5:28	12:24	15:56	19:15	20:37
صفاء	4:13	5:32	12:07	15:33	18:40	19:55
طرابلس الغرب	3:16	4:58	12:11	15:44	19:22	20:56
عنان	2:51	4:30	11:41	15:22	18:48	20:21
مسقط	3:52	5:18	12:11	15:58	19:19	20:52
مقدشو	4:36	5:51	12:03	15:20	18:11	19:21
نواضوط	5:06	6:28	13:09	16:30	19:45	21:02
اقرة	3:17	4:59	12:54	16:52	20:23	22:15
طهران	4:46	5:49	12:07	15:56	19:25	21:04
التيبا	4:08	6:01	13:30	17:23	20:53	22:40
برلين	2:35	4:43	13:11	16:44	21:36	23:33
بروكسيل	3:14	5:29	13:48	18:07	22:03	24:04
باريس	3:27	5:46	13:56	18:11	22:00	24:08
جنيف	3:15	5:43	13:39	17:52	21:33	23:48
روما	3:24	5:34	13:15	16:38	20:52	22:52
ساراييفو	2:42	5:03	12:50	16:57	20:34	22:45
سوكوبولم	1:53	3:30	12:52	16:32	20:10	22:38
كوبنهاغن	2:29	4:25	13:15	16:45	22:00	23:45
لندن	2:30	4:43	13:05	16:47	21:23	23:25
مريد	4:41	6:44	14:20	18:18	21:51	23:45
نابولي	3:46	5:31	12:50	16:38	20:57	23:45
واشنطن	3:45	5:43	13:13	17:10	20:40	22:29
اتلوا	2:45	5:14	13:07	17:18	20:57	23:14

\* تقويم المركز الاسلامي في أخن - ألمانيا. يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

# رئيس المفوضية الأوروبية الجديد جان كلود جونكر يواجه تحديات العلاقة مع العالم العربي

مريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

وتتابع «البرلمان الأوروبي يؤكد أنه لن يهادن الأنظمة العربية في موضوع خروقات حقوق الإنسان والفساد، لكن سيضطر إلى نوع من المهادة بسبب التطورات، الجزائر أصبحت مهمة بسبب الغاز في ظل الأزمة مع روسيا، والمغرب مهم بسبب دوره في الهجرة ولأنه شريك أساسي، دول الخليج لا تهتم بالاتحاد كثيرا أما القضايا الكبرى مثل سورية وليبيا، فالغلبة ستكون لواقف الدول المؤثرة مثل فرنسا وبريطانيا ولن تكون هناك سياسة أوروبية موحدة رغم اختيار جونكر».

وقد أقدم جونكر أمس الاثنين على أول إجراء له تجاه الغرب العربي من خلال الإعلان عن إنشاء مفوض أوروبي خاص بالهجرة وستتفرع عنها لجنة معالجة الهجرة القادمة من شواطئ شمال إفريقيا، وهي لجنة ستتبع على تقديم حلول للهجرة القادمة من ليبيا نحو إيطاليا وتعتبر موضوعا آتيا وشاكتا بسبب الرقم المرتفع للمهاجرين ثم لاحقا من المغرب نحو إسبانيا.

جوتكر خلال الحملة الانتخابية للبرلمان الأوروبي بصفته رئيسا للأحزاب المحافظة قد طالب في برنامجه بضرورة تغليب قيم الاتحاد الأوروبي من حقوق الإنسان في العلاقات مع الضفة الجنوبية للمتوسط. وفي تصريحات سابقة، يؤكد الهولندي لوك فان ليدمار وهو مستشار رئيس مجلس أوروبا، أن رومبي أن المفوض الأوروبي المقبل مطالب بإرساء تصور رفقته باقي الزعماء للتكيف مع التطورات ومنها الربيع العربي.

وتؤكد مصادر من البرلمان الأوروبي لهـالقدس العربي» أن رئيس المفوضية الأوروبية الجديد يرضخ للبرلمان أكثر بكثير منه لرؤساء مجلس أوروبا، وسيكون مجبرا على التوفيق بين رؤية رؤساء دول وحكومات أوروبا الذين يرغبون في تعاط هادئ مع تطورات الربيع العربي تفاديا لمزيد من الانفجارات على شاكلة ما يجري في ليبيا وسوريا، وبين برلمان أوروبي تطالب قواه بضرورة لعب المفوضية الأوروبية دورا رئيسيا بسبب القرب الجغرافي».

كان رئيسا لحكومة بلاده في الكسمبورغ هو اختيار نكي بحكم انتمائه الى دولة صغيرة لا طموحات هيمنة لها عكس رؤساء المفوضيات السابقين، وبالتالي قد يقدم الكثير الى الاتحاد في وقت يصرفه بلحظات مفصلية بسبب الأزمة الاقتصادية والهوية السياسية في ظل تقدم اليمين المتطرف واليسار الراديكالي في الانتخابات الخاصة بالبرلمان يوم 25 ايار/ مايو الماضي.

وعلاوة على الأجنحة الداخلية الأوروبية مثل الخروج من الأزمة الاقتصادية وقيادة الاتحاد الأوروبي نحو الاعتدال السياسي في ظل تقدم المتطرفين، يبرز الكثير من القنلات التحليلية في جرائد مثل النيبيس ولوموند وريبوليكا أن جونكر مطالب بتقوية دور الاتحاد الأوروبي في الخارج في وقت أصبح للاتحاد محاطا بتزاعات في العالم العربي وفي أوكرانيا.

وعلاقة بالعالم العربي، يواجه جونكر تحديات حقيقية في كيفية التعامل مع منقطة ساخنة وفي وقت لا توجد رؤية سياسية أوروبية موحدة، وكان

# الدستوري يعلن النتائج الرسمية للانتخابات رافعا نسبة نجاح الرئيس ونسبة المشاركة الرئيس الأسبق ولد فال يدعو الموريتانيين لمواجهة المخاطر التي تهدد البلد

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

وأشارت المعارضة «إلى أن الناخب الموريتاني لم يكن في الموعد يوم الاقتراع فاستجاب بأغلبية ساحقة للمقاطعة التي دعا إليها المنتدى، مما جعل يوم الاقتراع أشبه بيوم حداد وطني في جميع أنحاء البلاد».

ولم يبق إذن، أمام نظام مدعور أفقته الضعفة الشعبية القوية التي وجهت إليه وعيه، إلا التزوير وحشو صندوق الاقتراع لتخليق نسبة المشاركة التي قرر أن تتوكل على 56,6 ٪. إضافة إلى النتيجة الجيدة بالأنتخابات الشمولية التي منحها لمرشحه 81,89 ٪.

وحث «الشعب الموريتاني على البقاء متحدا في نضاله من أجل موريتانيا متحدة، ديمقراطية ومزدهرة، تسودها العدالة والمساواة».

وأعاد المنتدى للاهتمام مضمون «بيان الصادر بتاريخ 21 أبريل 2014 والذي أعلن فيه أنه غير معن للاتخابات الرئاسية غير الشفافة وغير التوافقية المقررة من قبل محمد ولد عبد العزيز»، معبرا «عن استنكاره وإدانتته للوقوف الغير مسؤول للسلطة التي نكست بالتراماتيا بشأن الحوار، منهته سياسة الهروب إلى الامام في إدارتها للمسلسل الانتخابي، مفضلة البقاء على الأحادية، تكريسا لما قامت به في الانتخابات البرلمانية والبلدية الأخيرة».

والانهار التي توجد فيها موريتانيا»، حسب تعبيره، وتأتي تصريحات ولد فال منزامنة مع النتائج الرسمية النهائية للانتخابات الرئاسية الأخيرة التي أعلنها المجلس الدستوري الموريتاني للتوافقيا نسبة نجاح الرئيس ولد عبد العزيز إلى (89,94 ٪)، مقابل (89,89 ٪) التي أعلنتها لجنة الانتخابات من قبل.

ورفع المجلس نسبة المشاركة في هذه الإنتخابات من 56,4% إلى 56,55% وهو ما اعتبرته المعارضة «دليلا على عدم حيادية المجلس».

وجدد منتدى أحزاب المعارضة الموريتانية في آخر بيان له «بتأكيد أن الانتخابات الرئاسية التي أعلن المجلس الدستوري نتائجها، لم تحل الأزمة السياسية القائمة في موريتانيا، حيث يبقى البلد رازحا تحت وطأة نظام شمولي لم تتغير طبيعته»، حسب تعبير المنتدى، واعتبر المنتدى «أن النتائج الرسمية على السلطة عبر صناديق الاقتراع تحت نظام محمد ولد عبد العزيز، ضرب من الخيال».

وأكد «قناتة بأن المأمورية الجديدة لحمد ولد عبد العزيز لا تقوم على أي أساس ديمقراطي ولا على أية شرعية».

دعا الرئيس الأسبق العقيد علي ولد محمد فال «الشعب الموريتاني لاستلهاهم شهر رمضان في الصوم لرفع التحديتات ومواجهة المخاطر التي تهدد موريتانيا منذ انتكاسة 2008 التي تكررت 2014 وما تمشخ عن ذلك من إجهاض للمشروع الديمقراطي وقتل لأمل الشعب الموريتاني في العيش في بلد ينعم بالديمقراطية والاستقرار ويسوده الإخاء والتسامح».

وأوضح في رسالة وجهها أمس لعموم الشعب بمناسبة شهر رمضان «أن لفته النامة في الشعب الموريتاني الأبي، وقتانته الراسخة بالقضية الوطنية يجعله على ثقة تامة أنه كلما تتالت الإبتلاءات، وتعاظمت المصائب، كلما أصبح الفرج أقرب».

وقال ولد فال الذي زاد مؤخرا لأسباب لم تعرف، من نيرة معارضة للرئيس الحالي ولد عبد العزيز «إنه على يقين من أن الخيرين من أبناء الشعب الموريتاني لن يستسلموا، ولن يستكينوا لوضعية التهالك

# أمير قطر يتصل هاتفيا بالسياسي لتنهئته بشهر رمضان وأول أيامه يشهد أكبر عمليات غش في الثانوية العامة

## حزب «النور» يستغل ذكرى ثورة يونيو في دعايته الإنتخابية... وأقباط يتحالفون معه لتغيير أفكاره

القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم:

لا تزال الغالبية الساحقة من المصريين على حالها في توجيه الاهتمام الأول لها، وهو ما عكسته صحف أمس الاثنين 30 يونيو/ حزيران، إلى متابعة المسلسلات والبرامج التلفزيونية وأخبار أطبالها، وتحليلات الغش للحلقات، يلي ذلك الاهتمام بمباريات كرة القدم في موندنال البرازيل وبطولة الدوري المصري، على الرغم من خطورة باقي الأخبار والموضوعات الأخرى التي تتصل بحياتهم أكثر من المسلسلات والكرة، مثل الارتفاعات الكبيرة في الأسعار والإعلان عن رفع أسعار الوقود والكهرباء، وحتى العمليات الإبراهيمية لم تلحظ في تحويل اهتمامهم لها.

وقد نشرت الصحف عن قيام قوات الأمن والجيش في شمال سيناء بقتل خمسة من العناصر التكفيرية، والقبض على عشرة ومحاصرة خمسة عشر آخرين تتهمهم بالمشاركة في قتل جنود الأمن المركزي الأزرق الذين كانوا يستقلون سيارة ميكروباس بملازمة المدينة، وأبرزهم منها وإطلاق الرصاص عليهم وهم يصحون الله أكبر.

وأعلنت وزارة الداخلية أنها اقتربت من إلقاء القبض على الذين نفذوا عملية تفجير

مبنى السنترال تحت الإنشاء في مدينة السادس من أكتوبر. وقيام إدارة التفتيش بالتحقيق مع الضباط والجنود المسؤولين عن تأمين سيارة الترحيلات التي كانت تقل عادل حبرارة من المحكمة إلى سجن طرة بسبب محاولته الهروب، وهو المتهم مع آخرين باغتيال حوالي عشرين من جنود الأمن في سيناء. وانتهاء امتحانات الثانوية العامة اليوم الثلاثاء وتم ضبط أكبر حالات غش في أول الشهر الفضيل. وواصلت الصحف نشر المواد الخاصة بشهر رمضان التي تخصص لها صفحات كل سنة تتضمن مواد تاريخية وفتاوى عن الصيام. وكان منها حادث غريب أخبرنا به يوم الأحد في جريدة «التحرير»، زميلنا نجاح أحمد وإبراهيم أحمد عن رجل يلتمه شقة بطبخ كبيرة ويصرخ في أبته:

- قوم من وشي ياض أنت كل ما بتشوفني بأكل في نهار رمضان وأنا ناسي تفكرني.

وأصدر النائب العام المستشار هشام بركات قرارا بإحالة سلام محمد سليمان بركات من مواطني سيناء إلى المحاكمة بتهمة التجسس لحساب إسرائيل، وهروب اثنين من الإسرائيليين، ورئاسة السياسي اجتماع الوزارة وموافقة على الميزانية بعد تخفيض العجز المالي.

واهتمت بعض الصحف بإصدار ملاحق عن الذكرى الأولى لثورة الثلاثين من يونيو التي أطاحت بحكم الإخوان، وإصدار عدد من المحاكم أحكاما بالسجن والغرامات على العديد منهم، ومحكمة التهرشين بالسيدات في ميدان التحرير. والغريب أنهم حملوا مصاحف وسبحات في القفص، كما صدر حكم في المنيا بسجن ستة أشهر وغرامة خمسة آلاف جنيه على مواطن تحرش بفتاة باللفظ فقط.

أما الخبر المهم الأخير فهو تلقي الرئيس السيسي اتصالا هاتفيا من أمير قطر هناك فيه بشهر رمضان، وهو ما سيثير المزيد من المخاوف لدى الإخوان، خاصة أن الأمير كان ممكنا أن يكتب بإرسال برقية تهنئة مثلما فعل عندما تم انتخاب السيسي رئيسا، وكان له مغزى أشد وضوحا، ولو حظ أن صيغة الخبر المرسل من الرئاسة إلى الصحف، كان قد تلقى اتصالا من ملك البحرين ومن أمير قطر ومن الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك في السعودية، وهو ما نشرته «الأخبار» و«الجمهورية»، بينما قامت «الأهرام» بتقديم اتصال الأمير تميم على اتصال ملك البحرين، في خبر في صفحتها الأولى، كما نشرته «الشروق» في الأولى ويعنون بارز مقدمة اتصال الأمير، وكذلك «المصري اليوم» في صفحتها الخامسة. والى بعض مما عندنا..

دفع الضرائب، ولنسأل أدهم هل سعر عادل بيعك وشراؤك للمواطن؟ هل تستغل المواطن أم لا؟ هل ما ستدفعه باليمن يستحصل عليه بشمالك التي التزمتها دائما من أيام مبارك؟..

### البداية في التبرع وبعد ذلك يأتي دور القوانين

ولو تركنا علاء في «الوطن» وتوجهنا إلى «التحرير» يوم السبت ذاته لتكون مع زميلنا وصديقا نقيب الصحافيين الأسبق ورئيس المجلس الأعلى للصحافة جلالا عارف-ناصرى-سنجد رابعه هو: «تجاربنا القريبة مع التبرعات لم تكن جيدة ولا داعي للتفاصيل، لكن في تاريخنا تجارب مضيئة في هذا الطريق، كان مشروع القرش قبل أكثر من ثمانين عاما تعبيرا عن رغبة في إقامة الصناعة الوطنية ودعمها، وكان التبرع لتسليح الجيش بعد ثورة 1952 رسالة من الشعب بان مصر لن تقف مكتوفة الأيدي وأمريكا تمنع عنها السلاح لتتيح الفرصة لإسرائيل لتعربد كما تشاء، ولم تكن التبرعات بالطبع كافية لتغطية قيمة صفقة السلاح من الكتلبة الشرقية في ذلك الوقت، لكنها كانت كافية للتغطية السياسية ولإعلان بان مصر لن تتراجع عن كسر احتكار السلاح مهما كانت الضغوط. وكانت التبرعات بعد هزيمة 1967 تعبيرا عن صمود مصر ورفضها الهزيمة وتصميمها على الثأر. وتكرر الأمر من المصريين والعرب في 1973 بدعم الجيش الانتصار وتعبيرا عن التضامن العربي الكامل في معركة السويس. يعرف الرئيس السيسي ويعرف جميعا أن الأهم من قيمة التبرعات هو الرسائل التي ينبغى أن تصل إلى الجميع، وأولها أن مصر المنقسمة إلى أقلية ضئيلة تمتلك كل شيء وأكثرية تعاني لم يعد ممكنا أن نتمسك، وأن العدالة لا بد أن تسود، وإذا كانت البداية بالتبرع فإن القوانين بعد ذلك لا بد أن يتم تعديلها حفاظا على الأثرياء قبل الفقراء وتحقيقا لعدالة لم يعد ممكنا تصاليفا..»

### لماذا لا ننتبرع ما دام سوف يخضع الضرائب!

ونظ في «التحرير» لليوم التالي الأحد مع زميلنا الجميلة في «الأهرام» ماجدة الجندى-ناصرية-وقولها ساخرة من الراسماليين المصريين:

«في المجتمعات الغربية وأمريكا بالذات حيث النظام الرأسمالي، يعرفون جيدا ما يسمى علم التبرعات الضخمة من ملاك الثروة علم لم يعد بالإمكان تجاهله ولا اجتباها كمفهوم مفعل ومطلوب وتبلور وطبق جنبنا إلى جنب مع التشريعات المنظمة للضرائب الرأسمالية الواضحة التي لا تتحرك دولارا واحدا تحقق من عملية رأسمالية، إلا وحصلت منه ثلاثين سنتا، وأما الطفل اللطائف فكان تصريح واحد من رؤساء جمعيات الاستثمار الذي قال ببساطة أشكره عليها لماذا لا ننتبرع ما دام سوف يخضع الضرائب، شوقوا الحلاوة، يعني الحسية أنهم يتبرعوا ونشيل ده من الضرائب، التبرعات والأريحية لا تلغي الحاجة إلى تشريعات اقتصادية اجتماعية تستعمل العوج الذي وصلنا إلى نقطة أصبحت الفوارق فيها تهدد الأمن القومي..»

### التبرع تغطية لغياب رؤية شاملة أو مشروع للإنقاذ الوطني

أما آخر زيون في هذه القضية فسككون زميلنا جمال سلطان رئيس مجلس إدارة وتحرير جريدة «المصريون» الأسبوعية المستقلة التي تصدر كل أحد وقوله عن دعوة السيسي: «لا توجد دولة تنهض من كبوتها بالتبرعات والصدقات، هذا يمكن أن يكون في قمة أزم أو حتى قرية لديها مشكلة محددة يتحاون أهلها على حبه بالتبرع. أما مجتمع يتعداه تسعين مليون إنسان غاليهتهم المسألة من الفقراء، وثروته الأولى لدى نخبة صغيرة لا تتجاوز نصف الليون إنسان فقراء أموه اللام حاراج البلاد وليس داخلها، وبلاد تحتاج إعادة بناء شاملة وبنيتها الأساسية ذاتها متهدمة بإسبائها العاصمة وشعب منقسم على نفسه بسببك أنت ونصفه من الأقل يتمضى فضلك يكون حديثك عن التبرع والتضحية كلام خارج حدود العقل والعلم والمنطق والجدية وسيرى خبراء الاقتصاد أن الحديث عن التبرع هو تغطية لغياب رؤية شاملة أو مشروع للإنقاذ الوطني..»

### خروجنا الأليم عن مسار التحول الديمقراطي

هل شاركتكم في 30 يونيو/حزيران 2013 بهدف الضغط السلمي للوصول إلى الانتخابات الرئاسية المبكرة كإجراء ديمقراطي أم لتمكن المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية من الحكم والخروج عن مسار تحول ديمقراطي؟ هذا التساؤل طرحه الكاتب عمرو حمزاوي في «الشروق» بعد امس يقول: «هل شاركتكم للانتخاب لقيم الديمقراطية وسيادة القانون والتوافق المجتمعي والسياسي الضامن للدولة المدنية العصرية مضاد الدولة الدينية والدولة العسكرية، أم لإنهاء رئاسة الدكتور محمد مرسي وإسقاط جماعة الإخوان وباستعداد للتحول الديمقراطي وسيادة القانون والتوافق المجتمعي والسياسي...» هل شاركتكم لتقنا بحكم الأصل في الظاهر الديمقراطي والمطالبة السلمية بالتغيير حين تعجز النخب السياسية في الحكم والمعارضة عن إنقاذ والاستجابة لكم، أم لأنكم أردتم التظاهر السلمي «الامن» للمرة الأخيرة لإسقاط الإخوان وتوفير «غطاء شعبي» لتمكين المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية من الحكم، وكنتم على أتم استعداد لقبول تهجيركم من المجال العام وطردكم من الشارع والميدان بأدوات قانونية (قانون التظاهر) وممارسات قمعية (الاعتقالات والتعذيب والحبس الاحتياطي) ما لم تلزموا بالالتزام الكامل للسلطة الجديدة وباستساعة تزييف الوعي؟...

هل شاركتكم أملا في إنقاذ الدولة الوطنية من أزمة اللامحكومية وفي تمكين مؤسساتها وأجهزتها من التمسك بالديمقراطية وسيادة القانون إزاء تحديات داخلية وإقليمية كبرى، وفي تحقيق سلم المجتمعات الأهلي بالقضاء على المظالم والانتهاكات ومحاسبة المتورطين والشروع في دفع قيم التنوع والتعددية والوطنية والعدالة الاجتماعية والتقدم إلى واجهة المجتمع، وفي تجاوز إسبعاة وانفرادية الإخوان وحلفائهم وإطاحتهم بالتوافق المجتمعي؟ أم كان أملكم الوحيد هو إسقاط الإخوان ولم تتعرضوا على أن تأتي معه سيطرة المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية على الحكم... إلى الموطات والمواطنين الذين شاركوا في 30 يونيو/حزيران 2013، إذا كانت إجاباتكم عن الأسئلة السابقة ستعكم في شرطها الأول فأنتم وأنا على إيمانك الآن ودورتنا هو أن نواصل الدفاع عن الديمقراطية والحقوق والحريات ونطالب بجبر الضرر عن الضحايا في السجون وخارجها، أما إذا كانت إجاباتكم عن الأسئلة السابقة ستعكم في شرطها الثاني، فادعوكم إلى مراجعة الحسابات والاستساعة والقدرة على ممارسة واليسير من النقد الذاتي بعد عام من خروجنا الأليم عن مسار التحول الديمقراطي ومن تراكم المظالم والانتهاكات..»



بدون الحرية والعدالة الذي كان باستطاعته، ولو من باب المناورة، أن يبقى في المشهد ليحفظ حقوق نفسه وإخوانه ولكن قدر الله وما شاء فعل..»

### الوطني الشريف يترشح مستقلا أرحم بالوطن

لكن يوم السبت صرخ زميلنا وصديقا حمدي رزق من عموده الوهمي المتميز في «المصري اليوم» -فضل الخطاب- محذرا قيادات في الحزب الوطني من الاستجابة لعروض حزب النور بالنزول على قوائمها في الانتخابات وقال: «مير العتلب يوما في ثياب الواعظين، حزب النور يتعطل بلعب في دماغ أعضاء الحزب الوطني يغازل من يسيمهم شرفاء الحزب ترشحا على لافقتهم، بمكر ودهاء شديدين، يبحث عن أصوات العائلات والمصبات، النور يلعب بكل الأوراق المتاحة بطريقة التي تكسب به العيب، دعوة مفتوحة من النور للمسيحيين والمسافرات وللفلول وبطريقة براغماتية بحتة، من حق شرفاء الحزب الوطني أن يروا في دعوة حزب النور مغنما، أولا حزب يتحدث عنهم بطريقة لائقة، وثانيا يرفض العقاب الجماعي، والثالثا يربح بالشرفاء منهم، ورابعا وحتى عاشروا هؤلاء من غير العزول قضائيا يعاونون من نظرة دونية من قبل أحزاب 30 يونيو/حزيران، بل تعمد أهانتهم وتذكيرهم بالماضي فلماذا يوصدون بابا مفتوحا باب النور، لا تصدقوهم ولا تتحالفوا معهم ولا تكونوا مثل عاصري الليون تقبلون ما لا تتشبهون أو تكاية أو تارا، الوطني الشريف يترشح مستقلا أرحم بالوطن..»

### السلفيون إذا دخلوا البرلمان سيرقلون قوانين مهمة

وما كما حمدي ينتهي من تحذير شرفاء الحزب الوطني من الترشح على لاقات وقوائم النور، حتى صاح زميلنا أسامة سلامة رئيس تحرير جريدة «روز اليوسف» السابق-ناصرى- في اليوم نفسه السبت محذرا الأقباط من الاستجابة لدعوة النور لهم للترشح على قوائمه بقوله في «التحرير»: «الأكثر إثارة للدهشة هو إعلان بعض المسيحيين عن استعدادهم لقبول الترشح عن قوائم حزب النور، وهم جماعة أقباط 38، وهي مجموعة من المنصرين من التطبيق الصادر للمبدأ الذي وضعه البابا الراحل الأثينا شنودة بعدم جواز الإطلاق إلا لعة الزنا، وسأنت الصديق نادر الصيرفي أحد مؤسسي جماعة 38، قال أن حزب النور لم يعرض عليهم شيئا حتى الآن، ولكن ليس لديه مانع من الترشح على قوائمها باعتباره حزبا سياسيا، وأنه سيقراً أو لا برنامج الحزب وأفكاره قبل الانضمام إليه أو التعاون معه، وإذا وجد أن هناك ما يتعارض مع عقيدته أو أفكاره فسيفرضه، وقال أن الحزب كان له دور في وضع خارطة الطريق بعد ثورة 30 يونيو، وكانت قيادته متعاونة في وضع الدستور الجديد ووافقوا على إلغاء المادة 219 التي كانت موجودة في دستور الإخوان الملكي، ولهذا يجوز إقصاء الحزب عن الحياة السياسية، ويرى أنه يمكن تغيير بعض أفكار السلفيين تجاه المسيحيين ويجب أن نساعدهم على ذلك بدلا من حصارهم الذي قد يزيد من تشددهم، علما باننا ليس لنا أي خلافات مع الكنيسة كما يشيع البعض، ورغم تحفظي على ما قاله فياني لا أشك مطلقا في حسن نياته، ولكن الطريق إلى جهنم مليء بالنيات الحسنة، السلفيون إذا دخلوا البرلمان بمقاعد مؤثرة سيكون لهم دور في عرقلة قوانين مهمة، وهم يرغبون في الوصول إلى الثلث العطل حيث يشرط الدستور حصول القوانين المكتملة للدستور على ثلثي أصوات عدد أعضاء البرلمان، ومن أجل هذا السبب تجاوزوا عن فتاواهم وقبلوا مرغمين ترشيح مسيحيين على أن يعودوا إلى فتاواهم وتصرفاتهم ضد الأقباط وبعد أن يستفيدوا منهم في الانتخابات..»

### بعض الأحزاب تركز على مساندة حكومية

ومن النور والأقباط وشرفاء الوطن إلى الإخوان المسلمين والانتخابات

## استعداد الشرطة الإسرائيلية لمواجهة أعمال خطف كالتي وقعت يشوبه الخلل الذي يجب تداركه القواسمي بإزاء كوهين

للشرطة يوحنان دينتو على تعيين لجنة أخرى لتطبيق الدروس وتحسين عمل مراكز الشرطة برئاسة نائب القائد العام للشرطة نسيم مور، الذي قد يكون أبرز ضباط الشرطة اليوم.

كان مور خبيراً بالمفتقرات في أعاده العسكري وفي بدء طريقه الشرطي، وبعد حرب يوم الغفران مع كاتر موجات الأرهاب استوعبت الشرطة ضباطاً ومختصين من سلاح الهندسة كانوا يتميزون بتوجه أساسي منهجي لحل مشكلات قد تتفجر في وجوههم؛ والزعامة الغامرة غير مجدية في داخل حقل الغام.

رُفع ضابط تفكيك الانغام شلومو اهارون ونشكي واصبح قائداً عاماً للشرطة؛ وخدم مساعده مور ايضا مع القائد العام التالي موشيه كراوي، واصبح خبير متفجرات آخر هو اهارون فراوكو قائداً ناعماً في منطقة القدس وعُين رئيساً لمصلحة السجون. إن مور الحبيب مثل فراوكو الي وزير الامن الداخلي اسحق اهارونوفيتش الذي كان قائده في منطقة الجنوب، هو مرشح متقدم لرئاسة مصلحة السجون في السنة القادمة.

سيشارك في لجنة مور نواب رؤساء اقسام في مقر القيادة القطري ومطلو جهات تستخدم مراكز منها نجمة داود الحمراء وقيادة الجبهة الداخلية. ومن الاتجاهات التي تلوح بتأشيرها قسمة المركز الشرطي، فسيحتول القسم 100 الى مركز طوارئ فقط ويخصص عدد آخر هو 110 س كما في شرطة برلين. ليصبح مركز معلومات وأجوبة للمواطنين، وسيصبح كل العاملين في المراكز من رجال الشرطة الدائمين.

إن تحسين مراكز الشرطة شيئاً ما سيأخر مجيئه ويكون استعدادا لعملية الخطف السابقة دون أن يعلم هل تكون عملية الخطف التالية مختلفة عنها وكم، لأنه لم ينجح أي جهاز استخباري أو حتى موضوع التقدير نفسه بالتنبؤ ببعضه لويوس سورايس الثالثة وأحاطها لأنه يوجد في أحد طرقي في المعادلة عضاض صاحب هفوات لكته يوجد في الجانب الآخر شخص جرب العقاب و عرف الثمن، هذا هو فشل الجواب والإندثار لكن الحديث عن كرة قدم وكاس عالم فقط. لكن في الساحة الإسرائيلية الفلسطينية من المؤسف الی الآن أن تعلم ان القواسمي هزم كوهين.

هآرتس 2014/6/29

### أمير أورن

■ «نوح»، وهو اسم مختلق لهدف صحافي، هو فلسطيني أصبح اسرائيليا، فهو مصدر استخباري في السامرة سلم الی مستعملين معلومات حيوية الی أن اضطر الی أن یقتلع مع عائلته ويستقر في بلدة مختلطة في مركز البلاد، وليس نوح صديقا، وله احتكاكات احيانا مع الشرطة، ولذلك يتجه الی معارف قداماء في «الشباب»، ويسأل لماذا يتعرضون لرجل امن مخلص منته.

أول أمس بعد أن نشر «الشباب» أن مروان القواسمي وعامر أبو عيشة من الخليل يشتبته فيهما انهما مشاركان في خطف القتيلان الثلاثة، سئل نوح إن یقدر أن یكون المخطوفون والخاطفون موجودين، وليست عنده معلومات بالطرف بل يوجد عنده رأس فلسطيني خبير بالواقع الاسرائيلي يشبه كثيرا رؤوس فلسطينيين جربوا كثيرا السجن الاسرائيلي مثل القواسمي وأبو عيشة مثلا.

تم الادعاء في الجهاز الرسمي الی الاسويين الاخيرين علی رئيس «الشباب» يورام كوهين أن تأكيد جمع المعلومات الائتروني جاء في السنوات الاخيرة في «الشباب»، علی حساب المهارة الاساسية في استخدام مصادر بشرية، والمصدر الوحيد للتحمين التالي هو ذهن «نوح» وإن یكن من الممكن أن انذرها اخرى قد قدرت الامور بصورة مشابهة بل بعلم بحسب ذلك.

لا يفاجئه فشل الجهود المتوثر علی الخاطفين في منطقة الخليل، لأن من الواضح أنهم سيخونون عنهم هناك. اعتقد انهم سافروا الی اريحا التي هي الاكثر تعقيدا لعملية اسرائيلية لأنها تحت سيطرة كاملة من السلطة الفلسطينية ويجب التنسيق معها، ويمكن الدخول ايضا دون تنسيق لكن الامر مع كل ذلك يختلف عما هو عليه في الخليل أو في نابلس. وقد كانا يستخفيان بسفر سريع الی لوصول في الليلة نفسها الی اريحا دون أن یثيرا ريبه. وفي الحواجز يكون التفتيش اكثر جدية عند الدخول الی داخل اسرائيل لآ في الخروج منها اذ لم يوجد سبب خاص.

لم يوجد مثل ذلك السبب في ايلة الاختطاف بسبب الأداة المختل لمرکز شرطة منطقة شاي، وعلی أثر تقرير فريق الفحص الذي جمع حقائق استقر رأي القائد العام

التضليل وكان الحلوى الوطنية، وباعتباره كان حبيب الشعب في السنوات الاخيرة أصبح من المقبول الآن أن يتوحد باعتباره وجه الدولة الجميل - لكن ما الذي يخفي وراء ذلك؟ إنه نفس الاحتلال ونفس السلب ونفس الرفض. فولا سياسة الاحتلال التي كان واحدا من منسقيها الرئيسيين لما احتج الی كلامه المؤثر الأجوفا عن السلام والی حملات دعائية الممتازة في خارج البلاد حيث يجون بيريس وينتقدون اسرائيل.

إن سنوات رئاسة السمع التي تنتهي الآن مرت علی اسرائيل (وعليه) مروراً الذیذا، فقد كان رمز السلام والاعتدال وكان الشرطي الصالح في مواجهة الشرطي الطالح ننتياهو. لكن بيريس في رئاسته ايضا لم يعرض مكانته للخطر کی يسعى الی السلام وكی يضعف مكانة الشرطي الطالح ننتياهو. وقد كان يوبيل سنواته بصفه عضو كنيست ووزير في حكومات اسرائيل وسنوات نشطاه العام السبعون - وهي رقم قياسي في كل الازمان، وسنوات رئاسته السبع - كانت سلاما في سلام مع عدم وجود سلام بل مع استمرار الاحتلال. ولا یمكن نشكو حال اسرائيل وأن نعفي من السؤولة من كان في مركز قراراتها الحاسمة هذا العدد الكثير من السنين. ولا یمكن أن نقول الی الدولة طالحة وإن بيريس صالح. كان بيريس حقبة اكاذيب اسرائيل وحصل علی جائزة علی ذلك الآن.

في التعليل لقرار الكونغرس اقيس من كلام امر مع علی ستة 2013 الذي قال فيه: «امريكا جد كبيرة ونحن جد صغارا، لكنني تعلمت أن الكبر ليس هو المقرب الی القيم، وحيثما یبلغ الامر الی القيم فنحن انتم وانتم نحن». ولا يوجد غلام انسب في الحقيقة لمنحة الیدلية وللقائز بها.

هآرتس 2014/6/29

## أسس للاحتلال والاستيطان في الاراضي الفلسطينية بيريس لا يستحق ميدالية «النواب» الأمريكي



تيلسون مانديلا



شمعون بيريس

## مانديلا قد يتقلب حرجا في قبره وقد تفعل ذلك الأم تريزا أيضا لمنح الرئيس الميدالية... بالغتم جداً أيها الأمريكيون

جدا، صحيح أنه يقال إن بيريس أعطى الجائزة لاضغاب بنيامين نتنياهو، وصحيح كما يقولون أن الجائزة التي أعطيت لبيريس خصصت لاسرائيل كلها، لكن علام ولم؟ لا يوجد اسرائيلي واحد ولا سيما بين الأحياء منذب ذنبه بمشروع الاستيطان وتأييد الاحتلال؛ لبيريس واحد من الأباء المؤسسين لها، ولا يوجد من هو مسؤول ملته عن جعل اسرائيل دولة منبوذة.

صحيح أن بيريس كان القناع وكان نفسه بجياة رهيبة في الهند وهي تساعد عشرات آلاف البائسين. ويضاف بيريس اليهم الآن. إن مانديلا قد يتقلب حرجا في قبره وقد تفعل ذلك تريزا أيضا. أوشمعون بيريس ونضال من أجل الحرية؛ وأبيرييس وكفاح من أجل العدالة؛ وأبيرييس وتضحية شخصية باظفة بسبب نضاله؛ وأبيرييس والنضال؛ قد بالغتم هذه المرة أيها النواب الأمريكيون الأجراء، بالغتم

### جدعون ليفي

■ أضيفت الی خزنة ميداليات رئيس الدولة شمعون بيريس الشديدة الاملاء، في الاسبوع الماضي ميدالية أخرى هي الميدالية الذهبية من مجلس النواب الأمريكي.

إن الصدر لينشرح فخرا حينما يحظى الرئيس بهذا التكريم والتعظيم، وسارع هو نفسه الی قول إن ذلك «بحرجه»، لكن يغلب علی الظن أن يتقلب بيريس بسهولة علی حرجه. أما نحن فإن هذه الميدالية أقل احرارا لنا.

إن الميدالية الذهبية من مجلس النواب مع ميدالية الحرية الرئاسية التي حظي بها بيريس من قبل، وهو الشخص الذي في طول حياته من التكريم، هي أعظم وسام أمريكي. فهي جائزة لبيريس، وما الجديد في ذلك؟ لكن النظر في قائمة الفائزين بالميداليات في الماضي والاعلان الذي نشر في وسائل الاعلام الاسرائيلية وقال إن بيريس واحد من الافراد غير الأمريكيين فازوا بالوسام - مع نلسون مانديلا والأم تريزا وأونغ سو-نتني - يسبب شعورا خفيفا بعدم الارتياح. إن الفائزين بالميداليات الذهبية هي الحقيقة كانت الاكثية الغالبة منهم من الأمريكيين منذ منحت الميدالية أول مرة لجورج واشنطن في 25 آذار 1776.

وحظي بها من قبل اسرائيليان و هما افيطال و ننان شيوانسكي، والذي يميز كل الاجانب الذين فازوا بالوسام هم أنهم كانوا محاربين حرية وعدالة فدعوا ثمنا شخصيا باظفا عن نضالهم، فقد فكت مانديلا 27 سنة في السجن الی أن انشأ نظام عدل وانشأ لجان تحقيق وصالحة في بلاده. ومثله ايضا مكيقة والمعارضة في الحقيقة ميانمار التي كانت معتقلة سنين بسبب نضالها الشجاع للاستعداد في بلدها؛

## خطة حكومية لتعزيز السيطرة الإسرائيلية على شرقي القدس تترجم جهود رئيس بلدية القدس ونفتالي بينيت لتهوديها

## تعزيز السيطرة على شرقي القدس



نير حسون



نفتالي بينيت.

جامعة اسرائيلية وتعاون يتزايد ايضا بين الفلسطينيين وبلدية القدس وسلطات الدولة، وفي اماكن قضاء الفراغ والجمعات التجارية في القدس يرى من الفلسطينيين عدد اكبر مما كان من قبل في تاريخ المدينة الموحدة، وإن عوامل هذا المسار كثيرة لكن أهمها إلتام جدار الفصل الذي فصل القدس الشرقية عن جيباتها الاقتصادية والاجتماعية الداخلية الطبيعية، أعني قرى ومدن الضفة الغربية، وأفضت السنين الكثيرة التي مرت منذ كان احتلال شرقي المدينة والباس من السيرة السياسية الی نشوء جيل لا يعرف سوى المدينة الموحدة، ويطمح الی تحسين مستوى عيشه في الواقع الموجود بدل أن ينتظر خلاصا سياسيا.

وفي مقابل ذلك ينبغي ألا ننسى أن هذه السارات تصاحبها مسارات مقابلة بل مضادة وهي ازدياد قوة الشعور القومي والحركات الاسلامية في شرقي المدينة، ففي الأشهر الاخيرة على أثر انهيار التوترب حول اسرائيل والفلسطينيين وزياد التوترب حول المسجد الاقصى، ارتفعت حالات العنف في شرقي المدينة، وفي آذار - نيسان من هذا العام تم اقصاء 390 حالة رشق اسرائيليين تقريبا بنفسه في شرقي المدينة، وهذا العنف هو التفسير الملن للحاجة الی الخطة، «أي أنه لو لم تكن حوادث عنف لربما ما كانت البلدية تهتم للسكان»، سالت أمس وحقق

### نير حسون

■ لم تولد الخطة الحكومية لتعزيز السيطرة الاسرائيلية على شرقي القدس من فراغ، بل هي نتيجة تصور عام يميني يشترك فيه رئيس البلدية نير بيركات ومتولي ملف القدس، نفتالي بينيت، وأساس هذا التصور هو تقليص الصراع الاسرائيلي الفلسطيني ومسألة القدس الی مسائل اقتصاد وتربية وبنى تحتية، «إن الفرض الاساسي هو وجود صلة وثيقة بين مقدار ومستوى عنف السكان من شرقي القدس وبين مستوى الحياة في احياء شرقي المدينة»، يقول الاعلان للمصاحفة من مكتب رئيس الوزراء ويرى بينيت أن هذه الخطوة تدريب حي على الطريق الی تنفيذ خطته السياسية، فهو يؤمن بأنه يجب علی اسرائيل أن تضم كل اراضي المنطقة و أن تلغي بذلك اماكن انشاء دولة فلسطينية.

لكم الخطة الحكومية جاءت ايضا وبين يديها طلب أخذ يقوى من قبل سكان القدس للاندماج في دولة اسرائيل، فتوجه الجيل الشاب من القدس نحو اسرائيل يختلف جدا عن توجه آبائهم، وقد عبر عن هذا المسار زيادة طلب الحصول علی شهادة الثانوية العامة الاسرائيلية والجنسية، وزيادة عدد الطلاب الفلسطينيين في مؤسسات

هآرتس 2014/6/29

## الصوم هو نوع من يوم الغفران الموسع لا عنف وامتناع عن اللذات ومحظور السباب وموصى بعدم التثرثرة

## رمضان

### سمدار بيدي

■ «الربيع» واحتجاج الشباب في الميادين، هذا لم يعد «نحن فقط الاخيار»، مقابل «طالبى الجهاد»، ففي غضون أقل من سنة «الامة العربية»، افلست، تترنح، مضغوطة، وخظيرة وغير ذات صلة.

ستة مليون هربوا او نزحوا عن منازلهم، مئات الاف القتلى، عشرات الاف المفقودين، سوريا تتفكك، مصير العراق غير واضح، لبنان يتفجر مرة أخرى. ليبيا تصعد في لهيب الازهاب، في مصر كان انقلاب، فرعد رئيس جديد، سلم لولاياته غاضب وحقوق المواطن موضع سؤال كبير. من لعب لهم الحظ، حصلوا على حياتهم هدية واستوعوا في مخيمات اللاجئين، وتركوا وراءهم ماضيهام مع الاملاك، محكومين بحياة بائسة، في صورة الوضع الجديدة، الحدود بين سوريا، العراق ولبنان آخذة في الاختفاء. دور الاردنيين قد باتي في كل لحظة، والراهبيون الجدد يتطلعون للنزول جنوبا، الی السعودية.

امام تهديد داعش، يجلسون امام التلفزيون ويعرفون في المسلسلات المستغر فيها جدا حتى الساعات المتأخرة من الليل، هذا هو موسم شركات الانتاج، كتاب السيناريوهات، والخربين والمليان، ذروة الذرى في المشاهدة.

وحسب التقاليد، فإن مسلسل «العلم» مع المشاهدة الاعلى هو المسلسل الذي يعنى بنا، كل سنة وحبكتها، الجاسوس الشاب يلدع الخدع الموساد والاسرائيليين، يعدونه في 30 حلقة، واحدة كل ليلة كي لا ينساوا «العدو الصهيوني».

ويشكل عام، فإن رمضان نوع من يوم الغفران الموسع - شهر لحساب النفس، العطف لا (مسوح فقط ضد الكفار)، صوم الجسد من كل لذاته (بما فيها الموضوع اياه)، محظور السباب وموصى بعدم التثرثرة. الانغناء يتقلون بين الغنائد والبوليفونات كالكوريوها، اما الصيبر فينتظفون بالترتبات لـ «مواد رمضان» لثقبلي القديرات، وفي عيد الفطر، الذي ينهي شهر الفرائض، يعين الحكام عن العفو ويقتحون أبواب السجون، قتلة وسجناء سبائسين ل.

رمضان 2014، الذي يبدأ اليوم (أمس)، يسلك بلباب 22 دولة عربية منشوشة من صورة وضع غامضة، لم يعد هذا

بالمعايير والاعتادات، وليس من العجيب أن بين نائب وزير الخارجية الأمريكي بيل بيريس لاسرائيل مؤخرًا وهو الذي ركز في يديه الملف الإيراني، أن واشنطن ستحرص على «صفر مفاجآت» فيما يتعلق بالثاقواض من إيران.

كان لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو اسهام مهم وربما مركزي، في رسم العناصر المطلوبة في كل تسوية للشد الذي، لكن الوعد بـ «صفر مفاجآت» الأمريكي لم يتناول كما يبدو امكان ان الولايات المتحدة ربما تلتزم موقفا من المشورع الذي الاراني عوض تعاون مع طهران بخفض صدق قدم القوات الاسلامية السنية المنطرفة من داعش، معا.

بل اشيع في الاسبوع الماضي أنه في لقاء مع جنيف بين بيريس ووزير شيرمان الذي تعالج القضية الذرية الإيرانية، وبين عباس عراقجي نائب وزير الخارجية الايراني، أشير احتمال تعاون كهذا على العراقي.

وسارتع واشنطن الی الانكار بل اوضح الدبلوماسيون الأمريكيون لحادثتهم ان اقتراحات طهران في نقاط مركزية من الاتفاق الذي المقترح كعقد أجهزة الطرد المركزي وكيفية اليورانيوم المخصب بعيدة عما يفكر بقره، وستتبنيا الایام

سمعت علی مدى السنين من اصداقائي المسلمين، العلمانيين بالذات، بان شهر الصيام رمضان، عيد الاعياد، محبوب عليهم بشكل خاص. فاولئك الذين مكثوا في الخارج لغرض التعليم، العمل، او الی سبب آخر، جمدوا كل شيء لخمس اسابيع كي يعودوا الی الديار، وفي الطرقات شهدنا زحمة ما بعد الظهر، طوابير طويلة وآزمة سير متيرة للاعصاب. كي لا نفوت اللقمة الاولى.

من أي شيء آخر، يعثر رمضان حدث عائلي؛ بعد انتهاء المشتريات (المايس الجديدة، الهدايا والحلويات (يجمعون علی وليمة الاطوار اليومية في الرابعة والخامسة بعد الظهر، يعيشون الصعود (هذا هو الشهر الاكثر زيادة للسمنة)، يجلسون امام التلفزيون ويعرفون في المسلسلات المستغر فيها جدا حتى الساعات المتأخرة من الليل، هذا هو موسم شركات الانتاج، كتاب السيناريوهات، والخربين والمليان، ذروة الذرى في المشاهدة.

وحسب التقاليد، فإن مسلسل «العلم» مع المشاهدة الاعلى هو المسلسل الذي يعنى بنا، كل سنة وحبكتها، الجاسوس الشاب يلدع الخدع الموساد والاسرائيليين، يعدونه في 30 حلقة، واحدة كل ليلة كي لا ينساوا «العدو الصهيوني».

ويشكل عام، فإن رمضان نوع من يوم الغفران الموسع - شهر لحساب النفس، العطف لا (مسوح فقط ضد الكفار)، صوم الجسد من كل لذاته (بما فيها الموضوع اياه)، محظور السباب وموصى بعدم التثرثرة. الانغناء يتقلون بين الغنائد والبوليفونات كالكوريوها، اما الصيبر فينتظفون بالترتبات لـ «مواد رمضان» لثقبلي القديرات، وفي عيد الفطر، الذي ينهي شهر الفرائض، يعين الحكام عن العفو ويقتحون أبواب السجون، قتلة وسجناء سبائسين ل.

رمضان 2014، الذي يبدأ اليوم (أمس)، يسلك بلباب 22 دولة عربية منشوشة من صورة وضع غامضة، لم يعد هذا

بالمعايير والاعتادات، وليس من العجيب أن بين نائب وزير الخارجية الأمريكي بيل بيريس لاسرائيل مؤخرًا وهو الذي ركز في يديه الملف الإيراني، أن واشنطن ستحرص على «صفر مفاجآت» فيما يتعلق بالثاقواض من إيران.

كان لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو اسهام مهم وربما مركزي، في رسم العناصر المطلوبة في كل تسوية للشد الذي، لكن الوعد بـ «صفر مفاجآت» الأمريكي لم يتناول كما يبدو امكان ان الولايات المتحدة ربما تلتزم موقفا من المشورع الذي الاراني عوض تعاون مع طهران بخفض صدق قدم القوات الاسلامية السنية المنطرفة من داعش، معا.

بل اشيع في الاسبوع الماضي أنه في لقاء مع جنيف بين بيريس ووزير شيرمان الذي تعالج القضية الذرية الإيرانية، وبين عباس عراقجي نائب وزير الخارجية الايراني، أشير احتمال تعاون كهذا على العراقي.

وسارتع واشنطن الی الانكار بل اوضح الدبلوماسيون الأمريكيون لحادثتهم ان اقتراحات طهران في نقاط مركزية من الاتفاق الذي المقترح كعقد أجهزة الطرد المركزي وكيفية اليورانيوم المخصب بعيدة عما يفكر بقره، وستتبنيا الایام

## يوجب الشآن الايراني وتهديد «داعش» أن يقوى التعاون الأمني بين الولايات المتحدة واسرائيل

## يجب ألا تخاف إسرائيل من داعش بل من إيران

### بو عز يسوت

الايوس الذي عرفناه، بلغ محطته النهائية، وقد يوجد شيء جديد في عدم النظام الذي نشأ، واصبح الازهاب اليوم عنصرا مهما في شرقنا الاوسط، كما ان زبال يملك القدرة علی ملء الفراغ الذي نشأ، فالازهاب الجهادي قادر علی الاضرار الی القيادة.

يتبايعون في المملكة الهاشمية بالطبع باهتمام كبير الوضع في غرب العراق وشرق سوريا حيث تستيطر المنظمة، ويستطيع الاردنيون كما قلنا انفا أن يعتمدوا علی ولا يستطيع للمملكة عن جانبي الحدود الاردنية العراقية، ويستطيع الاردنيون الی الوقت نفسه الاعتماد ايضا علی جيشهم وعلی سلاحهم الجوي الناجع القادر علی احدث اضرار شديدة بالمنظمة الارهابية السنية، ويستطيعون استعداد التشجيع ايضا من التحول في مدينة تكريت حيث عاد الجيش العراقي الی الانتصار.

يجب أن يكون قلق اسرائيل في هذا الشأن من داعش اقل ومن ايران اكثر، فحجاج المنظمة السنية في غرب العراق نتيجة للتغيرات الاقليمية وحقيقة أنه لا يوجد عيم قوي في العراق وسوريا كما كانت الحال ذات مرة يمكنه أن يقر النظام في هاتين الدولتين، ولم يعد للعالم شرطي ايضا حينما أصبحت الولايات المتحدة في عهد اوباما تقف طوعا عفرة والتأثير الاقليمي.

يفرض أن يكون سياق التسلح الذري الايراني هو اللق الرئيس في عالم سليم، بيد ان الدبلوماسي البريطاني وليام بيني اعترف في المدة الاخيرة في مقابلة صحافية بأن منظمة داعش اخطر من التهديد الذي الاراني. تغير ترتيب الاولويات.

اصبح الازهاب السنوي قياة اخطر من قبيلة ذرية شيعية، واصبحت ايقرا فجاة دولة مرادة بل تراها واضطنح عمالاً لبراحين لوضع من اجل محاربة الازهاب السني.

يجب أن تحذر اسرائيل من تغيير الاتجاه هذا بالضبط، فالغرب سيدع اللق الايراني يحرس القشة.

اسرائيل اليوم 2014/6/29

## تقرب لحظة الحقيقة لمواطني اسرائيل العرب

### حاييم شاين

■ إن نسج العلاقات بين مواطني دولة اسرائيل اليهود والعرب لطيف وضعيف، وكان يوجد مدة سنين كثيرة امل وهو انه يوجد فرق كبير جوهرى بين قيادة الجمهور العربي وهي متدرة بصورة سافرة، وبين الجمهور نفسه وأراهه اكثر اعتدالا في ظاهر الامر.

وتثير المظاهرات العنيفة في يوم الجمعة في ام الفحم بسبب التصريحات الائمة الوجودي عن عضو الكنيست حنين زعبي وجمال زحالقة، تثير افكارا كتيبة فيما يتعلق بامكان التعاضد الحقيقي في دولة اسراويل. وقيل أن نشغل انفسنا بولتين للشعبين، من المهم جدا أن نستوضح من الذي يشتمل عليه تعريف الشعبين.

إن المظاهرات والرسائل في المظاهرة تيرهن بصورة سافرة على أن المظاهرين يؤيدون اعمال حماس ومطالبها ولا يؤيدون عمليات دولة اسرائيل التي ترمي الی ايجاد المخطوفين وحماية مواطني الدولة ومنهم العرب، ونذكر أن عربا اسرائيليين كانوا ضحايا ارهاب اخوتهم الخربين اكثر من مرة واحدة.

إن سلوك المظاهرين في ام الفحم انكار واضح للجميل لأن كل ذي عقل يعلم أن لأحد منهم يوافق حتى مقابل مبالغ كبيرة الی الانتقال للعيش في ضمن سلطة الدول العربية أو السلطة الفلسطينية، وسيكونون الجيش الطائفي في النضال لبقاء ام الفحم في نطاق دولة اسرائيل، يستمتع عرب اسرائيل جدا بالديمقراطية الاسرائيلية ويحبون في الوقت نفسه لاضغابهم الی دولة اسراويل. وقيل أن نشغل انفسنا بولتين للشعبين، من المهم جدا أن نستوضح من الذي يشتمل عليه تعريف الشعبين.

إن المظاهرات والرسائل في المظاهرة تيرهن بصورة سافرة على أن المظاهرين يؤيدون اعمال حماس ومطالبها ولا يؤيدون عمليات دولة اسرائيل التي ترمي الی ايجاد المخطوفين وحماية مواطني الدولة ومنهم العرب، ونذكر أن عربا اسرائيليين كانوا ضحايا ارهاب اخوتهم الخربين اكثر من مرة واحدة.

إن سلوك المظاهرين في ام الفحم انكار واضح للجميل لأن كل ذي عقل يعلم أن لأحد منهم يوافق حتى مقابل مبالغ كبيرة الی الانتقال للعيش في ضمن سلطة الدول العربية أو السلطة الفلسطينية، وسيكونون الجيش الطائفي في النضال لبقاء ام الفحم في نطاق دولة اسرائيل، يستمتع عرب اسرائيل جدا بالديمقراطية الاسرائيلية ويحبون في الوقت نفسه لاضغابهم الی دولة اسراويل. وقيل أن نشغل انفسنا بولتين للشعبين، من المهم جدا أن نستوضح من الذي يشتمل عليه تعريف الشعبين.

إن المظاهرات والرسائل في المظاهرة تيرهن بصورة سافرة على أن المظاهرين يؤيدون اعمال حماس ومطالبها ولا يؤيدون عمليات دولة اسرائيل التي ترمي الی ايجاد المخطوفين وحماية مواطني الدولة ومنهم العرب، ونذكر أن عربا اسرائيليين كانوا ضحايا ارهاب اخوتهم الخربين اكثر من مرة واحدة.

إن سلوك المظاهرين في ام الفحم انكار واضح للجميل لأن كل ذي عقل يعلم أن لأحد منهم يوافق حتى مقابل مبالغ كبيرة الی الانتقال للعيش في ضمن سلطة الدول العربية أو السلطة الفلسطينية، وسيكونون الجيش الطائفي في النضال لبقاء ام الفحم في نطاق دولة اسرائيل، يستمتع عرب اسرائيل جدا بالديمقراطية الاسرائيلية ويحبون في الوقت نفسه لاضغابهم الی دولة اسراويل. وقيل أن نشغل انفسنا بولتين للشعبين، من المهم جدا أن نستوضح من الذي يشتمل عليه تعريف الشعبين.

إن المظاهرات والرسائل في المظاهرة تيرهن بصورة سافرة على أن المظاهرين يؤيدون اعمال حماس ومطالبها ولا يؤيدون عمليات دولة اسرائيل التي ترمي الی ايجاد المخطوفين وحماية مواطني الدولة ومنهم العرب، ونذكر أن عربا اسرائيليين كانوا ضحايا ارهاب اخوتهم الخربين اكثر من مرة واحدة.

إن سلوك المظاهرين في ام الفحم انكار واضح للجميل لأن كل ذي عقل يعلم أن لأحد منهم يوافق حتى مقابل مبالغ كبيرة الی الانتقال للعيش في ضمن سلطة الدول العربية أو السلطة الفلسطينية، وسيكونون الجيش الطائفي في النضال لبقاء ام الفحم في نطاق دولة اسرائيل، يستمتع عرب اسرائيل جدا بالديمقراطية الاسرائيلية ويحبون في الوقت نفسه لاضغابهم الی دولة اسراويل. وقيل أن نشغل انفسنا بولتين للشعبين، من المهم جدا أن نستوضح من الذي يشتمل عليه تعريف الشعبين.

إن المظاهرات والرسائل في المظاهرة تيرهن بصورة سافرة على أن المظاهرين يؤيدون اعمال حماس ومطالبها ولا يؤيدون عمليات دولة اسرائيل التي ترمي الی ايجاد المخطوفين وحماية مواطني الدولة ومنهم العرب، ونذكر أن عربا اسرائيليين كانوا ضحايا ارهاب اخوتهم الخربين اكثر من مرة واحدة.

إن سلوك المظاهرين في ام الفحم انكار واضح للجميل لأن كل ذي عقل يعلم أن لأحد منهم يوافق حتى مقابل مبالغ كبيرة الی الانتقال للعيش في ضمن سلطة الدول العربية أو السلطة الفلسطينية، وسيكونون الجيش الطائفي في النضال لبقاء ام الفحم في نطاق دولة اسرائيل، يستمتع عرب اسرائيل جدا بالديمقراطية الاسرائيلية ويحبون في الوقت نفسه لاضغابهم الی دولة اسراويل. وقيل أن نشغل انفسنا بولتين للشعبين، من المهم جدا أن نستوضح من الذي يشتمل عليه تعريف الشعبين.

إن المظاهرات والرسائل في المظاهرة تيرهن بصورة سافرة على أن المظاهرين يؤيدون اعمال حماس ومطالبها ولا يؤيدون عمليات دولة اسرائيل التي ترمي الی ايجاد المخطوفين وحماية مواطني الدولة ومنهم العرب، ونذكر أن عربا اسرائيليين كانوا ضحايا ارهاب اخوتهم الخربين اكثر من مرة واحدة.

إن سلوك المظاهرين في ام الفحم انكار واضح للجميل لأن كل ذي عقل يعلم أن لأحد منهم يوافق حتى مقابل مبالغ كبيرة الی الانتقال للعيش في ضمن سلطة الدول العربية أو السلطة الفلسطينية، وسيكونون الجيش الطائفي في النضال لبقاء ام الفحم في نطاق دولة اسرائيل، يستمتع عرب اسرائيل جدا بالديمقراطية الاسرائيلية ويحبون في الوقت نفسه لاضغابهم الی دولة اسراويل. وقيل أن نشغل انفسنا بولتين للشعبين، من المهم جدا أن نستوضح من الذي يشتمل عليه تعريف الشعبين.

إن المظاهرات والرسائل في المظاهرة تيرهن بصورة سافرة على أن المظاهرين يؤيدون اعمال حماس ومطالبها ولا يؤيدون عمليات دولة اسرائيل التي ترمي الی ايجاد المخطوفين وحماية مواطني الدولة ومنهم العرب، ونذكر أن عربا اسرائيليين كانوا ضحايا ارهاب اخوتهم الخربين اكثر من مرة واحدة.

إن سلوك المظاهرين في ام الفحم انكار واضح للجميل لأن كل ذي عقل يعلم أن لأحد منهم يوافق حتى مقابل مبالغ كبيرة الی الانتقال للعيش في ضمن سلطة الدول العربية أو السلطة الفلسطينية، وسيكونون الجيش الطائفي في النضال لبقاء ام الفحم في نطاق دولة اسرائيل، يستمتع عرب اسرائيل جدا بالديمقراطية الاسرائيلية ويحبون في الوقت نفسه لاضغابهم الی دولة اسراويل. وقيل أن نشغل انفسنا بولتين للشعبين، من المهم جدا أن نستوضح من الذي يشتمل عليه تعريف الشعبين.

إن المظاهرات والرسائل في المظاهرة تيرهن بصورة سافرة على أن المظاهرين يؤيدون اعمال حماس ومطالبها ولا يؤيدون عمليات دولة اسرائيل التي ترمي الی ايجاد المخطوفين وحماية مواطني الدولة ومنهم العرب، ونذكر أن عربا اسرائيليين كانوا ضحايا ارهاب اخوتهم الخربين اكثر من مرة واحدة.

إن سلوك المظاهرين في ام الفحم انكار واضح للجميل لأن كل ذي عقل يعلم أن لأحد منهم يوافق حتى مقابل مبالغ كبيرة الی الانتقال للعيش في ضمن سلطة الدول العربية أو السلطة الفلسطينية، وسيكونون الجيش الطائفي في النضال لبقاء ام الفحم في نطاق دولة اسرائيل، يستمتع عرب اسرائيل جدا بالديمقراطية الاسرائيلية ويحبون في الوقت نفسه لاضغابهم الی دولة اسراويل. وقيل أن نشغل انفسنا بولتين للشعبين، من المهم جدا أن نستوضح من الذي يشتمل عليه تعريف الشعبين.

إن المظاهرات والرسائل في المظاهرة تيرهن بصورة سافرة على أن المظاهرين يؤيدون اعمال حماس ومطالبها ولا يؤيدون عمليات دولة اسرائيل التي ترمي الی ايجاد المخطوفين وحماية مواطني الدولة ومنهم العرب، ونذكر أن عربا اسرائيليين كانوا ضحايا ارهاب اخوتهم الخربين اكثر من مرة واحدة.

إن سلوك المظاهرين في ام الفحم انكار واضح للجميل لأن كل ذي عقل يعلم أن لأحد منهم يوافق حتى مقابل مبالغ كبيرة الی الانتقال للعيش في ضمن سلطة الدول العربية أو السلطة الفلسطينية، وسيكونون الجيش الطائفي في النضال لبقاء ام الفحم في نطاق دولة اسرائيل، يستمتع عرب اسرائيل جدا بالديمقراطية الاسرائيلية ويحبون في الوقت نفسه لاضغابهم الی دولة اسراويل. وقيل أن نشغل انفسنا بولتين للشعبين، من المهم جدا أن نستوضح من الذي يشتمل عليه تعريف الشعبين.

إن المظاهرات والرسائل في المظاهرة تيرهن بصورة سافرة على أن المظاهرين يؤيدون اعمال حماس ومطالبها ولا يؤيدون عمليات دولة اسرائيل التي ترمي الی ايجاد المخطوفين وحماية مواطني الدولة ومنهم العرب، ونذكر أن عربا اسرائيليين كانوا ضحايا ارهاب اخوتهم الخربين اكثر من مرة واحدة.

إن سلوك المظاهرين في ام الفحم انكار واضح للجميل لأن كل ذي عقل يعلم أن لأحد منهم يوافق حتى مقابل مبالغ كبيرة الی الانتقال للعيش في ضمن سلطة الدول العربية أو السلطة الفلسطينية، وسيكونون الجيش الطائفي في النضال لبقاء ام الفحم في نطاق دولة اسرائيل، يستمتع عرب اسرائيل جدا بالديمقراطية الاسرائيلية ويحبون في الوقت نفسه لاضغابهم الی دولة اسراويل. وقيل أن نشغل انفسنا بولتين للشعبين، من المهم جدا أن نستوضح من الذي يشتمل عليه تعريف الشعبين.

إن المظاهرات والرسائل في المظاهرة تيرهن بصورة سافرة على أن المظاهرين يؤيدون اعمال حماس ومطالبها ولا يؤيدون عمليات دولة اسرائيل التي ترمي الی ايجاد المخطوفين وحماية مواطني الدولة ومنهم العرب، ونذكر أن عربا اسرائيليين كانوا ضحايا ارهاب اخوتهم الخربين اكثر من مرة واحدة.

إن سلوك المظاهرين في ام الفحم انكار واضح للجميل لأن كل ذي عقل يعلم أن لأحد منهم يوافق حتى مقابل مبالغ كبيرة الی الانتقال للعيش في ضمن سلطة الدول العربية أو السلطة الفلسطينية، وسيكونون الجيش الطائفي في النضال لبقاء ام الفحم في نطاق دولة اسرائيل، يستمتع عرب اسرائيل جدا بالديمقراطية الاسرائيلية ويحبون في الوقت نفسه لاضغابهم الی دولة اسراويل. وقيل أن نشغل انفسنا بولتين للشعبين، من المهم جدا أن نستوضح من الذي يشتمل عليه تعريف الشعبين.

إن المظاهرات والرسائل في المظاهرة تيرهن بصورة سافرة على أن المظاهرين يؤيدون اعمال حماس ومطالبها ولا يؤيدون عمليات دولة اسرائيل التي ترمي الی ايجاد المخطوفين وحماية مواطني الدولة ومنهم العرب، ونذكر أن عربا اسرائيليين كانوا ضحايا ارهاب اخوتهم الخربين اكثر من مرة واحدة.

إن سلوك المظاهرين في ام الفحم انكار واضح للجميل لأن كل ذي عقل يعلم أن لأحد منهم يوافق حتى مقابل مبالغ كبيرة الی الانتقال للعيش في ضمن سلطة الدول العربية أو السلطة الفلسطينية، وسيكونون الجيش الطائفي في النضال لبقاء ام الفحم في نطاق دولة اسرائيل، يستمتع عرب اسرائيل جدا بالديمقراطية الاسرائيلية ويحبون في الوقت نفسه لاضغابهم الی دولة اسراويل. وقيل أن نشغل انفسنا بولتين للشعبين، من المهم جدا أن نستوضح من الذي يشتمل عليه تعريف الشعبين.

إن المظاهرات والرسائل في المظاهرة تيرهن بصورة سافرة على أن المظاهرين يؤيدون اعمال حماس ومطالبها ولا يؤيدون عمليات دولة اسرائيل التي ترمي الی ايجاد المخطوفين وحماية مواطني الدولة ومنهم العرب، ونذكر أن عربا اسرائيليين كانوا ضحايا ارهاب اخوتهم الخربين اكثر من مرة واحدة.

إن سلوك المظاهرين في ام الفحم انكار واضح للجميل لأن كل ذي عقل يعلم أن لأحد منهم يوافق حتى مقابل مبالغ كبيرة الی الانتقال للعيش في ضمن سلطة الدول العربية أو السلطة الفلسطينية، وسيكونون الجيش الطائفي في النضال لبقاء ام الفحم في نطاق دولة اسرائيل، يستمتع عرب اسرائيل جدا بالديمقراطية الاسرائيلية ويحبون في الوقت نفسه لاضغابهم الی دولة اسراويل. وقيل أن نشغل انفسنا بولتين للشعبين، من المهم جدا أن نستوضح من الذي يشتمل عليه تعريف الشعبين.

إن المظاهرات والرسائل في المظاهرة تيرهن بصورة سافرة على أن المظاهرين يؤيدون اعمال حماس ومطالبها ولا يؤيدون عمليات دولة اسرائيل التي ترمي الی ايجاد المخطوفين وحماية مواطني الدولة ومنهم العرب، ونذكر أن عربا اسرائيليين كانوا ضحايا ارهاب اخوتهم الخربين اكثر من مرة واحدة.

إن سلوك المظاهرين في ام الفحم انكار واضح للجميل لأن كل ذي عقل يعلم أن لأحد منهم يوافق حتى مقابل مبالغ كبيرة الی الانتقال للعيش في ضمن سلطة الدول العربية أو السلطة الفلسطينية، وسيكونون الجيش الطائفي في النضال لبقاء ام الفحم في نطاق دولة اسرائيل، يستمتع عرب اسرائيل جدا بالديمقراطية الاسرائيلية ويحبون في الوقت نفسه لاضغابهم الی دولة اسراويل. وقيل أن نشغل انفسنا بولتين للشعبين، من المهم جدا أن نستوضح من الذي يشتمل عليه تعريف الشعبين.

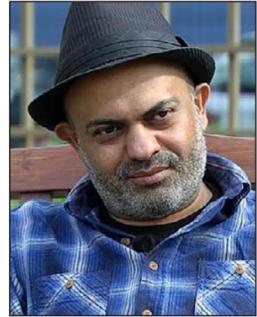
إن المظاهرات والرسائل في المظاهرة تيرهن بصورة سافرة على أن المظاهرين يؤيدون اعمال حماس ومطالبها ولا يؤيدون عمليات دولة اسرائيل التي ترمي الی ايجاد المخطوفين وحماية مواطني الدولة ومنهم العرب، ونذكر أن عربا اسرائيليين كانوا ضحايا ارهاب اخوتهم الخربين اكثر من مرة واحدة.

إن سلوك المظاهرين في ام الفحم انكار واضح للجميل لأن كل ذي عقل يعلم أن لأحد منهم يوافق حتى مقابل مبالغ كبيرة الی

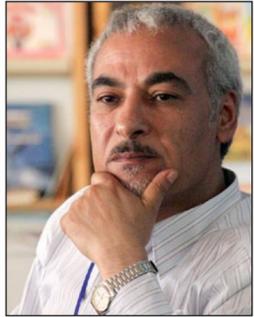
## في ظل السجال الذي يدور حولها الجوائز الأدبية... صراع من أجل الوصول

بغداد - «القدس العربي»

من صفاء ذياب:



حسن بلاسم



محسن الرملي



أماني أبو رومة



دخيل الخليفة

أثير في المدة الأخيرة لفظ كبير في الأوساط العربية حول كثرة الجوائز التي يعلن عنها هنا وهناك، وسبب هذا اللغط أن بعض أو أغلب النقاد والقراء والمتابعين يرون أن النصوص الفائزة غير ذات قيمة فنية، أو أنها نصوص لا تستحق أية جائزة، ومن بين ذلك جوائز عربية، أو عالية يفوز بها عرب. ربما تشكّل «البوكر» الجائزة الأهم في السرديات العربية، فضلا عن الشارقة وديبي والعويس والجائزة التي تمنحها اليونيسكو، وغيرها من الجوائز، محل تشكيك لدى الكثير من النقاد، وما حصل مؤخرا من آراء متباينة حول فوز الكاتب العراقي حسن بلاسم حينما فاز بجائزة الانديبندت البريطانية حول مجموعته القصصية «سند العراقي» واستحقاقها للحصول على هذه الجائزة نتوجاً واضحاً لهذه اللغط.

### رغبة مشروعة

القاص والشاعر العراقي عبد الهادي سعديون يرى أنه من الطبيعي القول إن الكاتب قائم بذاته سواء حصل على جائزة أم لم يحصل، تشغله له رؤية الناقد واطاع القارئ ومدى يقاؤه في ذاكرة الأديب على المستوى المحلي والعربي (ولم لا والعالمي أيضاً) ولكن لا بد من إقرار حقيقة أخرى أن الكاتب إضافة إلى إكراهه الكتابة للجمعيات الطابعية لا تتفق كتابه إلى أكبر قدر ممكن من القراء والوصول إلى أهم القراء النقدية، ففي داخل كل واحد منا رغبة كبيرة برؤية كتابه يحصل جائزة ما على المستوى المحلي والعالمي، وهي رغبة مشروعة، خاصة لو كان الكاتب بمستوى عالٍ من الجودة.

ويؤيد هذه التشكيك بالجوائز وأهميتها من عدمه متداول في كل بلدان العالم، كما أن كثرتها تتبع طبيعة هذا النوع الأدبي من غير، (الصحيح في هذا النوع من التلميح والموافقات أو الرخص للجوائز هو الحرص على تشجيع الجوائز الحقيقية، ليس إيقعها المادية بقدر قيمتها الفكرية والإبداعية) أو رويها ودول عديدة سيقنتها في هذا، وربما ينفضها بعد التعود والرؤية الجرد للجائزة وقيمتها، وعدم الوقوع بشرك اعتبار الكاتب قيمة إبداعية فقط عندما يحصل على جائزة أو يتباحث بنسخة بالألوف، الكتاب الحقيقي لا يندش غير البقاء في ذهن النقاد والقراء، أما الجوائز ففعل أهميتها لكل كاتب، تبقى جائزة أو علاقة لها بصعقة الكتاب ولا خلطهه الإبداعية، ولا يدعي سعديون أنه يناقض من الجوائز التي بدأت تجد لها مكاناً في العربية، بل العكس، إذ لا بد من إيجاد صيغة تتفاعل مع الكاتب وصعته الكتابية، ولا بد أن يصل اليوم الذي نخترع فيه أدباً عبر جوائز الطابع أو مهمة وتكبره تسامع بشكل فاعل بالترويج وسنادة الأديب الحقيقي، الخطوة المرتكبة في البداية لا بد أن تفرز في النهاية صيغتها المقتعة والمجدية والفاعلة.

### فضائل ومحاصصة

ومن وجهة نظر الناقدة والمترجمة الفسطينية أماني أبو رومة فإن الجوائز الأدبية تعبر بشكل كبير عن التسللات فعلا حول الجوائز والقائمين عليها، ومن ينالها أيضاً، والملف أن الخلق هو من احتكر أغلب هذه الجوائز سواء كانت عربية الطابع أو ذات مساندة في العالمية، الخليل الذي نشط مؤخرا في إقامة المهرجانات الأدبية والفنية والسباقات والجوائز وورش الكتابة الإبداعية بشكل ملحوظ في وقت انحسر

الاهتمام بالشان الثقافي في دول تصدرت المشهد طويلا كالعراق ومصر وسوريا ولبنان، الأمر الذي قد يُفسر بسبب استقراره ورفاهه وتآخره النسبي في المجال الإبداعي في العقود الماضية مما حداً بالمستولين فيه إلى محاولة تعويض ذلك بالجوائز والمهرجانات والمسابقات والفضائيات التي تتطلب صالا واستقراراً.

وتبين أبو رومة: «على الصعيد ذاته لم يترافق هذا الكم من الجوائز والمهرجانات بنهضة أدبية وفنية وبحثية أصيلة وجادة لا في دول الخليج ولا في الدول العربية الأخرى. وإنما راقت الفضائيات أغلب هذه الجوائز وكثير من الفائزين بها وجل الأعمال كذلك، والناجح، بحث مكثورة، بل مسروقة في آحيان، وأعمال متذبذبة المستوى ولجان تحكيم غير ذات صلة تعطي تقييمات انطباعية لا تتفق أحداً حتى المتقدمين للجائزة، ويستمر السجال طويلا قبل الجائزة ويعدها من كواليسها وأهلية أعضاء لجانها وأهمية العمل وطرف الفوز مما يفقد الكثير من المصادقة، الأمر الذي وصل إلى أن يتنازع مثلاً إن جائزة ما ذهبت العام الماضي إلى مواطن ذلك البلد وعليه فإن الفائز لهذا العالم إن يكون منه. حتى بات المراقب يستنجد الفائز بالجائزة قبل إعلان نتائجها استناداً إلى معايير لا علاقة لها بالنص الإبداعي أو الفكري». وتقدم أبو رومة تساؤلات عدة، منها: هل هذه موضوعية؟ ما علاقة الجنسية أو غيرها من الصفات أو العلاقات الشخصية والعامة بالإبداع؟ الأمر مجرد محاصصة سياسية وقطرية وتجارية وجندرية وما شابه، لكن الإبداع الحقيقي لا يعترف بها أبداً.

وتتصور أبو رومة أن القضية سياسية اقتصادية إعلامية بالدرجة الأولى، فالجوائز تعني المال فقط ثم صناعة نجم يفوز بالجائزة لأسباب الإبداع ليس أهمها بحال. «لا أتخنى على المشهد الأدبي والفني، فقد قرأت أعمالاً فائرة بعصف الجوائز، حاولت جاهداً أن اجعلها مفضلة أو محايدة على الأقل، فكانت النتيجة أعمالاً مترهلة، تفقدت إلى الابتكار والمغايرة عن النساند والمألوف، أعمال تقلد من هنا وتقليد من هناك وتغرب وتغرب دون أن تعرف ما الذي يريد الكاتب وما الذي يميز عمله عن أعمال أخرى تغرق المشهد الأدبي، عملة على مفاص ونوق مباحي الجوائز فقط». مشيرة إلى أن ذلك لا يمنع من وجود كتابات مهمة هنا وهناك ولا يمنع أيضاً من وجود أعمال إبداعية قيمة لا يصلح أصحابها اللجوءية ولا يعرفون طرق الرحف إلى الجائزة التي يجب أن تبحث عنهم ولا كانت بلعنة الجوائز، كذلك همشتهم الجوائز والمهرجانات.

لكن القاص والروائي العراقي محسن الرملي يقف في صف من ينادي بكثرة الجوائز: «أعتقد بأن الجوائز العربية كثيرة إذا ما قارناها بما هو موجود في ثقافات أخرى، ففي بلد واحد فقط من بين أكثر من عشرين بلداً ناطقاً بالإسبانية هناك أكثر من ثلاثة آلاف جائزة أدبية في إسبانيا، من بينها

300 مهمة، وفي فرنسا هناك ما يقارب الخمسة آلاف جائزة من بينها 1500 جائزة مهمة». موضحاً أن الجوائز الأدبية تخدم الكاتب والناشر من حيث مردودها المعنوي والإعلاني والمادي كما تخدم القارئ بكونها تنبيه إلى أعمال ربما ما كان ليكتبه إليها لو لا الجائزة، وبالتالي فإن الجوائز إيجابية للادب والثقافة بشكل عام، أما عن السلبيات التي ترافقها فهي أقل وهي ترافق كل الجوائز في كل الأماكن والأزمنة، والتي من بينها وجود اعتبارات غير أدبية في التقييم أو مصالح وعلاقات ولا جد أو مصادفات وما إلى ذلك، إلا أن هذه المسائل ستضرب بالجائز نفسها قبل أن تضرب بالكاتب أو بالأدب الحقيقي، فالجائزة التي تخفق في اختيار الأفضل ستفقد مصداقيتها مع تكرار عمل، ولا ظن بأن المبدع أو المثقف أو القارئ يغافل عن كل ذلك، «عندنا فإن كل الجوائز الأدبية الجيدة ستفرض نفسها في نهاية الأمر بغض النظر عن حصولها على جائزة أم لا، وما أكثر الكتاب والكاتب العظيمة في كل الثقافات التي لم تحصل على أية جائزة لكنها وصلت وأثرت بمساحة أكبر من القراء ونالت جائزة الخلود، من هنا فقد أصبح ديهياً أن الجوائز هي ليست مقياساً نهائياً لتقييم جودة وأهمية العمل الأدبي بقدر ما هي وجه من وجوه الدعم له، وأتمنى لو تزداد أكثر الجوائز في بلداننا العربية بأضعاف ما هي عليه الآن».

وتكمن أهمية أية جائزة، حسب ما يقول الشاعر الكويتي دخيل الخليفة، بمصادقية وقوة ليجتها التحكيمية، «بيد أن هذا لا يحدث في الجوائز العربية التي كثر وتمازالت تتنافس وجهتها لتوليا خبيثة ليس إلا، لكنها تمثل وجهة نظر أصحابها في الحالة الإبداعية، هل تتامل من لحظة تتكون من شعراء تقليديين أن يمنحوها الجائزة لشاعر حداتي».

### الفضائل غير الخلاقة

بلا شك أن للجوائز الأدبية، في جميع أوساط العالم الثقافي، أهدافها ومغيباتها وتجلياتها التي تجسد في الاهتمام والعناية والاحتفاء بالنتاجات الإبداعية في مختلف العصور والأنماط الأدبية، من شعر وقصة وأخبار ورواية ودراسات نقدية، بحسب الجوائز العراقية سعد جاسم، الذي يعتقد أن شعراء الجوائز غابيات كثيرة تقف وراء معظم الجوائز الأدبية، وهناك ثمة توجهات تحدها، وقد تخضع لأسباب علمية وموضوعية، وكذلك هي قد تخضع لا يمكن تسميتها بالمشائبة والكراتلات والمفاهيات الثقافية فزجة لجان التحكيم في هذه الجوائز، و«ثمة ما يدعو للانتباه إلى أننا كمتحكين ومحتجيين للنصوص الأدبية غائباً ما نعاني من إشكالية الوقوع في فخ كون هذا العمل الأدبي قد حصل على جائزة أو لم يحصل، فبعد قرأته لهذا العمل الفائز بيده الجائزة الأدبية أو تلك، فإننا سرعان ما نتعسف أننا أمام عمل لا يستحق هذه الجائزة، وهو أدني

بشكل لافت من الضجيج الذي يثار حوله»، ويرى جاسم أن بعض الجوائز الأدبية قد تكون خاضعة لمعيار الجودة، أو معيار الجدول لأسباب جوهرية ومنطقية وظرافية فضلاً عن أن هناك الكثير من الخفايا والأسرار والبيدات وإجراءات منحها لهذا أو لذلك، ومن الممكن أيضاً وقوع اختيارات إدارات الجوائز ولجان تحكيمها تحت تأثير (فكرة السلطة) والحيادية وإن كانت نسبية أحياناً، إلا أن من كان يحصل على تلك الجوائز النوعية كان وحاول اقتناع الجمهور بقدر هذا النتاج الذي تريده ويملأ خطابه، فيرتكن إلى قناعات ربما هي خارج الذائقة والتلقي الحقيقيين.

«ويمكنني القول إن هناك كثرة لافتة بأعداد الجوائز الأدبية في عالمنا العربي وقد بلغت حد الإسفاف والفضوى غير الخلاقة».

### معايير نسبية

الناقد العراقي حسن السلطان يبين أهمية الجوائز، إذا ما تجاوزنا مردودها المادي والإعلامي على الفائز، كونها تشكّل حافزاً قوياً لصاحب الجائزة على تقديم أفضل ما لديه وتطوير قابليته نحو مستوى لا يقل شأنا عن قيمة عمله الفكري، أي تنكّي في ذات صاحب الجائزة منافسة مع الذات لتجاوز ما تم تقييمه وتكرمه ليرتفع على أن قدراته وطموحه وتطلعاته نحو الأفضل لا تتفق عند حد الجائزة. الأمر الذي يجعل من الجائزة سلاحاً حاداً حديث، فربما يتسرب الغرور إلى نفس الفائز وتضعه يدور في فلك جائزته، وقد تشكل الجائزة دافعة قوية للاحتكاك والتطور، بيد أن الجوائز، بحسب السلطان، لا تعني بحد ذاتها القول الفصل في الأفضلية المطلقة لتعمل الفائز على النصوص التي لم تفرز، فالجوائز تخضع لاعتبارات كثيرة، منها أن بعض المؤسسات المانحة للجوائز تخضع لسياسات ومعايير معينة تمنح في ضوءها الجائزة، وهذا ما يضع الأعمال الفائزة بالجوائز على المحك فيما يخص قيمتها الفكرية ومستواها الحقيقي، ومن الاعتبارات الأخرى التي تجعل الأعمال الفائزة بالجوائز لا يعول على أفضليتها واستحقاقها فوزها هو خصوصاً للمنهج النقدي الذي يتبناه الكثير من أعضاء لجنة التحكيم التي ينطلق في تقييمه للأعمال وفق محددات ومعايير منهجية نقدي ويعتبره مقياساً للأفضلية التي قد يراها صاحب المنهج المقابل نقاط إحقاق وضعف، وهكذا لا يمكن الركون للقيمة الفعلية للأعمال التي تفرز بالجوائز من معايير التقييم لسبب واحدة وبأحداث وميول نقدية خاصة، لكن على الأجمال تمثل الجائزة محطة تكريمية في حياة أصحابها، إذ يترتب عليها الإشادة والتقدير.

### مغيبات سياسية

الحديث عن منح الجوائز الأدبية في

## الخصوصية الأدبية مدخل إلى معرفة الآخر

### زهور كرام \*

النص الأدبي كيان لغوي رمزي حي. عالم يتحرك فيه الأحداث، وتحدث فيه الشخصيات، ويعيش الزمّن فيه إيقاعه، وتحولاته، وتعرف فيه المشاعر الإنسانية جغرافية حالاتها، وتنفتح فيه الذاكرة بقوة، لأنها تتخشي التلاشي في النسيان، فيأتي النصّ الأدبي، ضد الإهمال التاريخي، النصّ الأدبي حالة تاريخية ذات علاقة بسياق تحولات. ولهذا، يحتاج إلى اهتمام خاص بصفته كياناً حياً، نابضاً بالحركة والزمن والحياة، ومنتعشاً بملفوظات المجتمع، ولذا، يتطلب فعل قراءة النصّ الأدبي أفعالاً أخرى مرافقة له، مثل الإصغاء، والشم، والمشاهدة، والإحساس، والتخيّل، وغير ذلك من الأفعال التي ترتبط بوجود وحياة الإنسان. فكما تصغي للإنسان، وتسمع كلامه، وتشم عطره، وتشاهد ونرى سلوكاته، وتعشق إنسانته، وتخيّل ردود أفعاله، حتى تتواصل معه، ونحبه، ونأخذ منه، وتتفاعل معه، ونتنتج تصورا حوله، كذلك الأدب، يحتاج إلى إنّه في حاجة إلى تنشيط مختلف هذه الأفعال، حتى يتم التواصل معه باعتباره كائناً حياً. وعندما تتعامل هذه الأفعال، يتعدّد النصّ عن الحياة، ويتوقّف نبضه، ويفقد خصوصيته التي تجعله ذاتاً قائمة بتعبير آخر، يُضغف عن حركية الأفعال المرافقة للقراءة، والتي تقرب من روح الأدب، وتبعّر عن خصوصية سؤاله وزمنه ومجتمعته وسياقه الخاص. لهذا، أنتجت هذه المقاربة التاريخية/النقدية نموذجاً من القراءة، يتصدر لشكليات من التصور، تصور يعتمد المتحور العربي باعتباره الاهتمام الوحيد للنقد الإبداعية، والتصور ثانٍ يجعل التجربة مجسّدة في نموذج عربي واحد، والتجارب الأخرى تتمّ له، أو ملحقات ليس إلا. وفي كلا التصويرين، تهميش خصوصية السياق الذي ينتج أسئلة خاصة، تؤثر في شكل التعبير، إضافة إلى تأنيبه بالتجربة الإنسانية بشكل عام.

يكفي أن ننظر إلى التاريخ الأدبي والنقدي لنجس الرواية في التربة العربية، لننقف عند طبيعة هذه المقاربة التي حين فكرت في زمن تأسيس هذا الجنس الأدبي، اعتمدت خليفة مرجعية إما غربية، أو عربية، وكان الرواية في التجربة العربية غير معنية بالاحتكاك مع أسئلة سياقات مجتمعاتها. فالرواية عندما ظهرت باعتبارها شكلاً أدبياً جديداً، فقد كانت تعبر عن سياق جديد يعيشه المجتمعات الأوروبية، وتعبر من خلاله عن تحولاتها وأزماتها الجديدة، مثل الفرد الأوروبي الذي اكتشف نفسه بطلاً إنشكالياً في مجتمع يمكنه من مبادئ حقوق الإنسان، غير أنه يسلب منه هذا التمكين، حين يدخله في زمن الأسياف مع النظام الرأسمالي، الرواية إذن، لا تكن شكلاً مهادناً، أو عبقياً، أو جامداً، إنما كانت فعلاً متفجراً للوضعيات تحول المجتمع. وبالتالي، عندما يتم إدراج نموذج تأسيس تجربة الشكل الروائي العربي في سياقها، فإنها تشكل مكونات ذاتي للحالة الروائية لدى المبدع العربي، لأن الكاتب بشكل وهو ينجز شكلاً سردياً جديداً (رواية)، كان يحاور - بشكل ضمني ثقافي - الشكل السردى الذي يؤثت ذاكرة، وهو المقامة، أما المبدع الأوروبي فكان إنجازه للرواية من خلال خليفة ذاكرة السردية وهي الملحمية. نحن نكتب ونفهم في علاقة حوارية مع خلفيتنا الثقافية. هكذا، نتواصل أيضاً سلوكاً وأفعالاً وأفكاراً انسجاماً مع خلفيتنا الفكرية وذاكرتنا الثقافية، دون أن يعني هذا إقصاء للتأثيرات القادمة من التجارب الغربية أو عربية، لأننا نتحدث هنا، في مستوى آخر، بحسب مسألة تنقيح التجربة في تصويرين يهتمان بالحالة الخاصة للتجربة، والتي بإمكانها أن تلقي الضوء على مكونات زمن التأسيس. بهذا الشكل، يصبح فعل القراءة مرتبطاً بأفعال أخرى، تساهم في تفكيك هذه العلاقة التي تعين - بدورها - خصوصية كل ذات. فالقول بأن الرواية العربية في زمن تأسيسها، كانت عبارة عن نسخة للرواية الأوروبية، قول يتجاوز طبيعة الخلفية السردية التي تؤسس ذاكرة المبدع العربي، ناهيك عن اختلاف شروط زمن تأسيس الجنس الروائي في المشهدين الأوروبي والعربي.

ومن جهة ثانية، يعبر كثير من النصوص الروائية التأسيسية العربية، سواء تلك التي شكلت العتبة نحو الشكل الروائي، أو التي انخرطت بإمكانيات مهمة في الجنس الروائي، عن كونها تأتي في إطار السياق المحلي الإصلاحي/الثوري المرتبط بأسئلة المجتمع، وبالتالي، فكتابة الرواية لم يكن الهدف منها بالدرجة الأولى - في كثير من النماذج - الاهتمام بالرواية باعتبارها فناً جديداً فقط، وإنما اعتبرت لدى بعض التجارب، وسيطاً رمزياً لنشر مجموعة من القيم، كما في رواية «بديعة وفؤاد» (1906) للكاتبة السورية، عفيفة كرم، أو طرح الرؤية الإصلاحية في التعليم، كما في الرواية السعودية الأولى «التوأمان» (1930) للكاتب «عبد القديس الأنصاري» التي انتصرت للتعليم الوطني، أو لنشر أفكار ثورية كما في التجربة العراقية الأولى «جلال خالد» (1927) أحمد محمد السيد، أو لتمرير سيرة إيجابية كما مع النص المغربي الرواية (1942) للتهامي الوزاني، نماذج كثيرة قائمة مع سياقات عربية، بشخص أسئلة مجتمع بعينه، كان يؤسس للاحم التحول، ويقترح مقاربات سياسية وتاريخية وفكرية وتعليمية لهذا التحول، فكان الشكل الروائي يشبه الملحم، سواء في عتبته، أو في مغامراته التأسيسية. لذا، فالنقل إليها وفق تصور النسخة أو الملحمية، إقصاء لرؤيتها التي عبر عنها شكلها الروائي.

إن مناقشة مثل هذه التصورات في التاريخ والنقد الأدبيين للجنس الروائي يجعلنا نعيد ترتيب منطق أشغالنا/أشغالنا بالرواية العربية من فكرة «الوحدة المنسجمة» إلى فكرة «التعدد والتنوع»، وهي فكرة تسمح بالإصغاء إلى كل التجارب العربية، ومنها شرعية المساهمة في التأسيس للجنس الرواية في التربة العربية، أو غير ذلك من الأشكال الأدبية والفكرية مع الإيمان باختلاف التجارب كما ونوعياً، ذلك، لأن التفكير في زمن التأسيس لأي ظاهرة، يتطلب استحضار كل التجارب مهما كانت وضعيتها، من أجل إنتاج وعي بمسار ولادة الظاهرة الأدبية أو الفكرية.

اعتماد فكرة الخصوصية السباقية في نشأة التجارب الإبداعية، يجعلنا نتجاوز صفة الطرححات الجاهزة، والتي باستجالاتها نقدياً وتعليمياً وعملياً بدون تفكيكها، نقصي مبدأ التنوع المتعدد الذي تعبر عنه التجربة الإبداعية العربية، كما نقصي مسار تطور التجربة. كما يجعلنا هذا التصور الذي يتأسس على فعل القراءة المدعمة ببقاى الأفعال إلى جعل كل تجربة عربية، هي وليدة سياقها المحلي، في تتفاعل بنوعي مع تجارب عربية وأجنبية مختلفة. القراءة تنتعش بمرافقة الأفعال الأخرى التي تحول النص إلى مشهد للرواية، وملفوظات الإصغاء، وروائح الشم، ومشاعر لإحساس، وهو مستوى من القراءة يجعلنا نقرب من الآخر باعتباره كياناً نابضاً بالحياة. هكذا، نقرب من الآخر الأدب، من روح الشعوب. هكذا، يصبح الأدب سفرًا إلى الآخر الذي فيما هو يؤسس لاختلافه وأسئلته، يجعلنا نراه، وعندما نرى أنفسنا. عندما نعمل للقراءة باعتبارها مجموعة من الأفعال، يتعدّد النصّ الأدبي، ومعه، تتعدّد معرفتنا بالآخر.

\* كاتبة مغربية

## تحولات الذات في رواية «الطريق إلى المدينة» للسعودي علاء الغامدي

### سعاد العنزي \*

الرواية العربية المكتوبة بالإنكليزية هي نوع من الأدب الطامح إلى تحقيق تواصل معرفياً وإنسانياً مع الغرب على وجه الخصوص، إن كانت أحداثها قد صيغت بين مكائين ووجه العالمين، أو الثاني غربي، لكل مكان خصائصه الجلية والواضحة الباقية مثل الصيغة في حياة أفراد، أو في مقابل هذه الصورة من التناقض بين الناقدين فإنه هناك بعد المعاشية صورة هجينة ثالثة تنتج من اجتماع هاتين الثقافتين وتحولات الذات بينهما، ولكنها ليست بالضرورة محصلة نهائية في الأمر، فهناك من يعود كما رحل وأنشد من ذلك نتيجة لانخلاقه الفكري، إلا أن هذا لم يحدث مع مريم بطلة رواية «الطريق إلى المدينة».

الأديب والأكاديمي السعودي علاء الغامدي حقيقة مثل لي حالة إبداعية متعددة في الكتابة الفكرية والإبداعية، ما حققه على المستوى الأكاديمي في مجال دراسته، انضج بحاله الإبداعي، كما كان انعكاساً لتجربته الخاصة في الغربة التي قضاه في مدينة ليدز، كما قضتها بطلة روايته مريم أيضاً إذ جمعتهما ذات الشخص، الأدب الروائي.

أو لا واد أن أشير إلى تجربته الأكاديمية في دراسة أدب ما بعد الاستعمار حيث أطروحت الدكتوراة مختصّة بهذا الشأن بعنوان: «تحولات الذات الحديثة» وفيها يتحدث عن تطلّبات الهوية بين فضاء الوطن في بلاد مستعمرة والفضاء المضيق المستعمر في بريطانيا في زمن ما بعد الاستعمار حيث قارب العديد من الأسماء الروائية الهامة مثل سلمان رشدي وفادية فقير.

بالإلتقاء إلى منبج الإبداعية التخيلي، الذي يرتبط ضمنويين برحلتها وموضوع بحثه للدكتوراة، تطالعا رواية «الطريق إلى المدينة» بوصفها رواية الجبر التي حاول فيها أن ينقل إشكالية الإبتعاد وليس الإغتراب منذ بداية نشوء الفكرة عند الطالب المبتعث بمباركة الأهل، وإعداد كل الإجراءات والتهيؤات المطلوبة مثل هذه الرحلة العرفية وصولاً إلى مرحلة الوصول إلى أرض الإبتعاد، وتفصيل دقيقة ترصد حلة يمر بها كل أجنبي في عدم معرفة التصرف مع أمور روتينية وبديها وصولاً للاعتياد والاندماج في الجغرافيا الأكاديمي حتى تكون العلاقات مع الآخر العربي والغربي على المستوى الاجتماعي والفكري والثقافي.

بطلة الرواية مريم تمر بمرحلة من التحولات في الإدراك منذ البداية حتى العودة إلى المدينة كما يتجلى في عنوان الرواية «الطريق إلى المدينة» حيث تكون نهاية الرواية تحقق دلالة دائرية للنعوان، فقارئ رواية الغامدي يبدأ بقراءة العنوان المسترجع من المدينة، وينهيها بعودة البطلة إلى المدينة بعد عدة من التحولات منذ البداية حتى النهاية التي مرت بها مريم التي ستعزز لها بما يلي ونقا لأحداث الرواية المتابعة: اقتناع مريم بالسفر بعد ممانعتها بسبب نظرها المحاطة والتقليدية من خلال الحاح والدليل الأكاديمية التي ارتحلت لنفس المكان التي ارتحلت له مريم.

السفر والتألم والبؤساء الأكاديمي الجديد مع التأكيد على فكرة الانسجام التي حظيت بها مريم من دون فكرة التصادم والإغتراب المعرفي بداية التي يعاني منها مجموعة كبيرة من المبتعثين الذين يخرج، ولكن يبدو أن مريم طالبة الأدب الإنكليزي التي عاشت في فضاء ثقافي مؤهل لهذه الحالة ساعدتها كثيراً في مهمتها العلمية. تعرف مريم على الطالب ولوسون وعطف عليه كونه يدعي دخول أمه في المستشفى لمرض عضال، وصادقته له غير المأطرة بحدود، وهنا يبدأ أول تحول أخلاقي ملحوظ في حياة مريم حيث تحولت من الفتاة المحافظة إلى الصديقة الحميمة لرجل إنكليزي لا تعرفه بشكل جيد وتدمن على علاقتها فيما يبدو من أحماد، وهذا أمر غريب حقاً وشاذ أزد أن يصوره الكاتب فعرض لهذا السامهال، مما لا يعني أن الكاتب يشجعه ولكن يصوره كما هو لأعين القراء.

زيارة أخيهما لها ونقاش مفصلي في علاقتهما مع لوسون تراجعت مريم بعدها عن ذلك الدراك من خلال إعادة النقاط وجه من وجوه مريم المتسامحة والودودة التي تحب أن تكون ممرضة لكي تتعالج أبناء الحي، من خلال هذه اللفظة الاسترجاعية من الماضي استطاع صالح أن يكشف لريم معرفياً إن علاقتها مع لوسون هي ليست إلا علاقة عطف وشيقة متفوقة على ثقافتها الإنسانية القديم والمتأصل بروحها في مساعدة الآخرين.

اكتشاف مريم لكذب لوسون من خلال حوارها مع أمه بانها ليست مريضة وإن معزوفاته الليلية لها ما هو إلا حقيقة معكوسة حيث كانت الأم هي من تعزف له هذه العزوفات.

دخول مريم للسلك التطوعي عن حياة اللاجئ وصدمتها الثانية برفضهم لها كمطوعة بسبب القوانين والإجراءات لإشكالية التي يمر بها العمل التطوعي بوصفه وسيلة للحصول على إقامة.

عودة مريم وصديقتها رشا إلى السعودية (الدينية)

الرواية كذلك رواية تتحدث عن فضاءين فكان من الجليل اشراك ولوسون بالسرد وشرح نظرتهم ورؤيته لريم لقراءة السعودية المتحررة نسبياً فحنن لا تعلم بعد السنون على سبيل المثال قام بالكذب على مريم لا يحق لمثل هذه الشخصيات أن تعرض رؤاها الخاصة بمرمها كانت عنصرية ومطرقة، أو تعود لطبيعة إنسانية لا تمثل الغرب بل تمثل السلوك الحضري. مريم لنا سؤال آخر مهم يتعلق بسلوك مريم في الرواية فهي تقوم بتصرف مخالف لما هو معروف عند بقية الفتيات المبتعثات من اهتمامهن بأسئلة كثيرة هامة وهموم مختلفة من حيث التفاصيل اليومية المعيشية التي يربطها بتحديدات ومقننة لهن أكاديمياً من مثل إشكاليات صعوبة الدراسة واللغة وتحصيل القبول والتفاني الأكاديمي المتأخر في أحيان قليلة والمتأخر في أحيان أكثر، وهذا يعود لعدة أسباب قد يكون اختلاف النساء وصعوبة التواصل باللغة المضيق أهم أسبابها. فهل من نوم الطالبة المبتعثة أن تعيش علاقة حب مع طالب إنكليزي أو حتى عربي؟ لا بالطبع مع استئذاناً قليلة، حيث كانت مريم هي الاستئذان، عبر عنها الكاتب في هذه الرواية، وكأنه يقول بشكل مبسط: أننا لسنا نعني بهذا النوعية من الطالبات زلت لسرير على جادة الطريق القويم ولكن مهمت بهذه الشريحة الضالة، لذلك كان تشويه صورة لوسون في الرواية مثل العبرة لهن تدور وعطي تروبي لهن بطريقة غير مباشرة، ومن خلال الإدراك المعرفي لنحواء هذه التجربة من الثمار الناتجة. وهنا تأتي هذه الرواية وهي تصب بتيار فكري كبير مهمين على أدب الهجرة في العودة إلى الجذور والأصول مثل «موسم الهجرة إلى الشمال» و«أمسي سلمى».

الصاحبة للرواية تصب أهمها في قضية نوعية المتلقي من أجل الرواية، وكيف مستقبل العمل؛ فإن كان المتلقي غريباً فهل سيقبل بسهولة تشويه صورته، وإن كان عربياً وسعودياً تحديداً هل يقبل تشويه صورة الفتاة السعودية؛ لذا نجد إن قللة الشخصيات والتحليل المباشر في تقديم الرؤى الأحادية بدلاً من تعدد قادر على تقديم رؤية أوسع وغنية لكل تفاصيل حياة الطالبة المبتعثين في الغربة، علاء، «الطريق إلى المدينة» رواية، عن طريق دار (Bloomington)، الطبعة الأولى 2014م.

\* كاتبة كويتية

## العرض المسرحي « هو فيه كده؟! » قيم مناهرة تفضحها الكوميديا

القاهرة - من محمد عبد الرحيم:

عُرض مؤخرًا على المسرح العائش بالمنيل، التابع لمسرح الشباب العرض المسرحي «هو فيه كده؟!»، بطولة... مجدي عبيد، محمود البنا، نيفين رفعت، خلود، نيفين آغا، ومصطفى حمزة. من إخراج عز الدين بدوي. والنص مأخوذ بصرف عن النص المسرحي «الفضل» للإيطالي «داريو فو»، يحاول العرض المسرحي أن يستعرض نتائج القيم المنهارة على عدة شخصيات، من خلال علاقاتهم الإنسانية الخاصة، وهو بذلك دون ادعاءات وطنيات يكشف عن الخلل النفسي والقيمي في المجتمع، من خلال الكوميديا والفكاهة التي تبدو من الخارج مؤهلة للقيام بدور ما في الحياة، ويعريها ويكشفها (لص) يعرف يقينًا مساوئ مهنته وموقف المجتمع منه، ولا يداري ذلك أو يتصنع، فهو فقط مجرد لص، وهذه هي مهنته، أما باقي الشخصيات التي يتكشف تورطها في علاقات تتنافى والأخلاق خاصة مع عدم وجود مساحات للبحث بين الشخصيات - تبدو أكثر وضاعة من اللص الفضل، كما أطلق «داريو فو» على نصه المسرحي.

### حالة الخفاء

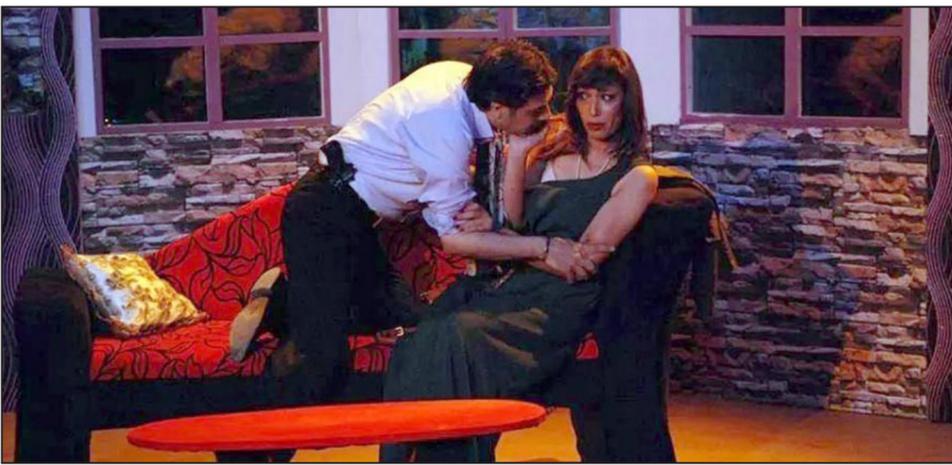
الحالة الوحيدة التي يأمن فيها اللص ويسعى لاختلافها هي حالة الخفاء، حتى يُتاح له العمل، فاللص (مجدي عبيد) يدخل شقة خالية من سكانها، بعد مراقبتها فترة من الوقت والتأكد بمغادرة الزوج والزوجة، ليبدو بمصباحه الكاشف وسط الظلام يتطالع الشقة ويقارن محتوياتها وما خفي وزنه وارتفاع ثمنه. ليعود صاحب الشقة فجأة (محمود البنا) يستغلا غياب زوجته (خلود)، ويأتي بصديقه (نيفين رفعت)، هو الآخر يجد مأمنه في الخفاء، هذا الاضطراب الذي يحاول التغلب عليه، حتى تتشعر بصديقه المتزوجة ببعض الأمان، يحاول معها استغلال الوقت والمكان والإسراع لما جاء من أجله، لكنها تتهمه، وتحاول أن تعقد مقارنة بينه وبين زوجها، الذي يرضخ لطلباتها، بينما هذا الرجل الآن لا يلتفتها فيه سوى إصراره عليها. ربما هذه هي الحالة الوحيدة والسبب الشخصي كمبرر درامي لحياتة الزوجية لزوجها، أما الرجل صاحب البيت فلا يرى من صديقه سوى جسدها، يتأمله في رغبة، ويكاد لا يستمع إلى مبرراتها، ويبدو غروره في سرد انتصاراته الشخصية. ليتضح أنه أحد المتعلقين بحبال السلطة، وهو يتشبه أنه نائب برلماني، ويستعد لخوض الانتخابات المقبلة، يضع دائما مسدسا في جيبه كرجال الشرطة، العائلة الآن بين رجل وسلاح وزجاجة خمر وامرأة لا تملك إلا جمالها وتناسق تكوينها الجسماني، والحفل كله يرعاه الخفاء، فلا أحد يرى ولا أحد يسمع.

### اللص صاحب القيم

تقوم زوجة اللص (نيفين آغا) بالاتصال به على رقم تليفون البيت، فيرد صاحبه ويعرف بوجود اللص، ويقابله بالفعل، هذا اللص الذي رغم تهديدات صاحب البيت، يرد بأنه مجرد لص، ولا يستسيغ هذه العلاقات المشبوهة، ويصبح أداة تهديد للرجل السلطوي - اللعبة القديمة بين السيد والعبد في شكل



مشهدان من المسرحية



## الطابور الذي أشعل ثورة

وصرت أقلبه بين يدي، استغراق المسدس، نظر إلي متعجبا، «من أنت؟»، «أنا تاريخ طويل من الخوف منك»، أجبت. «ماذا تريد؟»، قال، «أريد أن أرسلك إلى الجحيم»، بدت له أجوبتي سلبية. قال بنبرة ساخرة: بعنف، كأنه يريد خلعه من مكانه. بدأ الخبز كله على وشك الانهيار، ورجل المخابرات يصرخ: «يا أوباش، وبين الخبز. ما بتعرفوا مين نحننا. لك نحن أسياككم. والله إذا ما صارت ربطات الخبز جاهزة بعد دقيقتين، رح نهض هالخبز على روسكم كلكم». لم يكن يُسمع من الحاضرين نامة. كان معظم الزبائن مُطرقين رؤوسهم، إلا شابة في أول الطابور، يحدث في مشهدة اللعنة لامتعتين غاضبتين وتحذ جري. انتبه إلى نظراته أحد رجال المخابرات الثلاثة. توجه إليه، وسأله باحتقار: «شويك ولاك، مو عاجبك؟»، لم يرف للشباب جفن، وظل محققا في وجه رجل النظام، الذي بدأ غير مصدق لهذا التحدي السافر. انهار على الشباب بسبعين مدونتين، ترشح على أثرهما الشاب، وكان أن يسقط. رح نهض هالخبز ثانية، وعاد التحديق، دون أن يقول شيئا، في وجه رجل المخابرات الذي جُن جنونه عنده. وبدأ يضرب جسد الشاب أينما اتفق، وهو يصيح بصوت مارتعف: «يا ابن الكلب، ع بتتواثق على أسياك»، أنا بفزعك....

كان الطابور في مقهى «ستاريكس» يتقدم ببطء من شدة الإزدحام. كنت ما زلت أحقق في المسدس اللامع على خاصرة الشرطي أمامي. الطفل الذي برفقة أم كان ما زال ينظر صوبي من زاوية البعيدة. كان الوحيد ربما الذي شعر بالرحمة الخفيفة لأوصالي الخائفة من رؤية المسدس. الخوف الذي ما زال يتناهي كما رأيته شرطيا ولو عابرا في هذه البلاد الآمنة. ولحنت شبح مسدس في خاصرته. اجتاحتني رغبة عارمة باستلال مسدس الشرطي الذي أمامي من غمده والتحدث إلى المسدس الشرطي الواقع كغيره في الطابور، بدت على وجه أسرارات اللال من هذا الانتظار. لماذا لا ينشر مسدس في أوجها جميعا، ويحصل على قوته قبل الجحيم؟ أردت أن أخبره أنه يستطيع أن يُعينا بمسدسه هذا، ربما لا يجيد استعماله، سأفعل ذلك بدلا منه حتى أتخلص من هذه الممارات. ربما سيردك عندئذ سطوة السلاح الذي يسهلها. بدأ المسدس كأنه في غفوة طويلة. لم أعد أطيع صبرا. أمسكت به،

صوت أقلبه بين يدي، استغراق المسدس، نظر إلي متعجبا، «من أنت؟»، «أنا تاريخ طويل من الخوف منك»، أجبت. «ماذا تريد؟»، قال، «أريد أن أرسلك إلى الجحيم»، بدت له أجوبتي سلبية. قال بنبرة ساخرة: بعنف، كأنه يريد خلعه من مكانه. بدأ الخبز كله على وشك الانهيار، ورجل المخابرات يصرخ: «يا أوباش، وبين الخبز. ما بتعرفوا مين نحننا. لك نحن أسياككم. والله إذا ما صارت ربطات الخبز جاهزة بعد دقيقتين، رح نهض هالخبز على روسكم كلكم». لم يكن يُسمع من الحاضرين نامة. كان معظم الزبائن مُطرقين رؤوسهم، إلا شابة في أول الطابور، يحدث في مشهدة اللعنة لامتعتين غاضبتين وتحذ جري. انتبه إلى نظراته أحد رجال المخابرات الثلاثة. توجه إليه، وسأله باحتقار: «شويك ولاك، مو عاجبك؟»، لم يرف للشباب جفن، وظل محققا في وجه رجل النظام، الذي بدأ غير مصدق لهذا التحدي السافر. انهار على الشباب بسبعين مدونتين، ترشح على أثرهما الشاب، وكان أن يسقط. رح نهض هالخبز ثانية، وعاد التحديق، دون أن يقول شيئا، في وجه رجل المخابرات الذي جُن جنونه عنده. وبدأ يضرب جسد الشاب أينما اتفق، وهو يصيح بصوت مارتعف: «يا ابن الكلب، ع بتتواثق على أسياك»، أنا بفزعك....

كان الطابور في مقهى «ستاريكس» يتقدم ببطء من شدة الإزدحام. كنت ما زلت أحقق في المسدس اللامع على خاصرة الشرطي أمامي. الطفل الذي برفقة أم كان ما زال ينظر صوبي من زاوية البعيدة. كان الوحيد ربما الذي شعر بالرحمة الخفيفة لأوصالي الخائفة من رؤية المسدس. الخوف الذي ما زال يتناهي كما رأيته شرطيا ولو عابرا في هذه البلاد الآمنة. ولحنت شبح مسدس في خاصرته. اجتاحتني رغبة عارمة باستلال مسدس الشرطي الذي أمامي من غمده والتحدث إلى المسدس الشرطي الواقع كغيره في الطابور، بدت على وجه أسرارات اللال من هذا الانتظار. لماذا لا ينشر مسدس في أوجها جميعا، ويحصل على قوته قبل الجحيم؟ أردت أن أخبره أنه يستطيع أن يُعينا بمسدسه هذا، ربما لا يجيد استعماله، سأفعل ذلك بدلا منه حتى أتخلص من هذه الممارات. ربما سيردك عندئذ سطوة السلاح الذي يسهلها. بدأ المسدس كأنه في غفوة طويلة. لم أعد أطيع صبرا. أمسكت به،

صوت أقلبه بين يدي، استغراق المسدس، نظر إلي متعجبا، «من أنت؟»، «أنا تاريخ طويل من الخوف منك»، أجبت. «ماذا تريد؟»، قال، «أريد أن أرسلك إلى الجحيم»، بدت له أجوبتي سلبية. قال بنبرة ساخرة: بعنف، كأنه يريد خلعه من مكانه. بدأ الخبز كله على وشك الانهيار، ورجل المخابرات يصرخ: «يا أوباش، وبين الخبز. ما بتعرفوا مين نحننا. لك نحن أسياككم. والله إذا ما صارت ربطات الخبز جاهزة بعد دقيقتين، رح نهض هالخبز على روسكم كلكم». لم يكن يُسمع من الحاضرين نامة. كان معظم الزبائن مُطرقين رؤوسهم، إلا شابة في أول الطابور، يحدث في مشهدة اللعنة لامتعتين غاضبتين وتحذ جري. انتبه إلى نظراته أحد رجال المخابرات الثلاثة. توجه إليه، وسأله باحتقار: «شويك ولاك، مو عاجبك؟»، لم يرف للشباب جفن، وظل محققا في وجه رجل النظام، الذي بدأ غير مصدق لهذا التحدي السافر. انهار على الشباب بسبعين مدونتين، ترشح على أثرهما الشاب، وكان أن يسقط. رح نهض هالخبز ثانية، وعاد التحديق، دون أن يقول شيئا، في وجه رجل المخابرات الذي جُن جنونه عنده. وبدأ يضرب جسد الشاب أينما اتفق، وهو يصيح بصوت مارتعف: «يا ابن الكلب، ع بتتواثق على أسياك»، أنا بفزعك....

كان الطابور في مقهى «ستاريكس» يتقدم ببطء من شدة الإزدحام. كنت ما زلت أحقق في المسدس اللامع على خاصرة الشرطي أمامي. الطفل الذي برفقة أم كان ما زال ينظر صوبي من زاوية البعيدة. كان الوحيد ربما الذي شعر بالرحمة الخفيفة لأوصالي الخائفة من رؤية المسدس. الخوف الذي ما زال يتناهي كما رأيته شرطيا ولو عابرا في هذه البلاد الآمنة. ولحنت شبح مسدس في خاصرته. اجتاحتني رغبة عارمة باستلال مسدس الشرطي الذي أمامي من غمده والتحدث إلى المسدس الشرطي الواقع كغيره في الطابور، بدت على وجه أسرارات اللال من هذا الانتظار. لماذا لا ينشر مسدس في أوجها جميعا، ويحصل على قوته قبل الجحيم؟ أردت أن أخبره أنه يستطيع أن يُعينا بمسدسه هذا، ربما لا يجيد استعماله، سأفعل ذلك بدلا منه حتى أتخلص من هذه الممارات. ربما سيردك عندئذ سطوة السلاح الذي يسهلها. بدأ المسدس كأنه في غفوة طويلة. لم أعد أطيع صبرا. أمسكت به،

صوت أقلبه بين يدي، استغراق المسدس، نظر إلي متعجبا، «من أنت؟»، «أنا تاريخ طويل من الخوف منك»، أجبت. «ماذا تريد؟»، قال، «أريد أن أرسلك إلى الجحيم»، بدت له أجوبتي سلبية. قال بنبرة ساخرة: بعنف، كأنه يريد خلعه من مكانه. بدأ الخبز كله على وشك الانهيار، ورجل المخابرات يصرخ: «يا أوباش، وبين الخبز. ما بتعرفوا مين نحننا. لك نحن أسياككم. والله إذا ما صارت ربطات الخبز جاهزة بعد دقيقتين، رح نهض هالخبز على روسكم كلكم». لم يكن يُسمع من الحاضرين نامة. كان معظم الزبائن مُطرقين رؤوسهم، إلا شابة في أول الطابور، يحدث في مشهدة اللعنة لامتعتين غاضبتين وتحذ جري. انتبه إلى نظراته أحد رجال المخابرات الثلاثة. توجه إليه، وسأله باحتقار: «شويك ولاك، مو عاجبك؟»، لم يرف للشباب جفن، وظل محققا في وجه رجل النظام، الذي بدأ غير مصدق لهذا التحدي السافر. انهار على الشباب بسبعين مدونتين، ترشح على أثرهما الشاب، وكان أن يسقط. رح نهض هالخبز ثانية، وعاد التحديق، دون أن يقول شيئا، في وجه رجل المخابرات الذي جُن جنونه عنده. وبدأ يضرب جسد الشاب أينما اتفق، وهو يصيح بصوت مارتعف: «يا ابن الكلب، ع بتتواثق على أسياك»، أنا بفزعك....

صوت أقلبه بين يدي، استغراق المسدس، نظر إلي متعجبا، «من أنت؟»، «أنا تاريخ طويل من الخوف منك»، أجبت. «ماذا تريد؟»، قال، «أريد أن أرسلك إلى الجحيم»، بدت له أجوبتي سلبية. قال بنبرة ساخرة: بعنف، كأنه يريد خلعه من مكانه. بدأ الخبز كله على وشك الانهيار، ورجل المخابرات يصرخ: «يا أوباش، وبين الخبز. ما بتعرفوا مين نحننا. لك نحن أسياككم. والله إذا ما صارت ربطات الخبز جاهزة بعد دقيقتين، رح نهض هالخبز على روسكم كلكم». لم يكن يُسمع من الحاضرين نامة. كان معظم الزبائن مُطرقين رؤوسهم، إلا شابة في أول الطابور، يحدث في مشهدة اللعنة لامتعتين غاضبتين وتحذ جري. انتبه إلى نظراته أحد رجال المخابرات الثلاثة. توجه إليه، وسأله باحتقار: «شويك ولاك، مو عاجبك؟»، لم يرف للشباب جفن، وظل محققا في وجه رجل النظام، الذي بدأ غير مصدق لهذا التحدي السافر. انهار على الشباب بسبعين مدونتين، ترشح على أثرهما الشاب، وكان أن يسقط. رح نهض هالخبز ثانية، وعاد التحديق، دون أن يقول شيئا، في وجه رجل المخابرات الذي جُن جنونه عنده. وبدأ يضرب جسد الشاب أينما اتفق، وهو يصيح بصوت مارتعف: «يا ابن الكلب، ع بتتواثق على أسياك»، أنا بفزعك....

## قصص فادي سعد \*

لم يكن الطابور الذي أقف فيه داخل مقهى «ستاريكس» لشراء قهوتي الصباحية مختلفا عن المألوف. بدا كغيره من الصباحات. الشارع الذي أظن فيه في هذه المدينة الأمريكية تغطيه الطوج. عواصف الصيغ لا توريد أن تتوقف هنا. لم أكن بحاجة إلى براهين أكثر، لتأكد من البرود الذي أصاب ضمير العالم. كان يكفي مدينة شمالية كديترويت أن تحرق في وجه طفل سوري واحد يشكو إلى الله، ليخجل الطنج الذي يغطيها ويتحول إلى نهر دافئ من الومع. بالرغم من البرد القارس، كان الطابور طويلا اليوم، والشمس بالكاد قد أعلنت بدء النهار. وقفت كالعتاد في آخر الطابور، وانتظر وصولي مع الأخرين إلى النادل المتيسم دائما عند صندوق الدفع. اللص الأمريكي المصنع الخخص للمستهلكين مثيرا للاعجاب. أقتل وقت الانتظار بتصفح سريع للمواقع الإخبارية العربية في جهازي الخليوي، والذي اكتسب أهمية مضاعفة منذ بدء الثورة السورية. هناك أرى كل شيء، وأسمع بكاء سوريا على المشاهدة. لم يعد الصباح يشبه تلك النظرات الودية المسالمة التي كنت أراها في هذا المقهى نفسه قبل شهر آذار 2011. كل شيء تغير، ما عدا الابتسامة النادر للشباب اللهاة، مما أكد أنه لا يعرف يوما ماذا يعني احتراق وطن.

بالتأكيد، لم أتوقع أن يعرف أحد هنا، في هذا المقهى الدافئ، خلف غيش الزجاج الذي يراكم لهاث العابرين، كم طفلا قتل في سوريا حتى الآن، وكم رجلا وامرأة قتلوا برفقة أمه، ينظر إلي بإشفاق وحزن. لا أدري لماذا أحسست أنه كان يعرف عن كل شيء. تقدم الطابور ببطء. كان أمامي شرطي يقف أيضا في الدور منتظرا. لم أز وجهه. فقد تسمرت عيني على المسدس اللامع الذي يزنّو خاصرته. شرطي بعثة الكاملة، ومسدس أسود محشو بالتاكيد. الطفل الذي برفقة أمه كان ما زال يرفقنا. أردت أن أحكي له عن الرصاصات التي أخبرني جهازي الخليوي أنها اخترقت جسد طفلي يشبهه في ريف دمشق. طفل المقهى لم يبد خائفا، مع أننا كنا في غرفة واحدة بصحبة رصاصات نائمة في خاصرة هذا الشرطي الذي ينتظر معي في هذا الطابور الطويل.

«من الآن فصاعدا، ستكون مسؤوليتك شراء الخبز للبيت»، أخبرني أبي، كنت دائما أكره الاستيقاظ مبكرا. أبي يبريدني الآن أن أتحمل مسؤوليات منزلية جديدة. سيكون علي الاستيقاظ قبل بزوغ الشمس، ألقها مزة في الأسبوع، والوقوف في الطابور الصباحي الباكر لأحد المخابز القريبة من بيتنا في حلب. اخترت الخبز الأقرب. ووقف مع وجوه متعبة كثيرة في

## الدروس والأوروبيون في رواية «دستوفيسكي» المقامر

### فالح الحمرياني \*

تشغل رواية «المقامر» مكانة خاصة في مجمل أعمال فيدور دوستوفيسكي (1812- 1881)، ليس فقط للظروف الشائكة التي أحاطت بالكتاب خلال فترة كتابتها، وإنما لكونها أيضا الحاضنة لجملة كبيرة من الأفكار التي تستنبط في الأعمال التي جاءت بعدها لتتجسد فيها بروح نابضة وقوة، تأخذ العقول وتكون موضع دراسات عميقة في جامعات الشرق والغرب لاسيما غورها ولحد يومنا هذا.

من الناحية الشكلية فإن «المقامر» هي الرواية الوحيدة التي كتبها دوستوفيسكي وصدرت (1866) بكتاب على حدة من دون أن تُنشر في مجلة أدبية كما هي الحال بالنسبة لرواياته الأخرى. وكانت الرواية مخاض «مقامرة» مخضبة كانت تؤدي بالاديب الكبير للانفلاس نهائيا وتحول من دون ظهور رواياته الكبرى الأخرى: الجريمة والعقاب والأخوة كارامازوف والأبله والمراهق... فالمقامر كانت نتاج اتفاق غير عادل فرضه الناشر ستيلوفسكي على دوستوفيسكي، يقضي بأنه ولقاء إصدار كافة أعماله، قرضه ميلاغا ماليا كان بأمس الحاجة له وأن ينتهي من كتابة رواية بأقل من تسعة أشهر، وبخلافه فإنه سيصادر حقوق طبع أعماله لتسع سنوات واسترجاع السلفة. وشرع دوستوفيسكي بكتابة الرواية قبل شهر من انتهاء المهلة وريح «الجولة» فقط بفضل ظهور «الملكة» أنا سنيتكيننا (1813.1893) التي ستكون زوجته وساعدته على نسخ روايته وتنقيحها في الفترة المطلوبة. فكتب الرواية في غضون 26 يوما لك الأيام التي كانت أيضا منعطفا في حياة دوستوفيسكي الإبداعية. تزوج من سنيتكيننا التي ستظل رفيقة دربه وسكرتيرته الخاصة حتى اللحظات الأخيرة من حياته. الرواية بشخصياتها وببنياتها وأفكارها الرئيسية كانت قد اخترعت في ذهن الكاتب، ويبدو أنها كانت بانتظار المخاض، الذي عجلته المقامرة المريرة.

### المقامر بالروسية

وتدور الرواية حول عائلة جنرال روسي شاءت الظروف أن تحل في مدينة روليتنبورغ الألمانية. وتتحكم الانفصالات والمال وعواطف الحب الجاشة وما يتصل بها من مكائد وصعقات وراء الكواليس، بأمور هذه العائلة. ولا يخفي الجنرال رأس العائلة عشقه لودمويزيل بلانتيه التي لا تفرق عن الفرنسي دي جريو وهذا بدوره ارتبط بعلاقات غامضة بربيبة الجنرال بولينيا التي اضيف لها قمل. ولم يتخذ موقف الأميالا من بولينيا أيضا المستر اسطلي الانكليزي الذي انتخب بالوقار وبرودة اليد بيد. ان معلم أطفال الأسرة الكسي ايفانوفيتش وهو بطل الرواية وسارد أحداثها ك «مذكرات شباب»، سليل عائلة نبيلة وحاصل على تعليم ممتاز تتجلى في نقاشاته الفكرية الحارة وأملاته عن الناس والحياة، وحده يعيش مغامرة حب قلقة لبولينيا، حب حتى الحقد، يحرمه الهدوء ويسرق النوم من عينيه، ويجعله يقبل تأدية دور التابع بالأسرة ليكون بالقرب منها. وتراهن العائلة ومن حولها على موت الجدة صاحبة الاطيان الذي تنتظر وصول خبرها من موسكو ببرقية عاجلة لتقاسم الورث وحل المشاكل العالقة، ولكن العجوز لا البرقية تفاجئ الجميع بالوصول بنفسها لروليتنبورغ وتشعر بالمغامرة بثروتها لتخسرهما، وتتمحور الرواية حول مصير الكسي ايفانوفيتش الذي يمارس المقامر نزولا لرغبة بولينيا ويحالفه الحظ في البداية بالربح، ولكنه يتحول في نهاية المطاف إلى مقامر مدمن لا علاج له، أي كما وصفه المستر اسطلي «إنسان ضائع» ويتضح في نهاية الرواية بأنه يتنقل بين مدن القمار بأوروبا وينحدر ليكون خادما، ويصدر به حكما بالحبس بسبب عدم إيفاءه بالتمتازات مالية. فالألمان كان ملادنا من مأساة الحب غير الناجز، لخلق أصداءه بانفصالات الربح والخسارة، ويرصد الكثير من الباحثين في سيرة دوستوفيسكي الكثير من ملامح شخصيته والأحداث التي مرت به والناس الذين تعامل معهم في الرواية. فزادو ايجابية الحب والحقد التي ميزت علاقة الكسي ايفانوفيتش ببولينيا تذكر بعلاقة الحب المعقدة التي ربطت دوستوفيسكي بابوليناريا سوسلفا. وكان دوستوفيسكي أيضا قد ولع لمدة 10 سنوات حتى الامان بالقمار مثل بطل روايته المقامر.

شخص رواية المقامر، مظهر مثل اغلبية شخص روايات دوستوفيسكي الأخرى يقفون على حافة الهاوية. هاوية ما. الافلاس، أو فقدان الصواب أو التعرض لمرض نفسي الموت الغرق مع القريب أو خسارة كل الممتلكات أو الريح أو اجترح مائة أو اقترااف جريمة. دائما يقفون أمام خيار تراجيدي. ومعظم تلك الشخصيات أيضا كما يقول ميخائيل باختين متعددة الأصوات. ففي اللحظة الواحدة تتقلب المشاعر والانفعالات ويبدلي الإنسان أو يفعل ما لا يخطئه ولم يفكر به. هذه الأجواء تهب عالم دوستوفيسكي وديناميكية تترك حتى القارئ يتحدث صدمه لديه. منها التي تعوقها عن تحقيق حلم المسبح بأقامة الجنة على الأرض. وينضم شخص رواية المقامر إلى معسكرين. الأول يضم الشخصيات الروسية الرئيسية منها ايفانوفيتش وبولينيا الكسندورفنا والجنرال والجدة اتونيدا فاسيليفنا وأربع الشخصيات الثانوية كتفكي بابواذ أسماءها فقط. والربح الأخر يضم شخصيات أوروبية فرنسية مودمويزيل بلانتيه ورفيقها دي جريو والانكليزي المستر اسطلي والالمان البارون بورغلميلج. ويعكس المظهر أيضا شخصية بابواذ اسمها فقط. ومنتقاة لا يمكن أن تلتقي، ونظرة للامر تختلف حتى حينما يمارسان لنفسه نفس. لكل منطلق فيه، فالألم مثلا بالنسبة للروسي ليس هدفا بحد ذاته بل وسيلة لنيل الحرية والتحكم بالصير الشخصي، ومحاوله انقاذ الأخر، تخليصه من وفي نهاية المطاف تحقيق الحلم الاثيولدى الروسي: تحقيق العالم. والروسي يعيش بوعاطف متفعلا متناجحا جامعا مخترا للابواب من دون الاكتراث بالمراسيم والبروتوكولات، وهو ضيف كريم. حال ما تظهر لديه تقود سيدعو احدا ما لوليمة غداء، أنه قليلا ما يفكر بالغد، وهو مستعد للقاء نفسه من قمة جبل نزولا عند امر حبيته أو ارتكاب المعاقبات ليعبت السبور في قلبها، ويقع في جبال الأوروي الذي يتقن حيك المكائد، أنه يعرف الأوروي طيب ولكنه أحق.

ويردح دوستوفيسكي في المعسكر الأوروي من شخص روايته خمس شخصيات تمثل طيف أكثر الأمم تقودا في عصره: الفرنسية والانجليزية والألمانية وهناك اشياخ بولونية، أو على الأقل الامم التي لها صلات على مستويات مختلفة بالامة الروسية والسلافية عموما. وتتلسم من خلال تفاعل الشخص وصدامها أن لكل فرع أيضا خصوصيته في ذهنية الإنسان الروسي. والاكلام التي تطلق على «الأوروي» هي في واقع اصداء لميول اجتماعية وسياسية كانت سائدة في روسيا. فالفرنسي مغامر يبحث عن المال بابة وسيلة كانت، وهو رغم الراي الشائع عنه يتميز فقط بانافة الشكل من دون يكون له محتوى ولا مضمون. المال بالنسبة له هدفا نهائيا ومن أجل يغامر ويخضع ويخون ويلبس الالفة ويحتال، لكنه متكبر ينظر لخارئين وخاصة للروس ويراد في مشاعره بحق أهدافه بخفاء دون أن يبوح بها، ولكنه يظهر الكرم والشهامة عندما يجد ذلك مناسبا. وعموما يا الأراء والمواقف من الأوروي والروسي تأتي على لسان شخص الرواية ليس بالضرورة هي مواقف الكاتب، لكن المعروف من دوستوفيسكي أنه اصولي روسي أصبح محافظا متدينا، بعد الافراج عنه من سجن الأعمال الشاقة بسبب امتنائه لحققة بيترفسكي الاشتراكية التي نشطت إحدى جماعاتها لتحويلها إلى منظمة فعل جماهيري لقب نظام القيصير. وكان يؤمن بخصوصية الروح الروسية ويرسالته الروسية لانقاذ العالم لانه مزاج حضاريتين. كان يؤمن أن الشعب الروسي تجسيد للرب، فكان يدافع عنه ويدعو لتلقيه صوفوه لإصلاص بطريق السلام والعمل إلى الجنة الموعودة. وكان دائما يبحث عن البديل للحضارة الغربية التي بلغت بميولها المادية.

\* كاتب رباح / روسيا  
fjsaad@gmail.com



## اتخذت اسمها من مقطوعة لعبد الوهاب

# عزيزة: غنيت مواضيع ذات رسالة وعلى طريقة «طرابوب»

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

غنّت الفنانة عزيزة والبيست بعض ما غنّته حلة جديدة معاصرة. غنّت القديم الغرمة به وكذلك الجديد، ومزجت أحياناً بين روح العصر الحالي والعصر الذي سبقه، وأطلقت على ما غنّته تعريف «طرابوب». هو اللقاء الفني بين الطرب الشرقي والبوب الغربي. مؤخراً قدمت عزيزة «سي دي» ضمنته مجموعة من أغنياتها الجديدة بعضها من الحانها. كما شاهدنا لها فيديو كليب «يا مزاج»، من الاستماع إليها خلصنا لكوننا أمام الفنانة التي قدم مغروسة حيث نشأت على الغناء الشرقي الأصلي، وأخرى حيث يناديها عمرها ومطالبات العصر، إنما في أرقى مراتبه. وهكذا توصلت إلى خلطة جميلة.

هنا حوار معها:

■ أن نسمة اسم الفنانة عزيزة فهذا ما ينقلنا إلى أجواء مصر في أربعينات القرن الماضي. لماذا عزيزة؟  
■ ثمة مقطوعة موسيقية تحمل الاسم نفسه للموسيقار محمد عبد الوهاب. عبد الوهاب يشكل مدرستى التي نهلنا منها، وغرامى به لا حدود له. في حفل غنيت مقطوعة «عزيزة» كان فرح الجمهور احتراماً جداً. فتهنئوا عزيزة يا عزيزة. ومنذ تلك اللحظة وجدت اسمي مع تلك الشخصية التي بنيت على خشبة المسرح. هو اسم عمره ثلاث سنوات.

■ اسم فني قديم على صيغة «مورن» الأيشبه المراهقة التي ترتدي «تاير»؟  
■ صحيح. من لا يعرف صورتي يعتقدني موعلة في السن وذات جسد سمين، مشاعري حيال الاسم مختلفة هو قديم فعلاً وله ثقله الفني في حياة مغنية شابة، تسعى لتكون لها شخصية مختلفة عن شخصيات الفنانين الحاليين. شخصياً غرامى هو الطرب القديم لهذا أنشعر الاسم بمقاسي بالتمام والكمال. فإن قصدت سيارتي ستجدني فيها «سي دي» لعبد الوهاب، ماري جبران وما يشابهها من الغناء الجميل الذي شكل نبضة مصر الفنية. وكذلك تجدني «سي دي» من أسسوا نهضة لبنان الفنية كما صباح.

■ هل رغبت بطريق فني يميزك نتيجة زحمة الفنانين؟  
■ لا أتقصداً أمراً بهدف الثبات وجودي. هذا أنا، وهذه هي الموسيقى التي أحبها، أنا في تطور دائم من خلال لسعي للافتتاح على الموسيقى العالمية بأنماطها كافة ومنها الجاز، إنما لعبدى غرامى الأول هو الطرب الشرقي واللغة العربية. لهذا أحاول تقديم أسلوب غنائي يشبهني، كما أقول بأنى أقدم موسيقى أحبها. وهذه الموسيقى تمثل ثقافتى. ليس بإمكانى سماع أغنيات الإذاعات، وهذا ما يؤلني. نحن في رحلة انحطاط متواصلة ملتنا منها. زمن طرح الموسيقى البديلة قد حان. يمكن أن تكون تلك الموسيقى شعبية وتستحوذ على أعجاب الناس، موسيقى تتميز بثقافتها الفني.

■ من يسمع كلاك وانت في عمر العشرينات يسأل كيف لغتنا مثلك ان تكون بعكس التيار؟  
■ نشأت في منزل يسمع الغناء الأصيل. في طريقنا نحو المدرسة كنا نسمع وردة وفيروز. وفي



عزيزة

المنزل كان سيد مكاوي وعبد الوهاب صديقنا الملازمين لنا. هذا الغناء سرى في دمي. كما أتى أنهيت دراستي في الصحافة المرئية والمسموعة قبل احتراف الغناء. فالعائلة اشترطت حيازة اجازة جامعية ومن ثم الموسيقى والغناء. من يتمكن من فتح عقله وقلبه لكل جديد في الموسيقى العالمية، وبالتالي ينتج لنفسه التعامل مع هذا الجديد ودمجه بموسيقانا فهنا التجدد.

■ هل تقولين إن الإبداع بالمذبح بين موسيقى الغرب والشرق؟  
■ ليست مبدعة ولا أسمى نفسي كذلك. لست شيئاً في عالم الفن، أنا في بداية الطريق. وبتناولنا لحمد عبد الوهاب يمكنني القول وبحسب رأي الخاص أنه أنجح من استعمل الآلات الغربية في موسيقانا الشرقية. لقد دمج عبد الوهاب التشائشا والتانغو بموسيقانا الشرقية، وبالتالي كانت لدينا أجمل الأغنيات. ومن هذه الأغنيات «أنا والعاب وهواك وحكيم عيون».

■ ماذا عن «السي دي» الجديد. كيف جمعت بين غرامك بالشرقي القديم وانذابك نحو الغربي من الموسيقى الحديثة؟  
■ غنيت الزمن الأصيل في حفلاتي التي سبقتها اصدار «السي دي». نعت في غنائي منه

التونسي، والبدء وغيرها من الأغنيات الجميلة. وعلمي الغنائي الجديدة «أوريانثل فيوجن» وليس طربي النسق، فقط أغنية «يا مزاج» هي الطربية، وتتضمن الإيقاع الشرقي الصحيح. ولا شك بأن العمل ككل يتضمن احساساً طربياً، والطرب هو احساس، فإما يغني أهدنا بالسلوب ويستحق الأه من الملتقن، أو هو يغني بطريقة عادية. «السي دي» الذي قدمته منوع جداً ويتضمن العديد من أنماط الموسيقى الغربية من ديسكو وروغي.

■ كم أغنية يتضمن «السي دي»؟ من كتبها ومن لحنها؟  
■ يتضمن تسع أغنيات. كتبت ولحنت كامل الأغنيات باستثناء أغنية «عزيزة» كلمات ريشار ميلان والموسيقى لحمد عبد الوهاب. وأغنية No No وهي إيطالية من مرحلة الستينيات، وضعت كلماتها بنفسى.

■ ما هي الرسالة التي أردتها لجيل الشباب من فيديو كليب «يا مزاج»، حيث كانت النراجة النارية تسير على دولاب واحد؟ ليست رسالة سيئة؟  
■ «يا مزاج» أغنية من الطريق والطريق وللناس. قررنا النزول إلى الطريق والتصوير مع سائقي الدراجات النارية. وهؤلاء من الشباب الضائعين في مرحلة معينة، وللأسف ليس لديهم



لقطة من «المسحراتي»

مجموعة من الأشعار التي تحمل بعض القيم المجتمعية والعبادات المرتبطة بالشهر الفضيل آداب الصيام والصلاة، كما يتخذ بعض السليبات التي انتشرت في المجتمعات الإسلامية كتفشي الرشوة والأمية وإهمال حقوق الجار. ويقول بطل العمل الفنان صلاح عبدالله إنه انتهى من تسجيل كل حلقات المسلسل والتي لن تتجاوز مدة الحلقة الواحدة منها خمس دقائق.

وأوضح عبدالله، أنه سيتم تركيب صوته على شخصية كرتونية تلعب دور البطولة المطلقة في العمل ولن تظهر فيه أي شخصيات حقيقية على الإطلاق. وإلى جانب القيم المجتمعية التي سيحاول المسلسل إحياءها سيقدّم قراءة تاريخية لعادات المصريين الرضائية المختلفة وما طرأ عليها من تغيير عبر العقود، حسب بطل العمل.

وكان والي مصر إسحاق بن عقبة أول مسحور يأذنان يعرفه التاريخ عام 228 هجرية حينما كان يقطع المسافة بين مدينة العسكر بالفسطاط وجامع عمرو بن العاص بالقاهرة سيرا على قدميه ليوظف الناس لتناول طعام سحورهم.

أما أول من أنقذ الناس على الطيلة للمسحور فهم أهل مصر؛ بينما كان أهل اليمن والمغرب يدقون الأبواب بالعصي الخشبية وكان أهل الشام يطوفون على البيوت عازفين على الطابير (الطبول الجدية)؛ ما يعكس حرص المسلمين على طعام السحور تمسكا بالحديث النبوي الشريف: «سحروا فإن في السحور بركة».

ومنذ ذلك الوقت تعددت الطرق والأساليب لإيقاظ

## افتتاح مهرجان ميونيخ السينمائي الدولي

■ ميونيخ - د ب أ: افتتحت في ميونيخ الدورة الثانية والثلاثين لمهرجان ميونيخ السينمائي الدولي بحضور عدد من مشاهير العالم.

وخلال هذه الدورة التي تستمر حتى الخامس من تموز/يوليو المقبل تحت شعار «أفضل افلام الصيف» سيتم تقديم حوالي 462 عرضاً سينمائياً ليلا ونهاراً من مختلف أنحاء العالم من خلال تسع دور عرض سينمائي في ميونيخ، من بينها عدد كبير من الأفلام الألمانية.

وعرّبت مديرة المهرجان ديانا إلين خلال كلمة الافتتاح عن أملها في أن تكون هذه الدورة «عيداً للسينما».

ويشاهد رواد المهرجان في البداية تصويراً سينمائياً للفنسة الأدبية «بطاقات أحلامي» للمخرج الفرنسي جين بيير جينيت التي تحكي قصة شاب واسع المهبة يعيش في مزرعة بولاية مونتانا ويسافر خلسة في رحلة مغامرات إلى العاصمة الأمريكية واشنطن، للحصول على جائزة علمية شهيرة.

ويتوقع المظنون ان يزور نحو 70 ألف شخص ثاني اكبر مهرجان سينمائي في ألمانيا بعد مهرجان برلين.



فضائيات وأرضيات

## بطل معركة «أم الفبارك» السورية

أحمد عمر \*

■ أيها القارئ.. «العزيز أنت»: إن سبب غياب مقالتي الأسبوع الماضي، هو السبب نفسه فوز فريق الإفريقي على فريق ساحل العاج، وهو نفس سبب خروج إيطاليا، وانكساراً من الموندنال، وهو الاخوان المسلمون! كانت ثمة فتاعة لدى العرب أنّ الصهاينة وراء كل شيء والأب بات الإخوان، فسبحان مغير الأحوال.

وقد سعت الفضائيات كلها، بمناسبة «كورونا» الموندنال «المبارك»، الذي قتل ستة مواطنين من الصين بسبب الإجهاد والسهر والحمى، كما نقلت الأخبار، عن سبق اصرار وسهر وترصد وانتظار، إلى إجراء استفتاءات بين المواطنين حول الفريق المفضل؟

كنت أعلم أنّ الجود يفقر، لكني لم أكن أعلم أنّ السهر قتال. ومن أشهر ضحايا الموندنال الجمل اليسوس شاهين، الذي لو حكم صناديق الانتخاب في البلاد العربية، لكنا بالف خير، لكن ماذا سيفعل شاهين إذا خيره بين صورتين: صورة الرئيس وصورة الرئيس نفسه؟ المهم أن عدوى كورونا الكرة، أصابت الملايين في الكرة الأرضية التي تدور مسبحة باله، وعادة ما يختار المستفتون من شعوب الدول المشاركة فريقهم القومي، أما غير المشاركة، مثل لبنان وسوريا فغالبا ما يختارون أحد الفرق القوية، ولو كنت مستفتياً، وكان فريقى القومي مشاركا، اخترت أي فريق آخر غير الفريق السوري حتى لا يتحول الرئيس القائد إلى هدف الفريق وحارسه وكابته ومخترع كرة القدم ومالك الموندنال الحصري!

### فريق الجيش الحر

■ فضائية «الاورينت»، وهي إحدى فضائيات الثورة السورية، أجرت استفتاءات بين المواطنين في إلب، فالحاجة تستمع من الألم والدم، بل أن موقع «زمان الوصل» قرن بين الثورة وكأس العالم، فمن الثورية أن يتابع السوري كأس العالم فالفكرة مسكن جيد وللمتعة العابرة، كما أنها مصدر عالمي للثروة وتجارة الجنس ونخاسة اللاعبين.. وكانت «الجزيرة» - والصحافة (التلفزيونية والورقية) هي فن تاريخ اللحظة - قد رصدت حلقة «في العمق» الأخيرة لدراسة الكرة اقتصادياً وسياسياً ونفسياً، وأرى شخصياً أنّ لذة المباراة قصيرة، غالباً ما تتحول المباراة إلى المستودعات، سوى إمكانية استعادة عرضها من قبل الفريقين اللاعبين والحكام والنقاد والدارسين للمراجعة وأخذ الدروس والعبر وكل اللذات قصيرة، يا أيها القارئ، العزيز أنت، يا شمعتنا وأملنا، فالسعادة غير اللذة، والجد للسيرف للكرة، بدليل أن إسرائيل وأمريكا غير مهتمتين بالكرة، ويمكن أن يكونا وراء صناعتها، حالها مثل حال بائع الحلوة الذي يبيع ولا يأكل، لكنني استغربت حقاً تصريحين سياسيين حول الكرة أحدهما للرئيس الإيراني محمد خاتمي عندما قهر الفريق الإيراني الفريق الأمريكي في موندنال سنة 1988، وزعم أنها صغعة على وجه أمريكا في موندنال عام 1988 والثاني للشيخ يوسف القرضاوي الذي أعلن فرحه بفوز قطر باستضافتها لكأس العالم سنة 2022 واعتبره صغعة على وجه أمريكا؛ ولعل في هذه الشماطة، السبب هو أن أمريكا تصنعنا ليل نهار، وتعضنا وتركلنا وتتشدد عضاننا حقاً وفعلاً، وتترك لنا دحرجا في الملاعب الخضراء، وسلام الله على الأتغام.

فعلاً الكرة تحفظ العقول والأبصار بسحرها، وهو غير سحر عين العدسة التي تتلصق على الجيملات في المدرجات، أما عدسة الكاميرا السورية فهي عين ساحرة أيضاً، وفيما يلي البرهان.

ومن الطريف أنّ مراسل «الاورينت»، في تقريره المذكور حول الكرة والفريق والموندنال في إحدى قرى إلب، كان يتحدث عن «الكرة المستديرة» خوفاً من أن تلتبس مع «الكرة المربعة» التي يتابعها السوريون في ملاعبهم، فبغز قطر باستضافتها لكأس العالم سنة 2022 والذين صغعة على وجه أمريكا؛ ولعل في هذه الشماطة، السبب هو أن أمريكا تصنعنا ليل نهار، يتحتمون للمعب بالسيارة مسجلين الأهداف الرائعة.

### الفكرة المقبولة

■ مذيع سوري معروف لدى محبيه ومبغضيه، اسمه لطيف وموسيقي و«سكر زيادة»، ويجمع بين حاستين هما الذوق والسمع، وسوريا تنتشر فيها الأسماء الجميلة، وقد انتشر فيها اسم «سيم» كثيراً بين الرجال في السنوات الأخيرة، مع أنها دولة مقاومة وممانعة، ويروي بو علي ياسين طرفة عن سوري سافر إلى اليمن إيقاداً، عندما سأل عن اسمه، رغب عنه، أو تغار من اسمه التقليدي الشائع، فكذب عليهم وقال: اسمي شادي. فضحك الجميع لأن اليمينيين يطلقون اسم شادي على القردة. لي صديق اسمه شادي سألته مرة عن سبب تسميته بهذا الاسم «الرفيق» الناعم، مع أنه فلسطيني؟ فحكى لي حكاية عن ولادته في الثمانينات، إبان الحرب على الإخوان المسلمين، فسماه والده اسم شادي، بدلاً من اسم محمد المقترح. تقيّة. المهم أن المذيع ذا الاسم الحلو والشادي، قام بالفكرة المعاكسة، فنقل تقريراً مسوراً عن جنود مقتولين من الجيش الحر، مجندلين، في المرات وعلى السلاسل والأبراج، وفي نهاية الفيلم الذي تسرب من فقب الأوزون، يأمر القتل بالعودة إلى الحياة لأمر عسكرياً لازم التنفيذ.

التلفزيون السوري لم يكف يوماً عن اتهام «الجزيرة» وفضائيات مائة دولة بفكرة المظاهرات وصناعة مجسمات لبيادين سوريا، واستحجار آلاف الكومبارس لإيهام العالم بأنّ شعب سوريا ثار على قيادته الرشيدة والحكيمة، ويطلب بالاصلاحات، ولاحقاً بأسقاط النظام.

الخلاصة أن العقل القائد للتلفزيون السوري يدرك حاجة الموالين إلى انتصارات يومية، المشهد يذكر بعشده شير لغوار الطوشة، في «ملح وسكر» عندما يقوم بتعميل دور الأم التي قتلها ابنها.

ويذكر أيضاً بالكذب الصافي الذي تقوم به «المبادين»، التي زعمت في شريط إخباري «كريم» وتقدير صوتي «من قبيلة طي» أن عدد الصوتين المصريين في انتخابات الرئاسة في الخارج بلغ 851 ألفاً، بينما لم يتجاوز في التقارير المصرية 317 ألفاً!

### حروب الردة

■ أشجع شخصية مصرية ظهرت على الفضائيات في الفترة الأخيرة، هو الداعية خالد الجندي، الذي كان يحاور محمود سعد، وتكمن شجاعته في أن يعتبر «الصلاة على النبي» فرساً، وشعيرة وشعاراً، لكنه يقبل أن تزال ملصقات الصلاة على النبي من السيارات في حال اقتره البرلمان، أما المحلات فلا، وكلاهما: السيارة والمحل، أماكن عامة يدخلها الناس بكل طوائفهم، الفارق أنّ السيارة مكان متحرك، ومحمود سعد، يرفض الصلاة على النبي في السيارات، خوفاً من أن يتصادم الناس بالسيارات!! خالد الجندي يقبل أيضاً أن تغلق الزوايا، لأنها صغيرة، ولعلها «ضئار»، فله دره من شجاع، بطل، مهذاب، هصور، وثبال قل نظيره بين الرجال والدعاة!

### كلمات من وحي الموندنال

- اللاعب الكروي شاعر يكتب قصيدته بالقدم على قرطاس العشب.
- للأسف: الجدل للسيرف لا للقم ربما.. للقدم.
- أجمل ما في مباريات كرة القدم أنه يصعب غشها بإضافة الماء أو الصناديق السوداء.
- أسوأ ما فيها أنها تذكورية.. «دعي الأهداف لأهلها وتعطري»
- لعل كأس العالم هي الكأس الذهبية المقدسة الاسطورية الضائعة.

\* كاتب من كوكب الأرض

## مصر تقلص دعم الطاقة في الموازنة وتستهدف عجزا لا يتجاوز الـ 10%

القاهرة - رويترز: أعلنت مصر موازنة معدلة للسنة المالية 2014-2015 تستهدف تقليص مخصصات دعم الطاقة لخفض العجز إلى عشرة في المئة في خضم أزمة إقتصادية حادة.

وقال وزير المالية المصري هاني قنديل في بيان أمس الإثنين إن حجم دعم المواد البترولية في موازنة السنة الجديدة يبلغ 100.3 مليار جنيه، وأن الحكومة تستهدف التخلص تماما من دعم الطاقة خلال ثلاث إلى خمس سنوات.

وأشارت الموازنة في مصر من أقل الأسعار في البلاد، إذ تنفق الحكومة التي تواجه نقصا في السيولة أكثر من 20 في المئة من الميزانية على دعم الطاقة.

وقال دميان في مؤتمر صحفي لعرض موازنة 2014-2015 «نحن نقوم بإجراءات

مالية قوية ولا نكر أن سيكون هناك تأثير على التضخم لدينا. نحن نبنى مستقبلنا وليس للوقت الحاضر».

وسببت الإضرابات على مدى السنوات الثلاث الماضية في الإضرار بصناعة السياحة وضعف الاستثمار وأدت إلى تفاقم مشكلة البطالة الضخمة وتفاقم عجز الموازنة.

وأضاف دميان «ستتخلص تماما من دعم الطاقة في مدى 3-5 سنوات. خفضنا دعم الطاقة في السنة المالية الجديدة نحو 44 مليار جنيه من إجمالي 144 مليار جنيه».

وتعهدت الحكومة المواطنين منذ فترة طويلة لإجراء إصلاحات خفض الدعم، وكثرت التصريحات الصحافية بشأن رفع أسعار المواد البترولية والكهرباء مباشرة، بعدما لوح الرئيس السيسي الأسبوع الماضي بإجراءات تقشفية وأعلن التبرع بخصف راتبه ونصف

رام الله - د ب أ: كشف مسؤول فلسطيني النقيب عن إستيراد النفط من فنزويلا وفقا لإلتفاق الذي وقعه الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال زيارة قام بها إلى كراكاس قبل نحو شهر ونصف.

وقال المسؤول، الذي لم رفض الكشف عن اسمه، في تصريحات لوكالة (معا) الإخبارية الفلسطينية نشرت أمس الإثنين «خلال مدة قريبة جدا سنبدا بإستيراد النفط من فنزويلا إلى فلسطين، لكن ذلك متوقف على زيارة من قبلنا إلى فنزويلا ونبلغهم أننا جاهزون».

وأضاف «فنزويلا سوف تزود فلسطين بالنفط لمدة خمس سنوات بأسعار أقل من أسعار الأسواق العالمية بمعدل 4 شحنتان في السنة أي كل ثلاثة شهور شحنة».

وطبقا للمسؤول فإن الشحنة عبارة عن 240 ألف برميل، لكن هذه الكمية لا تكفي احتياجات فلسطين لذلك سنسعى للحصول على ضعف الكمية نظف خام من فنزويلا لكن ستكون بحاجة إلى أن نبعث من مكان نكرر فيه تلك الشحنتان.

الغاية بلغ 17 في المئة في المتوسط سنويا، بين 2006 و2011.

لكن الإقتصاد تباطأ إلى 6.2 في المئة في 2012 مع انتهاء التوسع في قطاع الغاز، وتباطؤ إطلاق مشاريع من المشروعات المتعلقة. وزاد النمو قليلا إلى 6.5 في المئة العام الماضي.

وعلى أساس فصلي تسارع نمو الناتج الإقتصادي لقطر عضو منظمة «أوبك» إلى 5.5 في المئة في الربع السابق - وهي قراءة معدلة بانخفاض - نظرا للهبوط الحاد في قطاع النفط والغاز الذي يشكل ما يزيد على نصف الإقتصاد البالغ 202 مليار دولار.

وأوصفت قطاعات أخرى نموها السريع. وقالت وزارة التخطيط التنموي والإحصاء «يعود النمو المرتفع في الربع الأول من 2014 إلى ارتفاع واضح في نشاط البناء والتشييد والتجارة والقطاع والمطاعم والخدمات المالية، مترافقا مع نمو في عدد السكان بلغت نسبته 9.2 في المئة».

وساهم التوسع في منشآت الغاز القطرية في نمو الناتج المحلي الإجمالي بشكل مرتفع

لندن - رويترز: أظهر مسح لرويترز أمس الإثنين أن إنتاج النفط في قطر ليسجل 6.2 في المئة على أساس سنوي في الفترة من يناير/كانون الثاني إلى مارس/آذار، حيث ساعد نمو في خانة العشرات لأنشطة البناء على إبطال مفعول التراجع بقطاع النفط والغاز.

وتباطأ نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى 5.5 في المئة في الربع السابق - وهي قراءة معدلة بانخفاض - نظرا للهبوط الحاد في قطاع النفط والغاز الذي يشكل ما يزيد على نصف الإقتصاد البالغ 202 مليار دولار.

وأوصفت قطاعات أخرى نموها السريع. وقالت وزارة التخطيط التنموي والإحصاء «يعود النمو المرتفع في الربع الأول من 2014 إلى ارتفاع واضح في نشاط البناء والتشييد والتجارة والقطاع والمطاعم والخدمات المالية، مترافقا مع نمو في عدد السكان بلغت نسبته 9.2 في المئة».

وساهم التوسع في منشآت الغاز القطرية في نمو الناتج المحلي الإجمالي بشكل مرتفع

## السياسي يوجه بدراسة مشروع إستصلاح أربعة ملايين فدان

القاهرة - د ب أ: عقد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس الأول اجتماعا خصص لتناول سبل تنفيذ مشروع إستصلاح أربعة ملايين فدان من الأرض تقع في مناطق مختلفة في البلاد وإضافتها إلى الرقعة الزراعية المصرية، بما يسهم في زيادة الإنتاج الزراعي وتقليل الفجوة الغذائية، وبما يتناسب مع معدلات النمو السكاني المرتفعة في مصر.

وشارك في الإجتماع المهندس إبراهيم محلب، رئيس مجلس الوزراء، ووزراء التخطيط، والمتابعة والإصلاح الإداري، والإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، والمالية والموارد المائية والري والزراعة وإستصلاح الأراضي.

كما تناول الاجتماع اللقاء الضوء على الأساليب العلمية الحديثة المتبعة في نظم الري، وإمكانية توفير المياه اللازمة لذلك، فضلا عن الأساليب الزراعية المتطورة التي تؤدي إلى زيادة إنتاجية الفدان، وخاصة من المحاصيل الضرورية كثيفة الإستهلاك من قبل المجتمع المصري.

## الذهب قرب أعلى مستوى في شهرين

سنغافورة - رويترز: استقر سعر الذهب قرب أعلى مستوى له في شهرين أمس الإثنين مدعوما بتوقيت الدولار، ويوجه على ما يبدو لتحقيق مكاسب للربع الأخير من 2013، حيث ساعد نمو في خانة العشرات لأنشطة البناء على إبطال مفعول التراجع بقطاع النفط والغاز.

واستقر سعر الذهب في المعاملات الفورية عند 1315.40 دولار للأونصة (الأونصة بحول الساعة 0636 بتوقيت غرينتش، قرب أعلى مستوى له في شهرين، والبالغ 1325.90 دولار، الذي سجله الأسبوع الماضي.

وكان المعدن ارتفع 2.4 في المئة في الربع الثاني من العام، بعدما صعد نحو سبعة في المئة في الربع السابق، بدعم من العنف في أوكرانيا والعراق.

وكافح الدولار للابتعاد عن أدنى مستوى له في شهر أمام سلة عملات رئيسية في وقت مبكر أمس الإثنين بعدما سجل أكبر تراجع أسبوعي في أكثر من شهرين بسبب سلسلة من البيانات الأمريكية المخيبة للآمال.

وبين المعادن النفيسة الأخرى نزل سعر الفضة 0.67 في المئة إلى 20.87 دولار للأونصة. وزاد البلاتين 0.16 في المئة إلى 1474.5 دولار للأونصة، بينما ارتفع البلاديوم 0.32 في المئة ليصل إلى 841.2 دولار للأونصة.

## وزير المالية الألماني: لا يمكن تخيل أوروبا بدون بريطانيا

لندن - د ب أ: ذكر وزير المالية الألماني فولفغانغ شوبليه، أنه لا يمكن تخيل الإتحاد الأوروبي حال خروج بريطانيا منه.

وقال شوبليه في مقابلة مع صحيفة (فاينانشيال تايمز) البريطانية الصادرة أمس الإثنين «أوروبا بدون بريطانيا ليست أوروبا». وأبرز شوبليه أهمية بريطانيا كواحدة من أكبر الإقتصاديات في أوروبا، ولندن كواحدة من أهم المراكز المالية في العالم، وقال «لذلك يتعين علينا بذل كافة الجهود حتى تجد الصالح والموقف البريطاني مكانا كافيا لها في السياسة الأوروبية، وهذا بالتحديد ما تحاول المستشارة (أنجيلا ميركل) فعله باستمرار». وأكد شوبليه ضرورة أن تظهر أوروبا إحتراما للتطورات السياسية التي يشهدها كل بلد، وقال «لدينا توافق عريض في الكثير من القضايا الإقتصادية والقانونية». وفي الوقت نفسه رفض شوبليه مطالب بمزيد من المرونة في إلغاء اللديون في منطقة اليورو، وقال «لم أسمع تلك المطالب»، مضيفا أنه لا ينبغي الآن التحدث عن تسهيلات «بل يتعين علينا الإلتزام بالقواعد وتطبيقها... المشكلة في أوروبا ليست القواعد، بل تطبيقها - أحيانا».

## تحويلات الأجانب خارج السعودية في أيار بلغت 3.33 مليار دولار

الرياض - د ب أ: بلغت تحويلات الأجانب السعودية إلى الخارج خلال شهر أيار/مايو الماضي 12.5 مليار ريال (3.33 مليار دولار)، مقابل نحو 13 مليار ريال في الفترة نفسها من العام الماضي، بتراجع نسبته 4 في المئة، ومقارنة بـ 12.1 مليار ريال لشهر نيسان/أبريل الماضي بارتفاع نسبته ثلاثة في المئة.

أما التحويلات الشخصية للسعوديين خلال الشهر نفسه فقد سجلت أعلى مستوى خلال العام، حيث بلغت 5.09 مليار ريال (1.35 مليار دولار)، مقارنة بأعلى مستوياتها خلال العام بisher آذار/مارس التي بلغت خلاله ثمانية مليارات ريال.

وقد سجلت التحويلات الشخصية للشخصية للسعوديين تراجعا نسبتة 32 في المئة ما يعادل 2.4 مليار ريال.

وتراجعت التحويلات الشخصية للسعوديين وغير السعوديين معا في أيار/مايو 2014 بنسبة 14 في المئة، إلى 17.6 مليار ريال، مقابل 20.5 مليار ريال في الفترة نفسها من العام الماضي.

ويبلغ عدد الأجانب المقيمين في السعودية 9.7 مليون نسمة، يشكلون نحو ثلث عدد السكان في البلاد (32.4 في المئة). وبحسب أحدث بيانات صادرة عن مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، بلغ عدد العمالة الأجنبية في السعودية في نهاية الربع الثاني من العام الماضي نحو ستة ملايين مشغل، وبحسب نصيب الفرد من التحويلات الشخصية للأجانب خلال شهر مايو يبلغ نحو 2087 ريال.

## السلطة الفلسطينية تتجه إلى إستيراد نفط فنزويلا بأسعار تفضيلية

رام الله - د ب أ: كشف مسؤول فلسطيني النقيب عن إستيراد النفط من فنزويلا وفقا لإلتفاق الذي وقعه الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال زيارة قام بها إلى كراكاس قبل نحو شهر ونصف.

وقال المسؤول، الذي لم رفض الكشف عن اسمه، في تصريحات لوكالة (معا) الإخبارية الفلسطينية نشرت أمس الإثنين «خلال مدة قريبة جدا سنبدا بإستيراد النفط من فنزويلا إلى فلسطين، لكن ذلك متوقف على زيارة من قبلنا إلى فنزويلا ونبلغهم أننا جاهزون».

وأضاف «فنزويلا سوف تزود فلسطين بالنفط لمدة خمس سنوات بأسعار أقل من أسعار الأسواق العالمية بمعدل 4 شحنتان في السنة أي كل ثلاثة شهور شحنة».

وطبقا للمسؤول فإن الشحنة عبارة عن 240 ألف برميل، لكن هذه الكمية لا تكفي احتياجات فلسطين لذلك سنسعى للحصول على ضعف الكمية نظف خام من فنزويلا لكن ستكون بحاجة إلى أن نبعث من مكان نكرر فيه تلك الشحنتان.

## تعافي نمو الناتج المحلي الإجمالي لقطر إلى 6.2% بعد تباطؤه في الربع الأخير من 2013

لندن - رويترز: أظهر مسح لرويترز أمس الإثنين أن إنتاج النفط في قطر ليسجل 6.2 في المئة على أساس سنوي في الفترة من يناير/كانون الثاني إلى مارس/آذار، حيث ساعد نمو في خانة العشرات لأنشطة البناء على إبطال مفعول التراجع بقطاع النفط والغاز.

واستقر سعر الذهب في المعاملات الفورية عند 1315.40 دولار للأونصة (الأونصة بحول الساعة 0636 بتوقيت غرينتش، قرب أعلى مستوى له في شهرين، والبالغ 1325.90 دولار، الذي سجله الأسبوع الماضي.

وكان المعدن ارتفع 2.4 في المئة في الربع الثاني من العام، بعدما صعد نحو سبعة في المئة في الربع السابق، بدعم من العنف في أوكرانيا والعراق.

وكافح الدولار للابتعاد عن أدنى مستوى له في شهر أمام سلة عملات رئيسية في وقت مبكر أمس الإثنين بعدما سجل أكبر تراجع أسبوعي في أكثر من شهرين بسبب سلسلة من البيانات الأمريكية المخيبة للآمال.

وبين المعادن النفيسة الأخرى نزل سعر الفضة 0.67 في المئة إلى 20.87 دولار للأونصة. وزاد البلاتين 0.16 في المئة إلى 1474.5 دولار للأونصة، بينما ارتفع البلاديوم 0.32 في المئة ليصل إلى 841.2 دولار للأونصة.

## تراجع إنتاج نفط «أوبك» بسبب أحداث العراق

لندن - رويترز: أظهر مسح لرويترز أمس الإثنين أن إنتاج النفط في العراق ليسجل 2.8 مليون برميل يوميا، وتراجعت الصادرات الخام الإيرانية في يونيو بعد ارتفاعها في الشهر السابق.

وكانت إمدادات «أوبك» تعززت بفعل ارتفاع صادرات إيران منذ أواخر 2013، إثر تخفيف العقوبات الغربية المتعلقة بالبرنامج النووي لطهران.

وشهد المروض التجريبي تراجع طفيفا، كانت جداول التصدير تشير إلى تغير طفيف، لكن «رويال داتش شل» أعلنت حالة القوة القاهرة في حقول لإجراء إصلاحات.

وأجرت السعودية زيادة متواضعة بحسب في الإمدادات، لأسباب منها ما قالت مصادر في الصناعة إنه تنامي الطلب على الخام من محطات الكهرباء المحلية، وزاد إنتاج الإمارات العربية المتحدة أيضا.

وزادت إمدادات ليبيا 30 ألف برميل يوميا إلى متوسط شهري قدره 220 ألف برميل يوميا، بحسبما أظهر المسح، ومازال الإنتاج أقل بكثير من الطاقة القصوى بسبب الإضرابات والاحتجاجات.

## تراجع إنتاج نفط «أوبك» بسبب أحداث العراق

لندن - رويترز: أظهر مسح لرويترز أمس الإثنين أن إنتاج النفط في العراق ليسجل 2.8 مليون برميل يوميا، وتراجعت الصادرات الخام الإيرانية في يونيو بعد ارتفاعها في الشهر السابق.

وكانت إمدادات «أوبك» تعززت بفعل ارتفاع صادرات إيران منذ أواخر 2013، إثر تخفيف العقوبات الغربية المتعلقة بالبرنامج النووي لطهران.

وشهد المروض التجريبي تراجع طفيفا، كانت جداول التصدير تشير إلى تغير طفيف، لكن «رويال داتش شل» أعلنت حالة القوة القاهرة في حقول لإجراء إصلاحات.

وأجرت السعودية زيادة متواضعة بحسب في الإمدادات، لأسباب منها ما قالت مصادر في الصناعة إنه تنامي الطلب على الخام من محطات الكهرباء المحلية، وزاد إنتاج الإمارات العربية المتحدة أيضا.

وزادت إمدادات ليبيا 30 ألف برميل يوميا إلى متوسط شهري قدره 220 ألف برميل يوميا، بحسبما أظهر المسح، ومازال الإنتاج أقل بكثير من الطاقة القصوى بسبب الإضرابات والاحتجاجات.

## تقلص المخاوف بشأن إمدادات العراق وراء تواصل هبوط سعر النفط

لندن - رويترز: تراجع سعر خام مزيج برنت إلى ما دون 113 دولارا للبرميل أمس الإثنين، مع أن شحنت القوات الحكومية هجوما على مسلحين ستة سيطروا على مساحات واسعة من البلاد.

ودفعت مخاوف الإمداد خام القياس الأوروبي إلى أعلى مستوياته في تسعة أشهر فوق 115 دولارا للبرميل قبل أسبوعين. ولا يزال سعر الخام في العقود الآجلة مرتفعا أكثر من ثلاثة في المئة هذا الشهر في أقوى أداء شهري له منذ أغسطس/آب.

غير أن القتال الكثيف الدائر في مناطق واسعة من العراق لم يكن له تأثير يذكر على قطاع النفط، ليطل هذا البلد ثاني أكبر منتج ومصدر في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

وهبط سعر برنت 65 سنتا إلى 112.65 دولار للبرميل بحلول الساعة 0940 بتوقيت غرينتش بعد أن اختتم الأسبوع الماضي منخفضا 1.3 في المئة.

ونزل سعر الخام الأمريكي 40 سنتا إلى 105.34

## تقلص المخاوف بشأن إمدادات العراق وراء تواصل هبوط سعر النفط

لندن - رويترز: تراجع سعر خام مزيج برنت إلى ما دون 113 دولارا للبرميل أمس الإثنين، مع أن شحنت القوات الحكومية هجوما على مسلحين ستة سيطروا على مساحات واسعة من البلاد.

ودفعت مخاوف الإمداد خام القياس الأوروبي إلى أعلى مستوياته في تسعة أشهر فوق 115 دولارا للبرميل قبل أسبوعين. ولا يزال سعر الخام في العقود الآجلة مرتفعا أكثر من ثلاثة في المئة هذا الشهر في أقوى أداء شهري له منذ أغسطس/آب.

غير أن القتال الكثيف الدائر في مناطق واسعة من العراق لم يكن له تأثير يذكر على قطاع النفط، ليطل هذا البلد ثاني أكبر منتج ومصدر في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

وهبط سعر برنت 65 سنتا إلى 112.65 دولار للبرميل بحلول الساعة 0940 بتوقيت غرينتش بعد أن اختتم الأسبوع الماضي منخفضا 1.3 في المئة.

ونزل سعر الخام الأمريكي 40 سنتا إلى 105.34

## تقلص المخاوف بشأن إمدادات العراق وراء تواصل هبوط سعر النفط

لندن - رويترز: تراجع سعر خام مزيج برنت إلى ما دون 113 دولارا للبرميل أمس الإثنين، مع أن شحنت القوات الحكومية هجوما على مسلحين ستة سيطروا على مساحات واسعة من البلاد.

ودفعت مخاوف الإمداد خام القياس الأوروبي إلى أعلى مستوياته في تسعة أشهر فوق 115 دولارا للبرميل قبل أسبوعين. ولا يزال سعر الخام في العقود الآجلة مرتفعا أكثر من ثلاثة في المئة هذا الشهر في أقوى أداء شهري له منذ أغسطس/آب.

غير أن القتال الكثيف الدائر في مناطق واسعة من العراق لم يكن له تأثير يذكر على قطاع النفط، ليطل هذا البلد ثاني أكبر منتج ومصدر في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

وهبط سعر برنت 65 سنتا إلى 112.65 دولار للبرميل بحلول الساعة 0940 بتوقيت غرينتش بعد أن اختتم الأسبوع الماضي منخفضا 1.3 في المئة.

ونزل سعر الخام الأمريكي 40 سنتا إلى 105.34

## تقلص المخاوف بشأن إمدادات العراق وراء تواصل هبوط سعر النفط

لندن - رويترز: تراجع سعر خام مزيج برنت إلى ما دون 113 دولارا للبرميل أمس الإثنين، مع أن شحنت القوات الحكومية هجوما على مسلحين ستة سيطروا على مساحات واسعة من البلاد.

ودفعت مخاوف الإمداد خام القياس الأوروبي إلى أعلى مستوياته في تسعة أشهر فوق 115 دولارا للبرميل قبل أسبوعين. ولا يزال سعر الخام في العقود الآجلة مرتفعا أكثر من ثلاثة في المئة هذا الشهر في أقوى أداء شهري له منذ أغسطس/آب.

غير أن القتال الكثيف الدائر في مناطق واسعة من العراق لم يكن له تأثير يذكر على قطاع النفط، ليطل هذا البلد ثاني أكبر منتج ومصدر في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

وهبط سعر برنت 65 سنتا إلى 112.65 دولار للبرميل بحلول الساعة 0940 بتوقيت غرينتش بعد أن اختتم الأسبوع الماضي منخفضا 1.3 في المئة.

ونزل سعر الخام الأمريكي 40 سنتا إلى 105.34

## تقلص المخاوف بشأن إمدادات العراق وراء تواصل هبوط سعر النفط

لندن - رويترز: تراجع سعر خام مزيج برنت إلى ما دون 113 دولارا للبرميل أمس الإثنين، مع أن شحنت القوات الحكومية هجوما على مسلحين ستة سيطروا على مساحات واسعة من البلاد.

ودفعت مخاوف الإمداد خام القياس الأوروبي إلى أعلى مستوياته في تسعة أشهر فوق 115 دولارا للبرميل قبل أسبوعين. ولا يزال سعر الخام في العقود الآجلة مرتفعا أكثر من ثلاثة في المئة هذا الشهر في أقوى أداء شهري له منذ أغسطس/آب.

غير أن القتال الكثيف الدائر في مناطق واسعة من العراق لم يكن له تأثير يذكر على قطاع النفط، ليطل هذا البلد ثاني أكبر منتج ومصدر في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

وهبط سعر برنت 65 سنتا إلى 112.65 دولار للبرميل بحلول الساعة 0940 بتوقيت غرينتش بعد أن اختتم الأسبوع الماضي منخفضا 1.3 في المئة.

ونزل سعر الخام الأمريكي 40 سنتا إلى 105.34

## تقلص المخاوف بشأن إمدادات العراق وراء تواصل هبوط سعر النفط

لندن - رويترز: تراجع سعر خام مزيج برنت إلى ما دون 113 دولارا للبرميل أمس الإثنين، مع أن شحنت القوات الحكومية هجوما على مسلحين ستة سيطروا على مساحات واسعة من البلاد.

ودفعت مخاوف الإمداد خام القياس الأوروبي إلى أعلى مستوياته في تسعة أشهر فوق 115 دولارا للبرميل قبل أسبوعين. ولا يزال سعر الخام في العقود الآجلة مرتفعا أكثر من ثلاثة في المئة هذا الشهر في أقوى أداء شهري له منذ أغسطس/آب.

غير أن القتال الكثيف الدائر في مناطق واسعة من العراق لم يكن له تأثير يذكر على قطاع النفط، ليطل هذا البلد ثاني أكبر منتج ومصدر في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

وهبط سعر برنت 65 سنتا إلى 112.65 دولار للبرميل بحلول الساعة 0940 بتوقيت غرينتش بعد أن اختتم الأسبوع الماضي منخفضا 1.3 في المئة.

ونزل سعر الخام الأمريكي 40 سنتا إلى 105.34

## تنامي الطلب على «زيت الأركان» يحدث تغييرا في حياة المغاربة



شجرة زيت الأركان

## تنامي الطلب على «زيت الأركان» يحدث تغييرا في حياة المغاربة

أغادير/أثينيت - رويترز: لسبب معقول يطلق المغاربة على زيت الأركان وصف «الذهب السائل»، أو «الذهب الأخضر».

وزيت الأركان من أندر أنواع الزيوت في العالم، لخصائصه المساهمة الموجودة فيها أشجار الأركان التي يستخرج من ثمارها ومنها غابات في منطقة جبل الأطلس بجنوب غرب المغرب.

وتعرف شجرة الأركان وثمارها والزييت الثمين الذي يستخرج من الثمار بخواصها الطبية والغذائية والتجميلية العديدة منذ مئات السنين، وتستخدم نساء البربر زيت الأركان في العديد من الأغراض منها العلاج والطبي والتجميل وضعن الصابون وكوقود للمصابيح.

ولم يكن زيت الأركان في الماضي يحظى باهتمام واسع النطاق، حيث كان يعتبر منتجا ريفيا بسيطيا. لكن الإقبال عليه تزايد بعد أن اكتشفت شركات أجنبية كبيرة أنه «معجزة» عند استخدامه في المستحضرات المقاومة للشيخوخة، كما تهافتت عليه شركات المواد الغذائية كمكافئ قوي لزيت الكماة (التزفل) البيضاء.

وفي محاولة منها للحفاظ على تلك الشجرة الثمينة شكلت وزارة الزراعة المغربية قبل أربع سنوات هيئة لتفاد غابات أشجار الأركان والحفاظ على إستمراريتها.

وتهدف الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجر الأركان لإقامة مزارع حديثة تعتمد على أحدث أساليب الري وزيادة إنتاج زيت الأركان.

وقال إبراهيم حافيدي، مدير عام الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجر الأركان «الهدف لهذه الرؤية هي أولا إعادة تأهيل غابات الأركان. وبالآرقام إعادة تأهيل 200 ألف هكتار من غابات الأركان، وكذلك خلق سلسلة جديدة فلاحية لشجرة الأركان إن استكون هناك صعوبات عصرية للأركان مساحتها 5000 هكتار، وفيما يخص المنتجون توقع أن ترتقي من 4000 طن من

## تنامي الطلب على «زيت الأركان» يحدث تغييرا في حياة المغاربة

أغادير/أثينيت - رويترز: لسبب معقول يطلق المغاربة على زيت الأركان وصف «الذهب السائل»، أو «الذهب الأخضر».

وزيت الأركان من أندر أنواع الزيوت في العالم، لخصائصه المساهمة الموجودة فيها أشجار الأركان التي يستخرج من ثمارها ومنها غابات في منطقة جبل الأطلس بجنوب غرب المغرب.

وتعرف شجرة الأركان وثمارها والزييت الثمين الذي يستخرج من الثمار بخواصها الطبية والغذائية والتجميلية العديدة منذ مئات السنين، وتستخدم نساء البربر زيت الأركان في العديد من الأغراض منها العلاج والطبي والتجميل وضعن الصابون وكوقود للمصابيح.

ولم يكن زيت الأركان في الماضي يحظى باهتمام واسع النطاق، حيث كان يعتبر منتجا ريفيا بسيطيا. لكن الإقبال عليه تزايد بعد أن اكتشفت شركات أجنبية كبيرة أنه «معجزة» عند استخدامه في المستحضرات المقاومة للشيخوخة، كما تهافتت عليه شركات المواد الغذائية كمكافئ قوي لزيت الكماة (التزفل) البيضاء.

وفي محاولة منها للحفاظ على تلك الشجرة الثمينة شكلت وزارة الزراعة المغربية قبل أربع سنوات هيئة لتفاد غابات أشجار الأركان والحفاظ على إستمراريتها.

وتهدف الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجر الأركان لإقامة مزارع حديثة تعتمد على أحدث أساليب الري وزيادة إنتاج زيت الأركان.

وقال إبراهيم حافيدي، مدير عام الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجر الأركان «الهدف لهذه الرؤية هي أولا إعادة تأهيل غابات الأركان. وبالآرقام إعادة تأهيل 200 ألف هكتار من غابات الأركان، وكذلك خلق سلسلة جديدة فلاحية لشجرة الأركان إن استكون هناك صعوبات عصرية للأركان مساحتها 5000 هكتار، وفيما يخص المنتجون توقع أن ترتقي من 4000 طن من

## تنامي الطلب على «زيت الأركان» يحدث تغييرا في حياة المغاربة

أغادير/أثينيت - رويترز: لسبب معقول يطلق المغاربة على زيت الأركان وصف «الذهب السائل»، أو «الذهب الأخضر».

وزيت الأركان من أندر أنواع الزيوت في العالم، لخصائصه المساهمة الموجودة فيها أشجار الأركان التي يستخرج من ثمارها ومنها غابات في منطقة جبل الأطلس بجنوب غرب المغرب.

وتعرف شجرة الأركان وثمارها والزييت الثمين الذي يستخرج من الثمار بخواصها الطبية والغذائية والتجميلية العديدة منذ مئات السنين، وتستخدم نساء البربر زيت الأركان في العديد من الأغراض منها العلاج والطبي والتجميل وضعن الصابون وكوقود للمصابيح.

ولم يكن زيت الأركان في الماضي يحظى باهتمام واسع النطاق، حيث كان يعتبر منتجا ريفيا بسيطيا. لكن الإقبال عليه تزايد بعد أن اكتشفت شركات أجنبية كبيرة أنه «معجزة» عند استخدامه في المستحضرات المقاومة للشيخوخة، كما تهافتت عليه شركات المواد الغذائية كمكافئ قوي لزيت الكماة (التزفل) البيضاء.

وفي محاولة منها للحفاظ على تلك الشجرة الثمينة شكلت وزارة الزراعة المغربية قبل أربع سنوات هيئة لتفاد غابات أشجار الأركان والحفاظ على إستمراريتها.

وتهدف الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجر الأركان لإقامة مزارع حديثة تعتمد على أحدث أساليب الري وزيادة إنتاج زيت الأركان.

وقال إبراهيم حافيدي، مدير عام الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجر الأركان «الهدف لهذه الرؤية هي أولا إعادة تأهيل غابات الأركان. وبالآرقام إعادة تأهيل 200 ألف هكتار من غابات الأركان، وكذلك خلق سلسلة جديدة فلاحية لشجرة الأركان إن استكون هناك صعوبات عصرية للأركان مساحتها 5000 هكتار، وفيما يخص المنتجون توقع أن ترتقي من 4000 طن من

وقال الحسين بنانة مدير شركة السنائية القروية للإقتصاد الاجتماعي «لا يجب أن نصدّر زيت أركان بالجملة، لأن التصدير بالجملة يقيمه المصنّعون جديدا. ثم من المفيد جدا أن يتم تحويل زيت الجملة إلى منتجات موجهة مباشرة للمستهلك».

وتتوارث نساء البربر في جنوب غرب المغرب منذ قرون أسرار زيت الأركان في الحفاظ على نضارة البشرة وعلاج السرطان وأمراض القلب والشرايين والروماتيزم والبروستاتا وأمراض الأطفال والأمراض الجلدية.

فاعلة من الناحية المدية.

وبعمله الحسين بنانة وحدة صناعية في ضواحي أغادير، ويصدر 99 في المئة من إنتاج بنانة من زيت الأركان للولايات المتحدة وكوريا الجنوبية والبرازيل وبولندا. وصدر العام الماضي زيت أركان بقيمة عشرة ملايين درهم مغربي (1.21 مليون دولار) ويتوقع أن يحقق عائداً مماثلة هذا العام.

ويبيع بنانة لتر زيت الأركان بنحو 27 دولارا، لكنه يقول إن المغرب يمكن أن يربح أكثر لو ركز على المنتجات بدلا من المادة الخام.

وقال الحسين بنانة مدير شركة السنائية القروية للإقتصاد الاجتماعي «لا يجب أن نصدّر زيت أركان بالجملة، لأن التصدير بالجملة يقيمه المصنّعون جديدا. ثم من المفيد جدا أن يتم تحويل زيت الجملة إلى منتجات موجهة مباشرة للمستهلك».

وتتوارث نساء البربر في جنوب غرب المغرب منذ قرون أسرار زيت الأركان في الحفاظ على نضارة البشرة وعلاج السرطان وأمراض القلب والشرايين والروماتيزم والبروستاتا وأمراض الأطفال والأمراض الجلدية.

## بنك «بي.إن.بي باريبا» الفرنسي يواجه عقوبات أمريكية قياسية ذات عواقب غير مؤكدة

الأمريكي؟

— جرت التعاملات التي تطاولها العقوبات، والتي تعتبر قانونية في فرنسا وأوروبا، خارج الأراضي الأمريكية. لكنها تمت بالدولار وممرت بكيف وصل الامر بالمصرف الفرنسي إلى هذا الوضع؟ وما هي الرهانات في هذا الملف الذي يلقي متابعة حتى في أعلى دوائر السلطة في فرنسا؟ وكيف سينعكس على اوضاع المصرف؟ \* ما هو ماخذ القضاء الفرنسي على «بي. إن.بي باريبا»؟

— أشرف المصرف على تحويلات مالية و أرباحا لسبعا لمؤسسات صينية بحسب بعض المصادر، موجهة إلى عملاء في دول خاضعة لعقوبات اقتصادية أمريكية.

ودقق القضاء الأمريكي في مئة مليار دولار (72 مليار يورو) من التحويلات التي تمت بين 2002 و2009، وخلص التحقيق إلى أن المصرف أخفى حوالي 30 مليار دولار من التحويلات (21.5 مليار يورو) للتهرب من العقوبات.

ومعظم العمليات المعنية بالتحقيق تتناول تعاملات مع السودان ويشكل اساسي في قطاع النفط، غير أن المصرف منهم أيضا بتيسير تحويلات مالية إلى إيران وغيرها من الدول الخاضعة لم حظر أمريكي.

\* لما تخضع المجموعة الفرنسية للقانون

وهي غرامة قياسية لمصرف فرنسي، مع الاقرار بذنبه، كما سيفرض عليه تعليق قسم من عمليات التسوية بالدولار لمدة سنة، ومركز الخدمات المعنية يقع في باريس وجنيف وستغافورة. وتشمل هذه الخدمات أنشطة مرتبطة بتصدير النفط والغاز.

والغرامة أعلى بكثير من الغرامات التي فرضت على صافرأوروبية أخرى لارتكابها المخالفات ذاتها، لكن المحللين يرون أن المصرف الفرنسي سيتمكن من امتصاصها. وهو لم يرد سوى اقل بقليل من 800 مليون يورو تحسبا للعقوبة لكنه كان يملك في نهاية 2013 شبكة أمان مريحة من الاموال الذاتية بلغت 94.4 مليار يورو.

والاقرار بالذنب يطرح خطر على سمعة المصرف، ويثير غضب العملاء الأمريكيين ولا سيما صناديق تقاعد لا يمكنها التعامل مع مصرف اقر بذنبه، وبالتالي فهو قد يخسر عملاء.

ويطرح الخطر ذاته بالنسبة لتعليق عمليات التسوية بالدولار لقاء بعض الفوائد الدولية والعملية لا تمثل سوى قسم ضئيل من رقم أعمال المصرف، غير أن العديد من الزبائن يستخدمونها، وقد يفصلون اللجوء إلى مصرف آخر يتولى التسوية بنفسه، ولو أن «بي.إن.بي باريبا» سيرفض عليهم حلا بديلا.

\* ما هي العواقب على العملاء والوظفين؟

## أمريكا تزود بترسانة غير مسبوقة من الوسائل القانونية للتصدي للتهرب الضريبي

نزوة الأزمة المالية، وقد تعهدت الدول الصناعية والناتشة في مجموعة العشرين منذ ذلك الحين باعتماد التبادل التلقائي للمعلومات بشكل منهجي عملا بالقانون الجديد.

غير أن واشنطن واجهت عداء القطاع المصرفي المتخوف من كلفة هذه الآلية ومن تعقيدها.

وقال بايسون بيبادي، من منظمة «سييفا» التي تمثل كبرى شركات وول ستريت «هذا القانون مقلد إلى حد لا يصق ويمن أن ننسأل ان لم تكن كلفته ستتخطى حسناته»، ورأى ان القانون يتكفى بنقل «أعباء» مكافحة التهرب الضريبي إلى المؤسسات المالية.

وستكلف المصارف الأجنبية بالناتسي تحديد العملاء الخاضعين لهذا القانون وضمان حياتها الوسائل العملائية للاستجابة لمطالب واشنطن، وسيما وأن أي خطأ قد يكلفها أثمانا باهظة.

وفي هذا السياق أعلنت المصارف السويسرية، وهي في طبيعة المؤسسات المعنية بالقانون «استعدادها» للاستجابة له، ولو أن النظام قد يكلفها حوالي 250 مليون يورو، سيرغمها على تبديل نهجها مع المواطنين الأمريكيين.

وقالت التحدثة باسم جمعية المصارف

وفي حال عدم إمتثالها فإن المصارف تتعرض لعقوبة صارمة تنص على احتجاز 30 في المئة من إجمالي عائداتها عن أنشطتها في الولايات المتحدة، وقال سانت امان معلقا «انه السلاح الذري»، وتعهد أكثر من 77 الف مصرف في العالم بالتعاون مع الولايات المتحدة حرصا على علاقاتها مع القوة الاقتصادية الأولى في العالم، ولتعزيز هذه الوسائل القانونة حصلت واشنطن على تعهد من أكثر من سبعين بلدا بفرض الالتزام بالقانون الجديد.

وتضم قائمة هذه الدول القوى الغربية الكبرى مثل بريطانيا والمانيا وفرنسا، إلى جانب المراكز المالية المعروفة بسريتها المطلقة مثل سويسرا ولوكسمبورغ وجزر كايمان وسنغافورة وغيرها.

ومؤخرا قال روبرت ستاك، مساعد وزير الخزانة الأمريكي المكلف بجباية الضرائب الدولية، «لشك على الاطلاق في الدعم الدولي القوي لقانون الالتزام الضريبي للحسابات في الخارج» واستفادت إدارة باراك أوباما من الهجوم على الماذات الضريبية الذي اطلق في 2009 في

## رئاسة إيطاليا للإتحاد الأوروبي تبدأ اليوم: تركيز على النمو والتضامن وبعض التقشف

■ روما - أ ف ب: يعترزم رئيس الوزراء الإيطالي، ماتيو رانزي، خلال رئاسة بلاده للإتحاد الأوروبي، التي تبدأ اليوم الثلاثاء وتستمر ستة أشهر، الدفع باتجاه أوروبا أكثر التزاما بالنمو، وأكثر تضامنا، لتصحيح صورة المؤسسات التي ابتعدت عن مشاغل الناس وابتات عنوانا للتقشف.

وأعلن رئيس الوزراء الإيطالي الشاب الذي يتمتع بحبوبة كبيرة خلال حديثه في البرلمان عن رئاسة الدورة المقبلة للإتحاد الأوروبي «لا يكفي أن يكون لدينا عملة أو رئيس أو مصدر تمويل مشترك».

وأضاف «إما أن نقبل مصيرا وقيما مشتركة، وإما ننفق دور أوروبا في مواجهة نفسها»، مشيرا إلى أن «أوروبا اليوم هي القلق (...)» إنها غارقة في أرقام وحزونة من روح»، مشيرا إلى أن آلاف الشبان الذين قتلوا في الحرب العالمية الأولى لم يصفوا بانفسهم من أجل «أطر» أو «بيروقراطية منظمة عازلة».

ولا يطلب ماتيو رانزي السماح بتجاوز العجز المسموح به في الموازنة حدود نسبة 3% في المئة من إجمالي الناتج الداخلي، لكنه يريد «استخدام هامش المرونة المنصوص عنه» في

المعاهدات الأوروبية. وفي هذا الخصوص، حصل على دعم الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند الذي يؤيد «الإستفادة بالكامل من المورثات وخصوصا بهدف أخذ الإصلاحات التي بدأتها الدول في الاعتبار إضافة إلى وضعها الإقتصادي».

ولتفعيل النمو، تدعو باريس إلى «برنامج إستثمارات تستمر خمسة أعوام عبر حشد المورث الأوروبية العامة والوطنية»، وتقرح روما التي طالبت أيضا بوضع «برنامج إستثمارات واسع» وخصوصا في البنى التحتية في مجال الطاقة، تمويله بواسطة «سندات مشاريع».

وأوضح ساندرو غوزي، وزير الدولة للشؤون الأوروبية، أن «إيطاليا تريد دورا أكثر حيوية للبنك الأوروي للإستثمار، الذراع الرئيسية للإتحاد الأوروبي». وبحسب غوزي فإن «الفجوة» بين ضرورات النمو وإيجاد وظائف وبين الأموال الأوروبية المخصصة لهذه الأهداف تتساوى «ما يقارب 700 مليار يورو».

وقال انه يتعين تغيير الإتجاه في البناء الأوروي، وأضاف غوزي «كان ينبغي أن تكون أوروبا حلما، لكنها أصبحت كابوسا».

## زيادة الضغوط على البنك المركزي الأوروبي مع ثبات معدل التضخم في منطقة اليورو هذا الشهر

الاساسي بما تقدر نسبته بـ 0.8 في المئة . وتأتي هذه الأرقام بمثابة «مفاجئة» عقب زيادة حادة في معدلات التضخم بالمانيا، حسيما كتب مارتن فان فليت من بنك «آي. إن. جي».

وأوضح فان فليت أن معدل التضخم المتدنئ هو تدفكر بان إقتصاد منطقة اليورو ربما يكون فقط على مسافة خطوة من الإنكماش».

وأعلن مكتب الإحصاء الأوروبي «يوروستات» هذه البيانات قبل أيام من إجتماع الممثل للبنك المركزي الأوروبي لناقشة معدلات الفائدة .

وكان المحللون يتوقعون ارتفاع معدل التضخم الشهر الجاري بنسبة 0.1 مقارنة بيار/مايو، بعد أسابيع من خضض البنك المركزي معدل الفائدة إلى نسبة متدنية قياسية في محاولة للتصدي لانخفاض التضخم .

وأفادت تقديرات «يوروستات» بان إنخفاض أسعار الغذاء والكحول والتبغ عوضت زيادة بنسبة 0.1 في المئة في تكاليف الطاقة، وارتفع معدل التضخم

لوكسمبورغ - د ب أ: أظهرت الأرقام الأولية التي أصدرها مكتب الإحصاء في الإتحاد الأوروبي أمس الإثنين ان معدل التضخم السنوي في منطقة اليورو لم يتغير في حزيران/يونيو الجاري مقارنة بالشهر الماضي حيث ظلت نسبته 0.5 في المئة، مما يزيد الضغط على البنك المركزي الأوروبي لاتخاذ مزيد من الخطوات المحيولة دون الإنزلاق إلى الإنكماش.

\* ما التبعات السياسية التي يمكن أن تنتج من العقوبة؟

— في فرنسا تناول قصر الإليزيه ورئاسة الحكومة وزارتا الخارجية والاقتصاد الملف علنا، مبدئين خشيتهم من أن تؤثر العقوبات الفادحة على قدرة المصرف في عرض قروض.

وان كانت السلطات الفرنسية لم تطعن في قانونية العقوبة، إلا انها دعت إلى رد عادل، ولم تتردد في التلويح بتبعات على المفوضات التجارية الجاريه بين صفتي الأطلسي والتوجه إلى الرئيس باراك أوباما طالبة تدخله، ووردت ردود الفعل هذه في وقت كانت الصحف تتحدث عن غرامة بقيمة 10 مليارات دولار (7.2 مليار يورو) اعتبرت غير متناسبة.

وكان رئيس البنك المركزي، ماريو دراغي، قد ترك الباب مفتوحا أمام إجراءات التحفيز النقدي الأخرى لتعزيز التضخم إذا المؤشرات الأخيرة على أن التعافي ربما يكون بطيئا بالفعل».

وأفادت تقديرات «يوروستات» بان إنخفاض أسعار الغذاء والكحول والتبغ عوضت زيادة بنسبة 0.1 في المئة في تكاليف الطاقة، وارتفع معدل التضخم

## الحكمة العليا الأمريكية ترفض طلب استئناف من البنك العربي

الولايات المتحدة على قائمة التنظيمات الإرهابية. وقال البنك العربي إن حكم القاضي يجبره على الاختيار بين مخالفة المحكمة الأمريكية ومخالفة قوانين السرية البنكية في الأردن ولبنان ودول أخرى. وأقام الدعوى مواطنون أمريكيون وأجانب كانوا ضحايا أو أفرادا في عائلات ضحايا هجمات وقعت في إسرائيل والأراضي الفلسطينية بين عامي 1994 و2005 وألقي باللائمة فيها على حركة وغيرها من الجماعات المسلحة التي أدرجتها

الولايات المتحدة على قائمة التنظيمات الإرهابية. وقال البنك العربي إن حكم القاضي يجبره على الاختيار بين مخالفة المحكمة الأمريكية ومخالفة قوانين السرية البنكية في الأردن ولبنان ودول أخرى.

وأقام الدعوى مواطنون أمريكيون وأجانب كانوا ضحايا أو أفرادا في عائلات ضحايا هجمات وقعت في إسرائيل والأراضي الفلسطينية بين عامي 1994 و2005 وألقي باللائمة فيها على حركة وغيرها من الجماعات المسلحة التي أدرجتها

## خط إئتمان أوروبي طارئ لبنوك بلغاريا بعد تدافع كبير لسحب المدخرات من البنوك

ترزعم أن بنك «فيرست إنفستمنت» - ثالث أكبر بنك لإقراض في بلغاريا - على وشك الإفلاس . وقالت الشرطة أمس أن ثمانية أشخاص اعتقلوا في بلغاريا لنشر الشائعات التي أدت إلى التفاتت على سحب الودائع، ولم يتضح الدافع وراء هذه الشائعات.

وفي اليومين الماضيين ناشد زعماء بلغاريا المواطنين عدم سحب مدخراتهم عندما تستأنف البنوك نشاطها يوم الإثنين بعد تعرض بنكين رئيسيين لعمليات سحب كبيرة من قبل المودعين مما أثار قلقا على الاستقرار المالي لبلغاريا.

وشكل الإقبال الكثيف على سحب المدخرات من بنكي «كوبوريت كوميرشال بنك»، و«فرست إنفستمنت» أكبر تحد لأفقر دول الإتحاد الأوروبي منذ نحو 20 عاما . وقال البنك المركزي البلغاري أن هناك محاولة متعددة ومنهجية لزعزعة استقرار النظام المصرفي البلغاري وتعهد بإتخاذ كل التدابير لحماية مدخرات المواطنين. وبدأ مسؤولو إنفاذ القانون تحقيقا جنائيا.

وقال الرئيس روزين مديرة بلفلنخف أمس الأول بعد محادثات طارئة إستمرت أكثر من أربعة ساعات مع زعماء الأحزاب السياسية الرئيسية ومسؤولي البنك المركزي، «لا يوجد ما يدعو للاستسلام للذعر.. لا توجد أزمة مصرفية، توجد أزمة ثقة وهناك هجوم إجرامي».

■ بروكسل/صوفيا - د ب أ: صادق الإتحاد الأوروبي على طلب من السلطات البلغارية بتعميد خط الائتمان الطارئ البالغ 3.3 مليار ليف (2.36 مليار دولار) لينوك البلاد، حسيما قالت المفوضية الأوروبية أمس الإثنين، بعد أيام من حدوث حركة تهافت على سحب الودائع من البنوك عقب إطلاق شائعات عبر وسائل الإعلام والإلكترونية.

وقالت المفوضية الأوروبية - «الذين «تبن التنفيذ لإتحاد الأوروبي - في بيان «تبن الأسبوع الماضي ان أفراد بعينهم يستهفون البنك التعاوني التجاري وينك فيرست إنفستمنت ، حيث حثوا العملاء على سحب ودائعهم».

وأضافت المفوضية «النظام المصرفي البلغاري ممول بشكل جيد ويتمتع بمستويات عالية من السيولة مقارنة بغيرائه في دول أخرى أعضاء في الإتحاد الأوروبي».

وقدمت السلطات البلغارية الطلب لبروكسل أمس الأول، ردا على موجة الشائعات التي استهدفت قطاع البنوك.

ووجدت المفوضية أن قياس المساعدة الحكومية، متناسب ومتكافئ مع الحاجة لضمان سيولة كافية في القطاع المصرفي لبلغاريا».

وسحب العملاء يوم الجمعة الماضي ما يعادل أكثر من 550 مليون دولار عقب موجة من رسائل البريد الإلكتروني والرسائل النصية ومنصات التواصل الإجتماعي

الصعوبات، فتجديد مواقع مهمة داخل المؤسسات الأوروبية، وبرنامج أوروبي منتخب حديثا، شهد تعزيز موقع القوى المناهضة لأوروبا».

ولفت الأستاذ الجامعي إلى أن «الموقف البريطاني سيمثل أيضا مشكلة لأن لدى لندن قراءة للتمكامل الأوروبي متعارضة بالكامل مع قراءة روما» التي تدعو إلى إتحاد أكثر قوة أيضا.

وبعد صعود أحزاب مناهضة أوروبا او مشتكة في أوروبا في كل أرجاء الإتحاد في الانتخابات التي جرت في نهاية ايار/مايو، فإن السياسة الأوروبية تجد نفسها من ذلك مجبرة على التغيير. وأكد نيليا أن «نتيجة الانتخابات الأوروبية هي مؤشر يستحيل تجاهله، انها ناقوس خطر».

وهذا العامل، المتمثل بتقدم المناهضين لأوروبا، هو الذي يعترزم ماتيو رانزي استخدامه رافعة لدفع الإتحاد الأوروبي إلى تعديلات عميقة.

وسيعقد البرلمان الأوروبي الجديد جلسته الافتتاحية في لستراسبورغ من الأول إلى الثالث من تموز/يوليو وسيعرض رئيس الحكومة الإيطالية خلالها برنامجها للرئاسة الدورية في الثاني منه.

كما أن إيطاليا، التي تعاني من نمو ضعيف وبطالة بلغت نسبتها 12.6 في المئة، ترغب أيضا في مُهل أطول لتقليص ديونها العامة الضخمة (نحو ألفي مليار يورو) أكثر من 130 في المئة من إجمالي ناتجها الداخلي).

وأثناء القمة الأوروبية، اعتبرت إيطاليا انها سجلت نقاظا عبر حصولها على توقيع ألمانيا على بياض على وثيقة للسنوات الخمس المقبلة توافق على قراءة أكثر مرونة لمعاهدة الإستقرار الأوروبي.

لكن معقلين لفتوا السيت الماضي إلى أن إيطاليا لم تحصل على موافقة بروكسل لتناجيل وجوب العودة إلى التوازن في الموازنة، إلى 2016.

وحجر العثرة الأخر، بإستثناء اختيار اللوكسمبورغي جان كلود يونكر على رأس المفوضية الأوروبية، هو أن الأوروبيين لم ينجحوا في الإتفاق على أسماء شخصيات تتولى رئاسة المجلس الأوروبي ومجموعة اليورو والرئاسة الخارجية للإتحاد الأوروبي.

وقال المحلل فيديريكو نيليا، أستاذ التاريخ المعاصر في جامعة لويس في روما، أن الرئاسة الإيطالية لسته أشهر تنطلق مع العديد من

## استقرار اليورو مع ترقب بيانات التضخم ونتائج اجتماع البنك المركزي الأوروبي

الماضي، وتوقع 20 في المئة لتقليص المخصصات، ورغم ذلك أبدى كثير من مديري الصناديق تغاؤلهم بشأن الأسواق في المدى البعيد، مع إستمرار أسعار النفط الارتفاعية في دعم إقتصادات المنطقة، إضافة إلى أن الهبوط في أسعار الأسهم جعل التقييمات متوافقة مع العوامل الأساسية.

وأوصى «بنك أوف أمريكا ميريل لينش» في تقرير له، أمس، بزيادة الوزن النسبي للأسهم السعودية في محافظ المستثمرين، نظرا لحسن إقتصاد الملكة، بينما أوصى بخفض الوزن النسبي للسوق الإسماعيلية لأن الأسعار مازالت غير جذابة إضافة إلى ضعف التدفقات، وأعلى البنك تصنيف «محايد»، للأسهم القطرية.

وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في دبي هو مؤشر 4.4 في المئة إلى 3943 نقطة. كما هو مؤشر أبو ظبي 2.1 في المئة إلى 4551 نقطة.

وهبط المؤشر القطري 1.6 في المئة إلى 11489 نقطة. كما هبط المؤشر الكويتي 0.1 في المئة إلى 6971 نقطة، أما المؤشر السعودي فقد هبط بنسبة 0.01 في المئة إلى 9513 نقطة.

وصعد المؤشر العماني 0.8 في المئة إلى 7008 نقاط، بينما زاد المؤشر البحريني 0.03 في المئة إلى 1428 نقطة. وفي مصر ارتفع المؤشر 1.1 في المئة إلى 8162 نقطة.

وانخفض مؤشر بورصة قطر 1.6 في المئة إلى 13489 نقطة. وسجل المؤشر أعلى مستوى إغلاق له على الإطلاق عند 11697 نقطة في اليوم الأول بعد قرار «إم. إس. سي. آي»، رفغ تصنيف السوق. لكن المؤشر سجل خسارة فصلية 1.3 في المئة في الأسبوع من نوعها منذ الربيع الأخير من 2012.

وارتفعت بورصات خليجية أخرى بشكل أكثر تباطؤا هذا العام، لذا لم تراجع كثيرا في الأسابيع الماضية. لكنها سجلت أيضا أداء ضعيفا في الشهر الماضي.

وارتفع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية الذي أغلق مستقرا تقريبا أمس 0.5 في المئة فقط في الربع الثاني مسجلا أسوأ نتيجة له منذ نهاية 2012.

وأثر هبوط بورصة دبي حيث ينشط بعض المستثمرين السعوديين الكبار على السوق السعودية، بينما يطلق بدء شهر رمضان عادة عمليات جني أرباح مع المستثمرين الأوفاد.

وسجل مؤشر سوق الكويت 7.9 في المئة في الربع الثاني وسجل أسوأ أداء فصلي في ثلاث سنوات. ومن غير الواضح حتى الآن متى ستوقف خسائر أسواق الخليج، وأظهر مسح لرويترز شمل 15 مدير إستثمارات كبرى، وأجري في العشرة أيام الماضية، أن 13 من المئة فقط يتوقعون زيادة مخصصاتهم لأسهم الشرق الأوسط على مدى الثلاثة أشهر القبلين، وهو أقل معدل منذ المسح الذي أجري في سبتمبر/أيلول العام



# موندیال 2014

دور الـ16

## «الديوك» الفرنسية تستفيق متأخرة وتطيح «نور» نيجيريا



إينياما تالتي في صد كرة خطيرة للفرنسيين لكنه سمح بدخول مرماه هدفين

■ برازيليا - «القدس العربي» - وكالات: نجح المنتخب الفرنسي في التأهل إلى ربع نهائي كأس العالم 2014 في البرازيل، بعد فوز صعب على نيجيريا في إطار منافسات دور الـ16 من البطولة. وجاء هدف فرنسا في الرقعة الأخيرة من المباراة عن طريق بول بوجبا في الدقيقة 79، وجوزيف يوبو بالخطأ في مرماه في الدقيقة 90.

وانحصر اللعب في الدقائق العشر الأولى في منطقة وسط الملعب، حيث حاول المنتخبان التوغل من وسط الملعب، بحثاً عن الوصول إلى الرمي، دون خطورة تذكر. وبمرور الوقت أصبحت الخطورة النيجيرية هي المسيطرة، وقاد كل من أحمد موسى وإيمانويل إمينيكي هجمات النور، وألقى الحكم هدفاً لنيجيريا في الدقيقة 19 بداعي تسلسل إمينيكي. وتلقى الحارس إينياما وتصدى لتسديدة رائعة من بوجبا، ليمنع التقدم الفرنسي (2-0). وفي الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول كادت نيجيريا أن تتقدم من تسديدة ماغته عن طريق موريس تصدى لها الحارس هوغو لوريس، قبل أن ترد إلى إمينيكي الذي سلمها بيده ليحتسبها الحكم خطأ.

وفي الشوط الثاني عاد المنتخب النيجيري للسيطرة في أول ربع ساعة وسط غياب تام من مهاجمي فرنسا جيرو وبزيمية، ما دفع المدرب ديشامب للدفع بياطو نيو غريزمان لتنشيط الخطوط الأمامية، وواصلت نيجيريا هجومها الضائع، وسدد أو ديومينغي كرة رائعة، تصدى لها لوريس بثبات (6-0). ليمنع هدفاً معلقاً.

ولسوء حظ إينياما، كلفه خطأه الوحيد في اللقاء، الهدف الأول في مرماه خلال المباراة، بعدما خرج بشكل خاطئ في ضربة ركنية، ليفشل في تشتيت الكرة وبهيدبا لراس بوجبا التي لم تخطئ الرمي (79)، معلنة تقدم «الديوك»، وحاول المنتخب النيجيري العودة للمباراة، إلا أن فرنسا كانت الأفضل في الدقائق الأخيرة، وواصلت الهجوم وتولى الدفاع يوبو إحراز الهدف الثاني لفرنسا بالخطأ في مرماه (90)، بعدما فشل في تشتيت كرة عرضية أرسية أرسلها المتألق فالبوينا، لتسكن الشباك النيجيرية، وتنتهي المباراة بتأهل «الديوك» إلى ربع نهائي الموندیال لمواجهة الفائز من الجزائر وألمانيا في مباراة أقيمت في وقت متأخر أمس.

## قائد المكسيك: روبن اعترف بأن ركلة الجزاء غير صحيحة

من المباراة التي تجمع كوستاريكا واليونان.

المنقذ هوتلار، كثيرون ظنوا أن المكسيك تأهلت

■ جلس المهاجم الهولندي كلاس يان هونتلار على مقاعد البدلاء في جميع المباريات الثلاث لمنتخب بلاده في الدور الأول، لكن اللحظة المناسبة والهمة للاعب جاءت في المباراة أمام نظيره المكسيكي، وشارك بديلاً في المباراة لكنه سجل هدفاً للفوز للفريق ليؤكد جدارة مجدداً بلقب «ذي هانتر» المستمد من اسمه أو «الصيد» حيث قلب الطاولة على المنتخب المكسيكي وحقق لفرقة فوزاً درامياً، وقال: «أشعر بفخر شديد، كانت مباراة حماسية للغاية، إنه فوز رائع، لم أشعر بانتي تحت ضغط».

ولدى سؤاله عما إذا كان واقفاً من أن المنتخب الهولندي سيقلب النتيجة لصالحه، قال هونتلار، الذي شارك في الدقيقة 76 من المباراة قال: «كثيرون ظنوا أن المنتخب المكسيكي تأهل، وهذا جعل الفوز أكثر روعة، أردنا بالفضل الفوز بالمباراة»، وأوضح: «من الصعب أن تظل على مقاعد البدلاء، لكنك تنتظر وتندرب لحظة مثل هذه، أتمنى أن أشارك في مزيد من المباريات للفرق».

■ برازيليا - وكالات: قال فائيل ماركيز قائد المكسيك أن روبن اعترف له بأنه كان من المفترض عدم احتساب ركلة جزاء لصالحه في المباراة التي انتهت بفوز هولندا في دور الـ16 من البطولة. وعندما كانت النتيجة تشير للتعادل 1-1 بدأ ان المباراة تتجه نحو وقت اضافي عندما سقط روبن داخل منطقة جزاء المكسيك بعد احتكاك مع المدافع ماركيز وهو ما منح هولندا ركلة جزاء فازت بها 2-1 لتتاهل الى دور الثمانية.

وقال ماركيز أن روبن أبلغه بعد المباراة «إنها لم تكن ركلة جزاء رغم أن واحدة من الالتحامات السابقة كانت ركلة جزاء»، وسقط المهاجم الهولندي أرضاً عدة مرات داخل منطقة الجزاء خلال المباراة ورجحت لقطات الـتلفزيونية أنه في مناسبة واحدة على الأقل كان الحكم يستطيع احتساب ركلة جزاء، وقال ماركيز: «أثقت في انها لم تكن ركلة جزاء، شعرت بانتي لمست الأرض لكن لم أفسه وربما هو من نسيتي»، وأكد قائد المكسيك أن روبن (30 عاماً) أساء إلى روح كرة القدم، وقال: «من بين كل عشر مخالقات يحصل عليها فانه يدعى السقوط في خمس منها وهذا ليس لعباً نظيفاً»، وأضاف: «يجب أن يتغير هذا الأمر، لسوء الحظ لم يحدث هذا مرة أو مرتين فقط معنا في البطولة الحالية لكن لا أريد تقديم أعذار».

روبين يعترف بتمثيله

■ اعترف آرين روبن، لاعب المنتخب الهولندي بأنه أفعال السقوط في الكرة التي لم يتم احتسابها ركلة جزاء في الشوط الأول، في حين أكد أن الركلة التي تحتحت الطواحين هدف الفوز على المكسيك كانت صحيحة، وقال: «اعتذر، أفتعلت السقوط، أحياناً تنتظر أن تحسب، وأخري لا تفعل ذلك، لقد كان تصرفاً حقيقياً... حقاً هذا بعشرة لاعبين فقط. جزءاً مستحقاً في نهاية الشوط الأول، والتي أصيب في إحداها المدافع هيكتر مورينيو، وأكد أنه طلب من كلاس هونتلار تسديد ركلة الجزاء، «لكن سأنتهز الفرصة إذا فكرت في هونتلار لأنه مهاجم من طراز رفيع وكان بحالة جيدة»، وفازت هولندا على المكسيك بهدفين مقابل واحد، بعد تأخرها حتى الدقيقة 80 بهدف نظيف، لتتاهل الى دور الـ16 في الموندیال، لمواجهة الفائز

لعدنة دور الـ16 تطارد المكسيك للمرة السادسة على التوالي

■ مازال المنتخب المكسيكي يعاني من عقدة دور الـ16 من بطولة كأس العالم، بعدما فشل للمرة السادسة عشر بتأهلات كأس العالم، بعدما فشل للمرة السادسة على التوالي في التأهل إلى دور الثمانية بخسارته المؤلمة 2/1 أمام نظيره الهولندي. ولم يتأهل منتخب المكسيك لدور الثمانية في كأس العالم سوى عامي 1970 و1986 اللذين أقيمتا على ملاعبه، وكادت المكسيك أن تفقد هذه العقدة أمام هولندا، وتعتبر المكسيك ضيفاً دائماً على دور الـ16 من منذ موندیال 1994، لكنها لم تتحسح على الإطلاق في اجتياز هذا الدور منذ ذلك التاريخ حتى الآن.



لحظة سقوط روبن التي قادت إلى جدل حول صحة قرار الحكم باحتساب ركلة جزاء

## أمريكا وبلجيكا يتوقعان حسماً بركلات الترجيح

■ برازيليا - وكالات: لم يكن غريباً أن يعرف عن المنتخب الأمريكي أنه يتدرب على تسديد ركلات الترجيح ضمن استعداداته لمباراة أمام منتخب بلجيكا يوم، فيم، النهائية، من يفوز المنتخب الأمريكي هو المدرب الألماني يورغن كلينسمان.

وتتمتع ألمانيا (أو ألمانيا الغربية) بنسبة نجاح في تسديد ركلات الترجيح ببطولات كأس العالم تصل إلى 100 ٪، حيث فاز الألمان بجميع مبارياتهم الأربع في أدوار خروج المغلوب التي احتكمت لتنتجها إلى ركلات الترجيح طوال تاريخ البلاد في بطولات كأس العالم، وقال كلينسمان: «إنها جزء من استعداداتنا العادية. علينا أن نستعد لكل شيء، الضربات الثابتة وضربات الجزاء».

ورغم أنه ليس جميع тренيبين يؤمنون بإمكانية التدرب على ركلات الجزاء، يبدو أن عدد الألمان في التدريب الدوب عليها كان هيباً، وقال كلينسمان: «تخبر اللاعبين كيف يسدسون ركلات الترجيح... إنها لحظة ذهبية، لكن لم تكن سعادته أبداً اللحظة الذهبية، بمعنى أن تسير من خط منتصف الملعب أمام 60 ألف متفرج وصولاً إلى نقطة الجزاء لتسدد ضربتي في الرمي، فاعتقد أن هذا أمر خاطئ»، وأضاف: «إنها تدريبات عادية، وأمل أن يكونوا مستعدين وجاهزين وهادئين بالقرع الكافي لتسديد ركلات الترجيح في ركن الرمي الفضولونه أو أيا كان».

ويسعى كلينسمان، الذي يأمل باستعادة جهود مهاجمه الصاب ويمنع فريقه من أن يعرف غريباً أن يعرف عن المنتخب الأمريكي أنه يتدرب على تسديد ركلات الترجيح ضمن استعداداته لمباراة أمام منتخب بلجيكا يوم، فيم، النهائية، من يفوز المنتخب الأمريكي هو المدرب الألماني يورغن كلينسمان.

أعلن جورجوس كاراغونيس قائد المنتخب اليوناني اعتزاله اللعب دولياً بعد خروج منتخب بلاده من بطولة كأس العالم، وقال ابن 37 عاماً، عقب المباراة: «إنه شيء مؤلم ألا يستطيع الشعب اليوناني أن يحتفل اليوم.. ومن ناحية أخرى، انتهى أس التاين عقد المدرب البرتغالي فيرناندو سانتوس مع اتحاد اليونان لكرة القدم، بعدما قاد المنتخب اليوناني إلى دور الـ16 من الموندیال للمرة الأولى في تاريخه، وكان سانتوس تولى قيادة منتخب اليونان خلفاً للالمانى أوتو ريهغل الذي قاد الفريق لتحقيق البطولة القارية الأولى له في تاريخه عام 2004 عندما فاز بلقب أمم أوروبا ذلك العام».

الرئيس الكوستاريكي يحتفل مع الجماهير

انضم لويس غويريو سوليس رئيس كوستاريكا إلى الاحتفالات التي جابت البلاد بعد تأهل المنتخب الكوستاريكي إلى دور الثمانية للمرة الأولى في تاريخه، وقال سوليس عقب فوز كوستاريكا على اليونان بركلات الترجيح، بإيائها من معاناة كبيرة، وأضاف سوليس الذي شارك في الاحتفالات التي أقامها عدد هائل من الجماهير في العاصمة سان خوسيه: «هكذا تصنع الإنجازات»، ورفض الرئيس الكوستاريكي منح موظفي الهيئات الحكومية عطلة أمس الاثنين، رغم الجدال الدائر حول مطالبة البعض بهذا الأمر.

## كوستاريكا تواصل مفاجأتها بفوز تاريخي على اليونان

دور الـ16

وطردني من الملعب»

لاعبو كوستاريكا، نحن في كوكب آخر... لماذا لا نبلغ النهائي؟

أكد لاعبو المنتخب الكوستاريكي أن حالة من الدهول أصابهم بعد الإنجاز التاريخي الذي حققه الفريق ببلوغ دور الثمانية، وقال المدافع جونيور دياز: «أمر لا يصدق... حقاً هذا بعشرة لاعبين فقط. جزءاً مستحقاً في نهاية الشوط الأول، والتي أصيب في إحداها المدافع هيكتر مورينيو، وأكد أنه طلب من كلاس هونتلار تسديد ركلة الجزاء، «لكن سأنتهز الفرصة إذا فكرت في هونتلار لأنه مهاجم من طراز رفيع وكان بحالة جيدة»، وفازت هولندا على المكسيك بهدفين مقابل واحد، بعد تأخرها حتى الدقيقة 80 بهدف نظيف، لتتاهل الى دور الـ16 في الموندیال، لمواجهة الفائز

من ألكم... وأضاف بيتنو (الذي يحمل الجنسية الكوستاريكية): «الشعب في كوستاريكا يعشق كرة القدم وهذا شيء جميل، بعد انتهاء المباراة حاولت الرفع من معنويات اللاعبين والشد من أزرعي وتنظيم صفوفهم وتقدير من سيبدد ركلات الترجيح»، وأكمل: «ما أعبه أننا نريد الاستمرار في هذا المسيرة، واستكمال التجربة، نريد أن نكمل الشوار. نحن سعداء ومستعدون للقاء فريق كبير، علينا بذل كل ما لدينا والتضحية ولن ندخر أي جهد من أجل ذلك، سنواجه المنتخب الهولندي ونستعد له بكل احترام وكل قوة».

مدرّب اليونان يهنئ المنتخب الكوستاريكي

أكد البرتغالي فيرناندو سانتوس مدرب المنتخب اليوناني أنه لا يريد التحدث عن حظ المنتخب الكوستاريكي في الفوز باللقاء، وقال: «أريد أن أهني المنتخب الكوستاريكي على هذا الانتصار. هذا يوم حزين لنا، لكننا نريد أن نكمل المشوار ونعمل كتابة التاريخ ونبعث الفرحة في قلوب الشعب اليوناني»، وأوضح: «سيطر الفريق الكوستاريكي على أول 15 دقيقة لكننا تمكنا بعدها من رفع مستوى أداءنا وتنظيم صفوفنا، وبعد تقدم كوستاريكا بهدف، تمكنا من الضغط عليهم وخلقنا العديد من الفرص وتمكنا من تعديل النتيجة»، وأضاف: «أعتقد أن لنا قوة شخصية وعزيمة، لاسف أهدرنا العديد من الفرص، ولم نستطع في الوقت الإضافي تسجيل هدف الفوز، نعرفون أن كل شيء وارد في ركلات الترجيح».

بيتنو يهدي الفوز للشعب الكوستاريكي

هنا الكولومبي خورخي بيتنو مدرب المنتخب الكوستاريكي ليعبئه على الإنجاز الكبير، وقال: «أهني الفريق على هذا الإنجاز العظيم، حاولنا السيطرة على المباراة وتمكنا من هذا في العديد من الأوقات وسجلنا هدفاً جميلاً. المنتخب اليوناني فريق يصعب اللعب امامه لأنه يدافع بشراسة ويتبعه بأكثريات بدنية جيدة وكذلك العديد من الخبرات ويلعب كرة جميلة كذلك»، وأضاف: «ما حققناه نجاح كبير وتاريخي بكل معنى الكلمة. أسعدنا الشعب الكوستاريكي بالوعي بكرة القدم والذي يستحق هذا، أقول لكل الذين تزلوا للمشوارح إلا للاحتفال: هذا الانتصار لكم أنتم وحقاقه».

ليصبح المنتخب الأوروبي الوحيد الذي تاهل حتى الآن لدور الثمانية.

مارادونا شعر بارتياح بعد تأهل كوستاريكا

أعرب ديفغو مارادونا أسطورة الكرة الأرجنتينية عن سعادته البالغة بتأهل منتخب كوستاريكا إلى دور الثمانية، وكشف أن كوستاريكا تحملت الضغط اليوناني بشكل جيد بعد طرد أوسكار دوراتي لاعب خط الوسط في الدقيقة 57 وهو ما جعل الفريق الكوستاريكي يكمل الوقت النقي من الشوط الثاني والشوطين الإضافيين بعشرة لاعبين، وأضاف: «كوستاريكا كانت الأفضل لأنها أكلت الوقت الأصلي والإضافي للمباراة بعشرة لاعبين»، وأكد أنه شعر بارتياح كبير عندما تاهل المنتخب الكوستاريكي في نهاية الأمر لأن هدف التعادل اللاتال الذي سجله المنتخب اليوناني في الدقيقة 90 تكريم بما حدث للمكسيك في مباراتها أمام هولندا قبل ساعات قليلة من انطلاق مباراة كوستاريكا واليونان.

في وجه أوسكار دوراتي لاعب كوستاريكا في الدقيقة 65 لحصوله على الإندازر الثاني، فيما منح البطاقة الصفراء سبع مرات للاعبين الفريقين.

في المقابل، جاء الوقت الإضافي على القيقص تماماً بعدما شهد إثارة بالغة وأوضاع كلا الفريقين فرصاً بالجملة، خاصة من جانب منتخب اليونان الذي صادفه سوء حظ في الشوط الثاني، حيث افتتح براين رويو النتيجة لصالح كوستاريكا في الدقيقة 52، قبل أن يحرز سوكراتيس باباستاثو بولوس هدف التعادل القاتل لليونان في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع، وجاءت المباراة ضعيفة ومملة، وغلبت عليها العصبية الشديدة في الشوطين الأول والثاني، ما اضطر حكم المباراة الاستمرار في بنجاحين ولييام إلى إظهار البطاقة الحمراء في وجه أوسكار دوراتي لاعب كوستاريكا في الدقيقة 65 لحصوله على الإندازر الثاني، فيما منح البطاقة الصفراء سبع مرات للاعبين الفريقين.

أعلن جورجوس كاراغونيس قائد المنتخب اليوناني اعتزاله اللعب دولياً بعد خروج منتخب بلاده من بطولة كأس العالم، وقال ابن 37 عاماً، عقب المباراة: «إنه شيء مؤلم ألا يستطيع الشعب اليوناني أن يحتفل اليوم.. ومن ناحية أخرى، انتهى أس التاين عقد المدرب البرتغالي فيرناندو سانتوس مع اتحاد اليونان لكرة القدم، بعدما قاد المنتخب اليوناني إلى دور الـ16 من الموندیال للمرة الأولى في تاريخه، وكان سانتوس تولى قيادة منتخب اليونان خلفاً للالمانى أوتو ريهغل الذي قاد الفريق لتحقيق البطولة القارية الأولى له في تاريخه عام 2004 عندما فاز بلقب أمم أوروبا ذلك العام».

الرئيس الكوستاريكي يحتفل مع الجماهير

انضم لويس غويريو سوليس رئيس كوستاريكا إلى الاحتفالات التي جابت البلاد بعد تأهل المنتخب الكوستاريكي إلى دور الثمانية للمرة الأولى في تاريخه، وقال سوليس عقب فوز كوستاريكا على اليونان بركلات الترجيح، بإيائها من معاناة كبيرة، وأضاف سوليس الذي شارك في الاحتفالات التي أقامها عدد هائل من الجماهير في العاصمة سان خوسيه: «هكذا تصنع الإنجازات»، ورفض الرئيس الكوستاريكي منح موظفي الهيئات الحكومية عطلة أمس الاثنين، رغم الجدال الدائر حول مطالبة البعض بهذا الأمر.

فرحة اللاعبين الكوستاريك عقب الفوز بركلات الترجيح



الارجنتيني ميسي (يمين) يواجه السويسري شاكيري

## مباراة اليوم

# ميسي «الأصلي» يواجه ميسي «السويسري» في صراع الموهوبين

أبطال أوروبا.

ولا يبدو الأسباني بيب غوارديولا مدرب بايرن ميونخ مقتنعاً بأهمية شاكيري بقدر ما كان مقتنعاً بميسي وقتما كان مدرباً لبرشلونة، فغوارديولا لديه الهولندي آرين روبن والفرنسي فرانك ريبيري في نفس مركز شاكيري، وفي حال تلقيه عرضاً مغرباً من الناحية المالية يجرب كاس العالم ربما يجد لاعب بازل السويسري السابق نفسه في بلد جديد، لكن هذا لا يعني أيضاً أن غوارديولا غير مقتنع تماماً بشاكيري، فقد كان المدرب الأسباني في بوينس آيرس الأسبوع الماضي لحضور ندوة مع مدرب برشلونة السابق تاتا مارتينو، ويبدو أنه قال لأصدقائه الأرجنتينيين خلال الندوة: «أحذروا من شاكيري في ساو باولو».

كان ميسي لقب باسم «البرغوث»، عندما بدأ مشواره في برشلونة بينما يعرف شاكيري باسم «القمم الساحر»... لكن اليوم بعد مباراة دور الـ16 التي تسجرت في منتصف النهار بالتوقيت البرازيلي سيقلب لاعب واحد من بين الاثنين عملاقاً هائل بين باقي اللاعبين بعدما سيكون مساعد بلاده في التأهل لدور الثمانية.

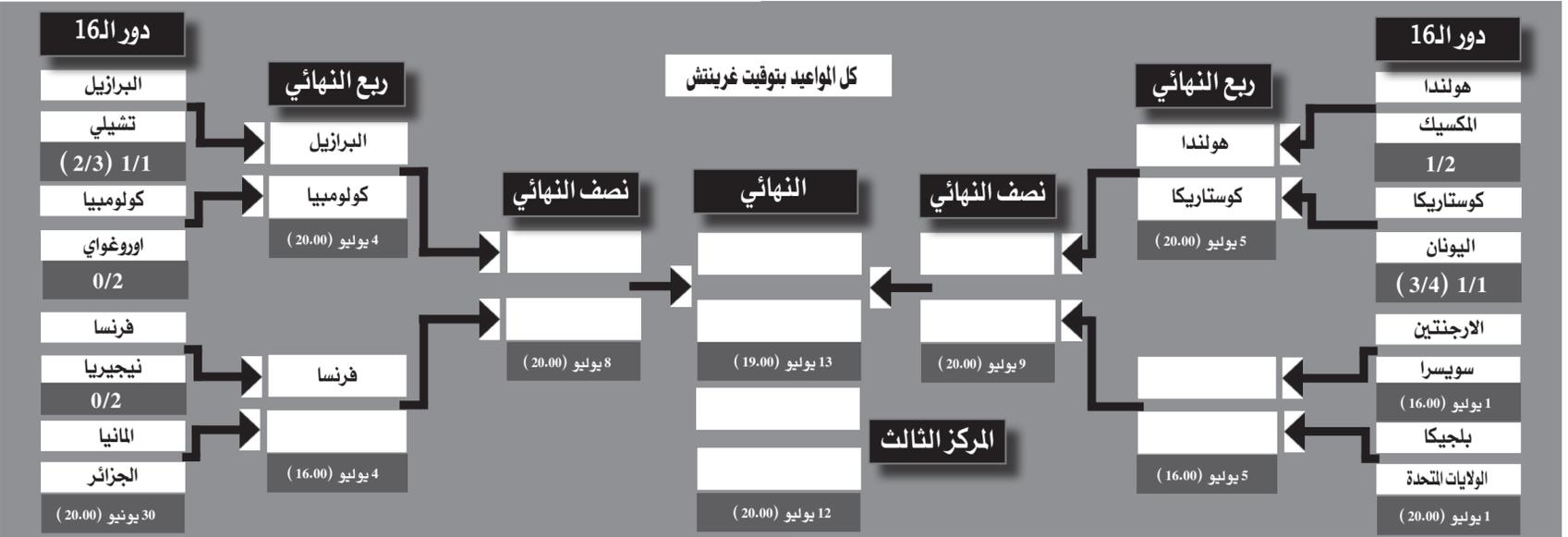
المدرّب الأرجنتيني سوي إزكيكيل لافيتزي ليلعب إلى جوان ميسي بدلاً من أغويرو، حيث سيحاول ساييلا أن يمنح فريقه سيطرة أكبر على خط الوسط. ورغم انتقاد طريقة 3-4-3 التي يلعب بها المنتخب الأرجنتيني، فإن معدل الجهد الكبير الذي يقدمه لاعب باريس سان جيرمان قد يزيد من صعوبة الفوز على الأرجنتين للفرق المنافسة، وقال كلاوديو غونالي مساعد ساييلا: «يتمتع لافيتزي بقدرات هجومية جامحة، لكنه يجيد الدفاع أيضاً».

من ناحية أخرى، كان النجم السويسري شاكيري أعلن قبل كأس العالم أنه ينوي الصيام خلال شهر رمضان، ما يعني أن شاكيري سيكون صائماً في النهار البرازيلي سواء خلال فترة الاستعداد لمباراة اليوم أو في يوم المباراة ذاته.

وتمثل المباراة فرصة مهمة لميسي «الابني»، والعالم كله سيشاهد المباراة، وبعد الثلاثية التي أحرزها في مرمر هندوراس أصبحت الآمال المعلقة عليه كبيرة، وكانت أنباء ترددت عن رغبة ليفرول في ضمه مقابل 20 مليون دولار خلال هذا الصيف حيث يستعد النادي الإنكليزي للمشاركة في دوري

برازيليا - وكالات: سجل شيردان شاكيري أهداف سويسرا الثلاثة في مباراتها الأخيرة بدور المجموعات أمام هندوراس، بينما سجل ليونيل ميسي أربعة من أهداف الأرجنتين الستة في دور الـ16، ما يعني أن مباراة اليوم بين البلدين في دور الـ16 ربما يحدد نتيجة البطولة الفنى أو البدين ليهذين اللاعبين فقط.

ويأت شاكيري (22 عاماً) لاعب بايرن ميونخ الألماني يعرف بلقب ميسي السويسري، منذ أن قاد منتخب سويسرا الذي يدربه الألماني أوتار هينزفيلد للتأهل إلى دور الـ16 من المجموعة الخامسة، لكنه يعرف أنه سيكون بانتظار اختبار صعب باستاد «كوبينغتون أرينا» بمدينة ساو باولو عندما يواجه ميسي الحقيقي.



**المجموعة الثانية**

12 يونيو	اسبانيا	X	هولندا	5/1
13 يونيو	تشيلي	X	استراليا	1/3
18 يونيو	استراليا	X	هولندا	3/2
18 يونيو	اسبانيا	X	تشيلي	2/0
23 يونيو	استراليا	X	اسبانيا	3/0
23 يونيو	هولندا	X	تشيلي	0/2

فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
3	0	0	10	3	9
2	0	1	5	3	6
1	0	2	4	7	3
0	0	3	3	9	0

**المجموعة الرابعة**

14 يونيو	اوروغواي	X	كوستاريكا	3/1
14 يونيو	انكلترا	X	ايطاليا	2/1
19 يونيو	اوروغواي	X	انكلترا	1/2
20 يونيو	ايطاليا	X	كوستاريكا	1/0
24 يونيو	ايطاليا	X	اوروغواي	0/1
24 يونيو	كوستاريكا	X	انكلترا	0/0

فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
2	1	0	4	1	7
2	0	1	4	4	6
1	0	2	2	3	3
0	1	2	2	4	1

**المجموعة السادسة**

15 يونيو	الارجنتين	X	البوسنة	1/2
15 يونيو	ايران	X	نيجيريا	0/0
21 يونيو	الارجنتين	X	ايران	0/1
21 يونيو	نيجيريا	X	البوسنة	0/1
23 يونيو	نيجيريا	X	الارجنتين	3/2
25 يونيو	البوسنة	X	ايران	1/3

فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
3	0	0	6	3	9
1	1	1	3	3	4
1	0	2	4	5	3
0	1	2	1	4	1

**المجموعة الثامنة**

17 يونيو	بلجيكا	X	الجزائر	1/2
17 يونيو	روسيا	X	كوريا الجنوبية	1/1
22 يونيو	بلجيكا	X	روسيا	0/1
22 يونيو	كوريا الجنوبية	X	الجزائر	4/2
26 يونيو	كوريا الجنوبية	X	بلجيكا	1/0
26 يونيو	الجزائر	X	روسيا	1/1

فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
3	0	0	4	1	9
1	1	1	6	5	4
0	2	0	1	3	2
0	1	2	3	6	1

**المجموعة الأولى**

12 يونيو	البرازيل	X	كرواتيا	1/3
13 يونيو	المكسيك	X	الكاميرون	0/1
17 يونيو	البرازيل	X	المكسيك	0/0
18 يونيو	الكاميرون	X	كرواتيا	4/0
23 يونيو	الكاميرون	X	البرازيل	4/1
23 يونيو	كرواتيا	X	المكسيك	3/1

فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
2	1	0	7	2	7
2	1	0	4	1	7
1	0	2	6	6	3
0	0	3	1	9	0

**المجموعة الثالثة**

14 يونيو	كولومبيا	X	اليونان	0/3
15 يونيو	كوت ديفوار	X	اليابان	1/2
19 يونيو	كولومبيا	X	كوت ديفوار	1/2
19 يونيو	اليابان	X	اليونان	0/0
24 يونيو	اليابان	X	كولومبيا	4/1
24 يونيو	اليونان	X	كوت ديفوار	1/2

فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
3	0	0	9	2	9
1	1	1	2	4	4
1	0	2	3	3	3
0	1	2	2	6	1

**المجموعة الخامسة**

15 يونيو	سويسرا	X	الاكوادور	1/2
15 يونيو	فرنسا	X	هندوراس	0/3
20 يونيو	سويسرا	X	فرنسا	5/2
20 يونيو	هندوراس	X	الاكوادور	2/1
25 يونيو	هندوراس	X	سويسرا	3/0
25 يونيو	الاكوادور	X	فرنسا	0/0

فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
2	1	0	8	2	7
2	0	1	7	6	6
1	1	1	3	3	4
0	0	3	1	8	0

**المجموعة السابعة**

16 يونيو	المانيا	X	البرتغال	0/4
16 يونيو	غانا	X	الولايات المتحدة	2/1
21 يونيو	المانيا	X	غانا	2/2
22 يونيو	الولايات المتحدة	X	البرتغال	2/2
26 يونيو	الولايات المتحدة	X	المانيا	1/0
26 يونيو	البرتغال	X	غانا	1/2

فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
2	1	0	7	2	7
1	1	1	4	4	4
1	1	1	4	7	4
0	1	2	4	6	1

**فالدانو: كولومبيا أفضل من البرازيل فنيا**

■ بوغوتا - د ب أ: أكد الأرجنتيني خورخي فالدانو الفائز مع منتخب بلاده بكأس العالم عام 1986 أن البرازيل لا يمكنها أن تفوز على كولومبيا إلا بنسق الأنفوس في المباراة الودية بين الفريقين في دور الثمانية. وأشار فالدانو إلى أن المنتخب البرازيلي سواجبه صعوبة كبيرة في مواجهة المنتخب الكولومبي لأنه من الناحية الفنية أقل من منافسه، على حد وصفه. وقال النجم الأرجنتيني: «كيف يمكن أن تفوز البرازيل على كولومبيا؟»

صعوبة بالغة... البرازيل أقل فنيا من كولومبيا... وأوضح فالدانو أن اللاعبين البرازيليين يحسنون استغلال ظروف المباراة، وقال: «البرازيل تعطّل اللعب كثيرا وتفتعل المشاكل». وأضاف: «نيمار هو بطل المشهد في الكرة البرازيلية إلى الآن أما باقي اللاعبين فهم يجتهدون إلا أنهم يرتكبون الكثير من الأخطاء عند تقديم الكرة لإيقاف اللعب».

ولج فالدانو المدير الكروي السابق لريال مدريد إلى أن المنتخبين الكولومبي

**المكسيكي أغويري مدربا لمنتخب اليابان**

■ طوكيو - د ب أ: أفادت صحيفة «نيكاسنيسوروت» اليابانية أن المكسيكي خافيير أغويري سيصبح المدير الفني لمنتخب اليابان في الأسابيع المقبلة. ويتولى أغويري (55 عاما) قيادة المنتخب الياباني خلفا للإيطالي البرنو زاكرونو الذي تقدم باستقالته عقب خروج اليابان من دور المجموعات لكأس العالم. وطبقا لما جاء في الصحيفة، يتوجه أغويري إلى العاصمة اليابانية طوكيو خلال الأسابيع المقبلة لتوقيع عقد مع منتخب الساموراي بيمتد إلى



**رئيسة تشيلي تستقبل منتخب البلاد بفخر**

■ سانتياغو - د ب أ: استقبلت ميشيل باشليت رئيسة تشيلي لاعبي منتخب البلاد بعد خروجهم من منافسات دور الـ 16 من كأس العالم بزعامة المدرب الشاب البرازيل بركات التريجي. وقالت باشليت لاعبي الجهاز الفني لدى استقباليهم بقصر «لا مونيادا» الرئاسي في العاصمة سانتياغو: «لنا فخر وكرم ونامل بأن نتاهلوا إلى

ساو باولو - رويترز: وأوضحت بيانات أنه بعد انتهاء الدور الأول من نهائيات كأس العالم التي تستضيفها البرازيل حاليا أصبحت البطولة هي أكثر الأحداث تناولا على فيسبوك بعد أن سجلت مليار تفاعل بين كتابة وتعليق واعجاب. وأوضحت بيانات فيسبوك أن الحديث عن البطولة في الفترة بين 12 و29 يونيو / حزيران شارك فيه 220 مليون شخص بواقع مليار تفاعل. ومع استمرار النهائيات لأسابيع آخرين من المتوقع أن تسجل البطولة

**الرئيس موهيكا يستقبل منتخب أوروغواي... ويشتم الفيفا**

■ مونتيفيديو - د ب أ: وصف رئيس أوروغواي خوسيه موهيكا مسؤولي الاتحاد الدولي لكرة القدم بأنهم «مجموعة من الأوغاد، بعدما وقع الفيفا على نجم البلاد المهاجم لويس سواريز عقوبة إيقاف طويلة الأمد بسبب اعتدائه بالعض على لاعب منافس، ما كان من أسباب خروج منتخب البلاد من كأس العالم الحالية بالبرازيل من دور الـ 16».

وأنلى موهيكا بهذه التعليقات في مطار

**الفيفا يفرم الجزائر بسبب الألعاب النارية**

■ بورتو اليجري - د ب أ: فرضت لجنة الانضباط بالاتحاد الدولي لكرة القدم على الاتحاد الجزائري غرامة مالية قدرها 50 ألف فرنك سويسري مع توجيه توبيخ للاتحاد بسبب التصرفات غير اللائقة لبعض مشجعي المنتخب الجزائري في مباريات الفريق في كأس العالم. وتأتي العقوبة بعدما عد بعض مشجعي الخضر على إشغال الألعاب النارية في المدرجات عقب تسجيل الفريق هدف التعادل في مرمى المنتخب الروسي بالجولة الثالثة

## عبء الضيافة وسيناريو 1950 يؤثران على لاعبي البرازيل في المونديال



مشجعة برازيلية متأثرة رغم فوز منتخبها الشاق

سيستمد القوة من قدرته على التغلب على المحن. وقال ان البطولة تدخل الآن مرحلة جديدة تستلزم المزيد من قوة الاعصاب والثبات مشيراً الى ان أي خطأ قد يكون مكلفاً، وتابع: «سيستمر الضغط وسيكون كبيراً، حان الوقت للتركيز والتخلي بالثقة».

مدرّب البرازيل قال انه سيكفّ طوال الاسبوع الحالي على بناء الثقة بين اللاعبين. وحاول احد اللاعبين الذين كانوا في تشكيلة البرازيل الفائزة بكأس العام 2002 رؤية الجانب الايجابي من الفوز الصعب على تشيلي، وقال النجم السابق جونينيوان المنتخب البرازيلي

وقال باولو فينيسيوس كويليو احد كبار المعلقين في محطة «اي إس بي إن البرازيلية»: «لا يريد اي منهم ان يصح باربوسا هذه البطولة، الآن نواجه خطراً يتمثل في وجود ليس فقط باربوسا واحد ولكن 23. موج الفريق بالتوتر والقلق»، لكن لويز فيليبي سكلاري

ساو باولو - رويترز: قال لاعبون سابقون ومحللون ان لاعبي منتخب البرازيل يبدو عليهم الإنهاك البدني والنفسي بعد الفوز الصعب على تشيلي في دور الستة عشر لكأس العالم، وأشاروا إلى أن الجانب النفسي للاعبين بات مدعاة للقلق كبير قبل المباراة التالية الصعبة في دور الثمانية أمام كولومبيا.

وفازت البرازيل على تشيلي 3-2 بركات الترجيح عقب معاناة في بيلو هوريزونتي يوم السبت الماضي في الوقت الذي تعلق فيه البلاد أمام لا عرضة على لاعبي المنتخب الوطني. وكان نيمار وديفيد لويز ممن انفجروا بالبكاء عقب الفوز، وبكى ايضا الحارس جوليو سيزار بطل المباراة أمام كاميرات التلفزيون والصحفيين بعد ان ابعد ركلي ترجيح، وأثار رد الفعل الانفعالي مخاوف بشأن قدرة الفريق صاحب الخبرة على التعامل مع الضغوط الضخمة في حملته للفوز بالكأس مع تحول الانتباه حالياً لباربوسا كولومبيا في دور الثمانية والتي ستقام يوم الجمعة المقبل. وقال انثرو جريكو احد كتاب الاعدسة في صحيفة «او ستاندو دي ساو باولو»: «ارى فريقاً يعاني من التوتر المحوظ. ارى فريقاً يعاني من اليأس بعض الشيء»، وتحمل البرازيل الرقم القياسي في الفوز بكأس العالم بخمس مرات ولكنها فقدت اللقب حين نظمت البطولة عام 1950 حين خسرت في المباراة النهائية 1-2 أمام اوروغواي وحمل حارس الرمي مونسير باربوسا عبء هذه الهزيمة القاسية حتى يوم وفاته بعدها بخمسين عاماً. ويعي لاعبو المنتخب البرازيلي حالياً وبشكل جيد حقيقة هذه المباراة التي يطلق عليها في البرازيل اسم «هيو وشيما الخاصة بنا»، ولا يزال ينظر للهزيمة باعتبارها وصمة عار على جين الكرة البرازيلية.

وعلى كثرين أمهال على كأس العالم 2014 باعتبارها فرصة لحمو الهزيمة التي دامت طويلاً وتشكيل جيل من الأبطال الجدد يقدر على تحقيق ما فشل فيه جيل 1950. لكن تلك الآمال تأتي مصحوبة بقد كبير من الضغوط ويبدو ان عدداً قليلاً من اللاعبين مستعدون لخوض مهمة القائد الصعبة.



فرحة نيمار قادته إلى نوبة بكاء ومدرّب يواسيه

## ريال مدريد يتعاقد مع كروس من البايرن

مدريد - د ب أ: أفادت صحيفة ماركيا الأسبانية أن ريال مدريد توصل إلى اتفاق مع الألماني توني كروس لاعب وسط بايرن ميونيخ. وأكدت الصحيفة أن النادي الملكي دخل في مفاوضات جادة مع نظيره الألماني لضم اللاعب. ونكرت الصحيفة: «الريال يفاوض البايرن لضم توني كروس... التعاقد مع النجم الألماني الذي لا زال يرتبط بعقد يمتد لعام آخر مع النادي الألماني سيكلف خزينة الريال ما بين 25 مليوناً و30 مليون يورو، ويشترك اللاعب الألماني (24 عاماً) مع منتخب بلاده حالياً في كأس العالم. وسيوقع كروس على عقد مع الريال يمتد إلى خمسة مواسم بواقع خمسة ملايين يورو عن كل موسم».

## كاسا يفسخ عقده مع ميلان بالتراضي

روما - رويترز: فسخ كاسا لاعب وسط البرازيل السابق عقده مع ميلان الإيطالي باتفاق الطرفين. ووفقاً لتقارير إعلامية بات اللاعب البالغ من العمر 32 عاماً قريباً من التوقيع لفريق اورلاندو سيتي الذي ينافس في الدوري الأمريكي للمحترفين. وسيعا كاسا على الأرجح إلى ساو باولو البرازيلي حتى يناير / كانون الثاني 2015 وهو النادي الذي نشأ فيه وقضى فيه أول عامين من مسيرته الاحترافية قبل بيعه لميلان في 2003. وعاد كاسا إلى ميلان في 2013 بعد أربع سنوات لاحقة خلالها وكان اللاعب السويسري هو المسيطر على التبادلات الطويلة لكرة أفضل ضرباته الأرضية القوية وخاصة الخلفية منها. وسدد فافرينكا بطل استراليا المفتوحة 33 ضربة حاسمة واستغل أربع من أصل خمس فرص لكسر ارسال منافسه ليصل للدور الرابع لأول مرة منذ عام 2009. وسيلتقي فافرينكا مع الأمريكي جون ايسنر والاسباني فليسيانو لوبيز بحثاً عن مكان في دور الثمانية.

## آسيا... تركّز على المونديال الروسي بعد خيبة أمل البرازيلي



الكوري سوهيونغ مين يبكي بحرقه عقب اقضاء فريقه

والذي تعادل من خلاله سلباً مع المنتخب النيجيري وخسر أمام المنتخب الأرجنتيني بهدف نظيف سجله النجم ميسي في الوقت بدل الضائع للمباراة. وقال البرتغالي كارلوس كيروش مدرب المنتخب الإيراني، بعد الحسارة 3/1 أمام المنتخب البوسني: «قدما أقصى ما لدينا من الناحيتين الذهنية والبدنية، وأشعر بفخر شديد. عانينا من الإجهاد بعد لقاء الأرجنتين لكننا كلفنا على مدار 90 دقيقة».

لكن، كيف يبدو المستقبل لكرة الآسيوية؟ وتترقب هذه القارة بطولة كأس آسيا في كانون الثاني/يناير المقبل في أستراليا ثم تكون الاستعدادات للمونديال الروسي. وتحظى كرة القدم بشعبية ومكانة هائلة واستقرار في كل من كوريا الجنوبية واليابان وإيران لكن مع المتابعة الجيدة في كل من تايلاند واندونيسيا وأماكن أخرى لاندية مثل مانشستر يونايتد وشلسلي، أصبح الاهتمام بالكرة في مناطق أخرى بآسيا. كما أنشأت الصين العديد من الأكاديميات الشباب وجذبت عدداً من الأسماء اللاعبة للعمل في هذه الأكاديميات ومنهم المدرب الإيطالي مارشيلو ليسي الذي قاد المنتخب الإيطالي (الأزوري) للفوز بمونديال 2006 بالمانيا، وفي الهند، التي كانت كرة القدم فيها مخفية في ظلال الكريكت، أنشأ المسؤولون بطولة دوري جديدة ويأملون في جذب بعض اللاعبين الأوروبيين البارزين من أجل زيادة شعبية اللعبة. وبينما لا يعرف أحد أي من هذه المحاولات والجهود سيحقق النجاح، يبدو شيء واحد فقط مؤكد وهو أن كأس العالم المقبلة ستقام في روسيا حيث الحدود الشمالية للقارة الآسيوية وليست في مكان بعيد عنها في أوروبا أو أفريقيا أو الأمريكتين. ولهذا، ستحظى المنتخبات الآسيوية على الأقل بتوافد أعداد أكبر من المشجعين إلى المدرجات لمؤازرة فريقهم.

وسقط المنتخب الأسترالي لأنه لم يجد منافسا يمكنه التغلب عليه في المجموعة الثانية التي ضمت معه منتخبى أسبانيا وهولندا طرفي المباراة النهائية للمونديال الماضي قبل سنوات الانضمام للاتحاد الآسيوي بدلاً من المشاركة في تصفيات اتحاد أوقيانوسيا الذي يمتلك نصف مقعد فقط في المونديال. لكن الفريق شارك في المونديال البرازيلي وهو صاحب أسوأ ترتيب بين المنتخبات المشاركة في المونديال بدخول المنتخب العالمي، ولهذا، لا تكن

أفضل كثيراً مما قدمه في البطولة خاصة وأن لديه الخبرة بالبطولة لأنه لم يغب عن أي نسخة من بطولات كأس العالم منذ 1986 كما أحرز المركز الرابع عام 2002. وكان التوقيع أن يصل الفريق على الأقل إلى دور الستة عشر متمكناً فعل في مونديال 2010 بجنوب أفريقيا، لكنه خسر مباراته أمام بلجيكا والجزائر بعدما استهل مسيرته في المونديال البرازيلي بالتعادل مع الدب الروسي. وشهدت مباراته أمام الجزائر أسوأ أداء للفريق حيث استحق الهزيمة 4/2.

ريو دي جانيرو - د ب أ: مع خروج جميع ممثليها من الدور الأول لكأس العالم 2014، تترقب القارة الآسيوية التحدي الكبير الجديد في كأس العالم 2018 بروسيا وسط شعور بخيبة أمل التي منيت بها في المونديال البرازيلي.

وشارتت المنتخبات الآسيوية الأربعة، كوريا الجنوبية واليابان وأستراليا وإيران، في مونديال البرازيل بطموحات كبيرة وتوقعات هائلة لكنها فشلت جميعاً في ترك بصمة وودعت مبكراً من الدور الأول حيث خلت فعاليات الدور الثاني من أي مثل للقارة الأكبر في العالم.

والآن، حان الوقت لهذه القارة التخطيط ووضع استراتيجية عمل واضحة استعداداً للمونديال القادم عام 2018 في روسيا حيث ستكون القارة الأقرب لموقع الحدث. ومن بين المنتخبات الأربعة الآسيوية التي شاركت في المونديال البرازيلي، كان المنتخب الياباني وكوريا الجنوبية خيبة الأمل الأكبر حيث حصل كل من الفريقين نقطة واحدة فقط من مباراته الشلات في مجموعته بالدور الأول للبطولة. وشارك المنتخب الياباني مفعماً بالثقة وكان أمل الفريق حجز مكانه في الأدوار الفاصلة للبطولة للمرة الثالثة في تاريخه خاصة أنه تدرّب في السنوات الماضية تحت قيادة مدرب له خبرة هو الإيطالي البرتو زاكريوني كما أن صفوف الفريق تزخر بالعديد من المحترفين بالاندية الأوروبية مثل هوندا لاعب ميلان وكاغاوا نجم مانشستر يونايتد. لكن الفريق أنهى مسيرته في المجموعة الثالثة برصيد نقطة واحدة من تعادل وهزيمتين. وبينما عمد زاكريوني إلى الاستقالة، قد لا يحالف الحظ كلا من هوندا وزميله ناغاتومو للمشاركة في المونديال الروسي حيث سيكون كل منهما وقتها في مطلع الثلاثينيات من عمره. وكان متوقفاً من المنتخب الكوري أداء

## تقرير طبي: بيستوريوس لا يعاني من أي مرض نفسي

جوهانسبيرغ - د ب أ: استؤنفت أمس محاكمة العداء الجنوب أفريقي أوسكار بيستوريوس في محكمة برينوريا، بعد توقفها لمدة 30 يوماً، خضع خلالها العداء الأولمبي للتقييم النفسي، وكشف ممثل الادعاء جيري نيل أن بيستوريوس لا يعاني من عيب عقلي أو مرض نفسي يجعله غير مسؤول جنائياً في الوقت الذي قتل فيه صديقته ريفا ستينكامب (29 عاماً)، وجاءت تصريحات نيل بناء على تقرير الأطباء النفسيين الذين أشرفوا على بيستوريوس أثناء خضوعه للتقييم النفسي لمدة 30 يوماً، وتم محاكمة بيستوريوس (27 عاماً) منذ الثالث من آذار/مارس الماضي، بتهمته قتل صديقته في شباط/فبراير من العام الماضي، وقال بيستوريوس إنه أطلق النار على ستينكامب ظناً منه أنها لفس.

من ناحية أخرى، قالت هيئة الدفاع عن بيستوريوس إنها تحثاً في وقت لفحص نتائج التقرير، إلا أنها لم تتسكك في نتاجه، وأمر القاضي توكوزيل ماسيبا بتقييم الصحة العقلية لبيستوريوس، بعدما أفادت طبيبة نفسية في شهادتها بأن العداء الشاب كان يعاني من «اضطراب القلق العام»، في الوقت الذي اطلق فيه الرصاص على صديقته عبر

## اللجنة الأولمبية الدولية: ليف الأوكرائية ستسحب عرضها لاستضافة أولمبياد 2022

كييف - رويترز: قالت اللجنة الأولمبية الدولية ان مدينة ليفيف الأوكرائية ستسحب عرضها الذي يواجه مشكلات لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2022 وستقدم عرض لاستضافة الحدث ذاته لكن في عام 2026. ودخلت المدينة الواقعة في غرب أوكرانيا المنافسة مع بكين ووسلو وكراوف لاستضافة أولمبياد 2022 الا انها تم تعليق عرضها عقب ضم روسيا لجزء من البلاد بما فيها شبه جزيرة القرم.

وأجرى توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية محادثات مع رئيس الوزراء الأوكراني ارسيني ياتسنيوك وسيرجي بويكر رئيس اللجنة الأولمبية



كفيتوفا أصبحت رابع تشيكية في دور الثمانية

## سفاروفا أولى المتأهلات لدور الثمانية وفافرينكا يتقدم بسهولة

لايخز طاقته لثلاث مواجهات محتملة في ثلاثة أيام أو خمس مواجهات خلال سبعة أيام في حال وصوله لنهائي البطولة لأول مرة، وكان من المقرر إقامة المباراة يوم السبت الماضي لكنها أرجئت بسبب استمرار هطول الأمطار.

وكان اللاعب السويسري هو المسيطر على التبادلات الطويلة لكرة أفضل ضرباته الأرضية القوية وخاصة الخلفية منها. وسدد فافرينكا بطل استراليا المفتوحة 33 ضربة حاسمة واستغل أربع من أصل خمس فرص لكسر ارسال منافسه ليصل للدور الرابع لأول مرة منذ عام 2009. وسيلتقي فافرينكا مع الأمريكي جون ايسنر والاسباني فليسيانو لوبيز بحثاً عن مكان في دور الثمانية.

لايخز من 48 دقيقة لتنتهي مسيرة سميكتوفا وتحصّل أقل لاعبة في حيث التصنيف تبلغ دور الثمانية. وستلتي سفاروفا في الدور المقبل مع البولندية انيسكا رادفانسكا أو الروسية ايكاترينا مكاروفا بحثاً عن مكان في الدور قبل النهائي.

وفي فئة الرجال، احتاج السويسري ستانيسلاس فافرينكا الصنف الخامس 87 دقيقة فقط للتغلب على منافسه دنيس ايسنمو من لاعب او زبكستان في الدور الثالث، لكنه سيواجه جدول مباريات في غاية الصعوبة في الأدوار التالية بسبب ضغط المباريات بسبب استمرار هطول الأمطار. وفاز فافرينكا بثلاث مجموعات متتالية بواقع 6-3 و6-3 و4-6

لندن - رويترز: باتت التشيكية لوسي سفاروفا اول لاعبة تبلغ دور الثمانية لبطولة ويمبلدون للفتس عندما أطاحت بمواظبتها تيريزا سميكتوفا المصنفة 175 على العالم بنتيجة 6-6 و2-6 في مواجهة تشيكية خالصة.

وللمرة الأولى خلال عصر الاحتراف تبلغ أربع لاعبات من جمهورية التشيك دور الستة عشر لأحد البطولات الأربع الكبرى. وانضمت التشيكية باربورا زلافوفا سترايكوفا الى سفاروفا في دور الثمانية بعد فوزها على الدنماركية كارولين فوزنياكي المصنفة 16. ويمكن أن ينضم لسفاروفا وسترايكوفا في دور الثمانية مواطنتهن بترافيتوفا بطلة عام 2011. وتم تكن سفاروفا المصنفة 23 في البطولة بحاجة

## الجيش الجزائري... مهمة بديلة

■ وجد الجيش الجزائري نفسه في مهمة بديلة عن تلك التي خرج الي تأميمها مع بداية هذا الصيف على الحدود وعبر الصحراء الجزائرية والتي كان من المفروض ان تكون لمواجهة الجماعات الارهابية التي يشاع انها تخطط لتنفيذ عمليات داخل القرب الجزائري ضد مصالح اجنبية ومنشآت حيوية نظمية بجنوب البلاد.

فخلافًا لتلك المهام وجد الجيش الجزائري نفسه في مهمة أخرى بديلة وهي مواجهة عصابات التهريب المختصة في تهريب المخدرات تلك التي يعتقد ان مصدرها التراب المغربي حيث أصبحت تندفق الي التراب الجزائري في المدة الاخيرة بكميات كبيرة وبشكل لافت، اما عن وجهتها، وحسب ما صرح به الجهات الامنية الجزائرية واعترف المهربون، فان وجهتها هي الشرق الاوسط واسرائيل، وهذا طبعًا ما اعترفت به في الايام الاخيرة وعبر شاشات التلفزيون الجزائري مجموعة مهربين تم القاء القبض عليها على الحدود الشرقية بين الجزائر وليبيا.

والسؤال الذي يطرح نفسه وبالحال هو كيف يستطيع هؤلاء المهربون تخطي الحدود المحصنة أمنيا ومن طرف الجيش بين الجزائر وليبيا ثم تخطي التراب الليبي وخاصة الجهة الجنوبية والشرقية منه التي أصبحت مرتعا للجماعات الاسلامية المسلحة التي تسعى لبناء دولة اسلامية؟

وكيف تسمح هذه الجماعات التي يفترض وحسب زعمها انها تدافع عن الاسلام والمسلمين بمرور المهربين خاصة تجار المخدرات وكل هذه الكميات من مادة هي حرام في دين الاسلام ومحرمه دوليا؟

يبود ان هذا السؤال لا يحتاج الى جواب فان الجماعات الارهابية تستمد قوتها ودعمها للمادي من هذه السموم التي تمر بموافقة منها وهي من تساهم وتساعد على تهريبها وهذا ما سبق وان كشف لنا به مهرب تائب في احد اللقاءات بيان العلاقة التي تربط المهربين بالارهابيين هي تزويدهم بالوقود والركبات والأموال، لكن كان هذا عندما كانت الجماعات المسلحة معزولة والأمن بسيط ويقضي بقبضة من حديد، فهل تحتاج الجماعات الاسلامية المسلحة الان دعم ومد المهربين لها بالركبات أو المال والوقود وهي من يسيطر على منابع النفط في ليبيا مثلا، وهو نفس الفعل الذي قام ويقوم به تنظيم داعش في العراق بسيطرته على مصافي النفط؟

هذه الاسئلة لم تصب لنا من احتمال الا احتمال آخر وهو ان الجماعات الاسلامية تشجع وتساعد على انتشار مادة المخدرات لانها سموم قاتلة وانتحارية لا تختلف عن السلاح الذي تقوم به ضد الانسان، الاحتمال هذا يقابله سؤال آخر يعززه وهو كيف تسمح الجماعات المسلحة المناطقة في افغانستان بانثال كل تلك الكميات المعتمدة من مادة المخدرات على اراضي تسيطر عليها أو قريبة منها؟

فهل هي تستفيد منها في الاستهلاك او من عائداتها المادية من خلال تصافيتها مع اباطرة المخدرات او انها تستعين بها كسلاح بديل وقابل يتدقق على الكثير من دول العالم التي تشن حروبها مباشرة أو غير مباشرة عليها لا تحتاج الي تنفيذ عمليات مباشرة بها إلا تسريب سموم المخدرات اليها وكل الاحتمالات والتفسيحات تبقى واردة ووسائل وأساليب الارهاب في الاجرام عديدة.

خليقة فهيم



## العراق... انفجارات الأسئلة

سؤال يصعب الإجابة عليه، ليس فقط لوازمن القوى بين الجارين، ولا للطبيعة التوسعية التي تحكم ايدولوجية نظام طهران، ولكن أيضاً لوقف المكون السني والكردي في التركيبة العراقية، ومدى قولهما الانتماء لدولة، تعمل كخفاء خلفي للجار الفارسي. يضاف إلى هذا بالطبع موقف الجار الكويتي وإخوانه في مجلس التعاون الخليجي، وموقف أمريكا ومصالحها، تلك الضخور العظمى الأوحده في عالمنا. هل يقبل هؤلاء بقران في معية إيران، بدلا من يكون كما كان في السابق، هو البوابة الشرقية للوطن العربي، على حد تعبير صدام حسين؟

ثم سؤال تأخري ما يحدث بالعراق، على شماله التركي، ويظهره السوري واللبناني والأردني والسعودي، والتأثير هنا لا يرجع فقط للجوار الجغرافي، وإنما أيضاً للدخول الديموجرافي، عبر القبائل التي تعيش في تلك الدائرة، والتأثير الأيديولوجي، على المكونات السنية والشيعية في كل الدول المجاورة، وصولاً إلى اليمن جنوباً ولبنان غرباً.

نأتي إلى الأسئلة التفصيلية، الناتجة عما نعتقد انه انفجار للعراق، الذي تطاير شظاياه أو مكوناته الآن، ليصبح كل منها مشروع انفجار مستقل. سؤال شيعية العراق / إيران: هل يستشعر العامة والنخبة السياسية من الشيعة العراقيين، أن انتماءهم الاصيل والأول، هو الوطن العراقي بكافة مكوناته وتبايناته، أم يستشعرون الانتماء إلى قم وطهران، حيث الولي الفقيه، وأن انتماءهم العراقي هو في احسن الفروض انتماء فرعي، وفي أسوأها انتماء تعسفي، فرضه اتفاق ساكس بيكو الذي يعنونه الجميع؟

سؤال سنة/ شيعية العراق: هل يقبل كل من السنة والشيعة بتعايش وطني مشترك، يقوم على أساس دولة المواطنة وسيادة القانون، الذي يساوي بين الجميع، أم أن الشيعة يضمنون تعويض عقود الظلم الذي حاق بهم، باعتلاء سدة عرش الظالمين، ليديقوا السنة ما سبق وذاقوه هم على ايديهم، أيضاً هل يقبل السنة بالتنازل

ليس صحيحاً أبداً، ما يتصوره أو يصوره البعض، أن ما يحدث بالعراق مجرد مواجهة مع الإرهاب الإقليمي العالمي، ما يحدث الآن هو انفجارات متزامنة، للعديد من الإشكاليات القديمة الزمنية. وأي محاولة لإطفاء النيران المشتعلة الآن، للمتعلقة في فقدان سيطرة الجيش العراقي على القطر الغربي للبلاد، بأسلوب الحل العسكري، الذي يدر قوات داعش، ويردها على أعقابها خلف الحدود العراقية السورية، ويقع ما لا بد من اعتباره ثورة سنية، هو في حال نجاحه حل مؤقت، يؤجل انفجارات أسئلة العراق والنطقة إلى حين.

قبل أن نشعر في استعراض الأسئلة العراقية نحتاج لتوضيف دقيق لما يحدث في المنطقة، ما بين الحدود الغربية الإيرانية، حتى الساحل الشرقي للبحر المتوسط، ما إذا كانت محل ثورات شعبية على أنظمة الحكم، أم هي تقلصات وارتعاشات أجساد كيانات سياسية وقبائلية مضروبة بحمي ايدولوجيات معادية للحضارة وللبشرية، أم هو التعرض لهجمة إرهابية لأذرع تنظيم القاعدة، أم هي صراعات قوى خارجية عالمية وإقليمية على أرض المنطقة، أم أن النظم السياسية القائمة تنهار تحت تأثير تصدعاتها الداخلية، بما يعني أننا لا بد من مقلوبن عاجلاً أم آجلاً، على خريطة سياسية جديدة لمنطقة الشرق الأوسط؟

نحتاج أيضاً أن نثني الدور الذي تلعبه الأيديولوجيا الجهادية التكفيرية، أم أن كانت هي المحرك والباعث الرئيسي لانفجارات المنطقة، أم هي مجرد عامل ثانوي، يلجأ إليه الجميع، سواء بتبنيه احتماً به، وتسو لا ما يجلبه من شعبية، أو عداة له، بما يتجه هذا من تضامن القوى العالمية المقاومة للإرهاب. لنبدأ بسؤال علاقة العراق ككل بجيرانه، وتأثيره عليهم وتأثيرهم عليه. علاقة التحالف المعاصر، والعداء التاريخي مع إيران، وما يضغفه التحالف الآن من شكوك وضبابية، حول حقيقة كون العراق دولة مستقلة القرار كاملة السيادة.

ليس صحيحاً أبداً، ما يتصوره أو يصوره البعض، أن ما يحدث بالعراق مجرد مواجهة مع الإرهاب الإقليمي العالمي، ما يحدث الآن هو انفجارات متزامنة، للعديد من الإشكاليات القديمة الزمنية. وأي محاولة لإطفاء النيران المشتعلة الآن، للمتعلقة في فقدان سيطرة الجيش العراقي على القطر الغربي للبلاد، بأسلوب الحل العسكري، الذي يدر قوات داعش، ويردها على أعقابها خلف الحدود العراقية السورية، ويقع ما لا بد من اعتباره ثورة سنية، هو في حال نجاحه حل مؤقت، يؤجل انفجارات أسئلة العراق والنطقة إلى حين.

قبل أن نشعر في استعراض الأسئلة العراقية نحتاج لتوضيف دقيق لما يحدث في المنطقة، ما بين الحدود الغربية الإيرانية، حتى الساحل الشرقي للبحر المتوسط، ما إذا كانت محل ثورات شعبية على أنظمة الحكم، أم هي تقلصات وارتعاشات أجساد كيانات سياسية وقبائلية مضروبة بحمي ايدولوجيات معادية للحضارة وللبشرية، أم هو التعرض لهجمة إرهابية لأذرع تنظيم القاعدة، أم هي صراعات قوى خارجية عالمية وإقليمية على أرض المنطقة، أم أن النظم السياسية القائمة تنهار تحت تأثير تصدعاتها الداخلية، بما يعني أننا لا بد من مقلوبن عاجلاً أم آجلاً، على خريطة سياسية جديدة لمنطقة الشرق الأوسط؟

نحتاج أيضاً أن نثني الدور الذي تلعبه الأيديولوجيا الجهادية التكفيرية، أم أن كانت هي المحرك والباعث الرئيسي لانفجارات المنطقة، أم هي مجرد عامل ثانوي، يلجأ إليه الجميع، سواء بتبنيه احتماً به، وتسو لا ما يجلبه من شعبية، أو عداة له، بما يتجه هذا من تضامن القوى العالمية المقاومة للإرهاب. لنبدأ بسؤال علاقة العراق ككل بجيرانه، وتأثيره عليهم وتأثيرهم عليه. علاقة التحالف المعاصر، والعداء التاريخي مع إيران، وما يضغفه التحالف الآن من شكوك وضبابية، حول حقيقة كون العراق دولة مستقلة القرار كاملة السيادة.

## تدقيقاً على تقرير وائل عصام: داعش استلهمت حروب جنكيز خان

من يتابع داعش ويدايتها وتمدها وطريقة حروبها يجد تطابقاً جديداً بينها وبين المغول. فالغول معروفين بسرعة انتشارهم على مساحات واسعة في وقت قصير ومعروفين بالراية الواحدة التي لا تقبل النقاش ومعروفين كذلك بالجازر المروعة وعدم الرحمة. داعش استلهمت حروب جنكيز خان حرفياً.

فارس - الجزائر

## تدقيقاً على مقال خالد الشامي: لن يتمكن الأكراد من إقامة دولة

إذا لم يرضخ المالكي وأعوامه من حزب الدعوة لمطالب الشعب والأغلبية النيابية الجديدة المنتخبة في نيسان/ ابريل 2014 فستعرضون الى الازاحة بالقوة. أما بالنسبة للأكراد فهم يتمنون الانفصال في دولة خاصة بهم منذ زمن الملا مصطفى البارزاني (والد مسعود) في ستينيات القرن الماضي.

لكنني اعتقد أن هذا الحلم لن يتحقق بسبب رفض تركيا وإيران التاريخي والوضع الجيوسراتيجي الجديد بعد احتلال أجزاء من سوريا والعراق من قبل الجهاديين السلفيين.

ولو افترضنا أن الأكراد تمكنوا من الانفصال بدون الرجوع الى شعبيهم فسيكون مستقبل دولتهم الوليدة «أظلم».

أ.د خالد فهيم - كندا

## تدقيقاً على الشيخ راشد الفنوشي: حقبة الزيت والديمقراطية

هذا الرجل يؤمن بالديموقراطية كوسيلة لخلق الكرسى وبعدها الاستقلال عليه وعدم التغرير فيه. كلكم مناور من الكبير الى المواطن البسيط الذي «كسروا عينه» بحقبة الزيت والأرز.

الآن يسمى هذا انتهازيه وتزييف وسرقه لإرادة الناخب وصوته؟ ثم ان الجماهير هي من خلعت مبارك وعندما وجدت ان الاخوان أسوأ من الحزب الوطني خرجوا على ممثلهم مرسي وخلعوه. لقد اكتشف الناس في مصر زيت الاخوان لفلظومهم.

حمزه ابوحمزه

## تدقيقاً على تقرير أحمد المصري: إيران احتضنت قيادات القاعدة

نعم إيران في الماضي كانت حاضنة للعديد من قيادات القاعدة، وأوعزت لحليفها الأسد بعدم مهاجمة مقرات داعش في سوريا وتركها تقاتل الجيش الحر والنصرة! الملاحظ أن نظام إيران والأسد والمالكي ساعدوا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في إفساح المجال لداعش لتقضي على أهل السنة في سوريا والعراق.

سامح - الإمارات

## تدقيقاً على تقرير هبة محمد: إنهم يتحاربون من أجل المال

المعارضة والنظام وجهان لحقيقة واحدة، ونحن للأسف نلهل لهذا الطرف أو ذاك، ندفع ثمن حروبهم من دمايتنا، ولخدمة مصالح قوى دولية واقليمية ومحلية. مهازل لا تنتهي. أخطاء وكوارث يجلبونها علينا ومازلنا نصدق لهم وهم يتحاربون من أجل المال والمصالح الشخصية!

طه مصطفى

## تدقيقاً على محمد صادق الحسيني: إيران مستفيدة من «داعش وحالش»

اندا كانت إيران قد استفادت واستثمرت من غزوي وت واشنطن لافغانستان والعراق رغم كل ذلك الصياع والرفض لاي تدخل امريكي في هذين البلدين واحتلالهما!! فلماذا لا تستفيد وتستثمر في غزوة داعش؟! وهي بذلك ترقص على حبلي داعش وحالش.

وليد جبرين - فلسطين

## تدقيقاً على مقال د. فيصل القاسم: المتعطي بالأمريكان عريان: المعارضة السورية نموذجاً

تدمير القدرات العربية

هذا ما يريده الغرب تدمير جميع القدرات العربية دون ان يتدخل هو عسكرياً. لقد استفادت الولايات المتحدة من حربها في العراق وافغانستان الكثير.

فاتح - الجزائر

امريكا عدو مخادع

ما قلته يا د. فيصل في مقالك جميل ورائع ويعرفه كل مواطن عربي، ومتى كان المتعطي بالأمريكان من العرب دافئاً!! لم تكن أمريكا يوماً في تاريخها الطويل عادلة ومنصفة للحق العربي. كم من فيتو أمريكي اتخذ ضد حق الفلسطينيين في أرضهم ووطنهم وهم يعلمون تمام العلم ان هذه القرارات اتخذها مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة بالاجماع وهو حق للفلسطينيين وليس مئة من أحد. هذا أكبر دليل على غطرسة أمريكا وقوفها ضد الحق والعدل والانصاف لشعب وقع عليه أكبر ظلم في التاريخ. لم تكن ولن تكون أمريكا يوماً مع العرب الا في ما يخدم مصالحها فقط. أمريكا عدو مخادع ولدود.

محمد طاهات

الأمريكان يساندونك كي تضعف

مثلما فعلوا مع صدام حسين، حرضوه على قتال إيران وساندوه ولكن ليس بالقدر الذي يحسم المعركة. وعندما بدأ قادراً على ذلك ساعدوا إيران، ثم وطروه في غزو الكويت فقمسوا الظاهره الى ان صفوه عندما استنفدوا غرضهم. وهذا ما فعلوه مع القذافي عندما غزا تشاد.

ساعدوا المقاومة التشادية بما يكفل استمرار الزيف دون الحسم. وحتى عندما ساعدوا الأكراد والبوسنة وكوسوفو لم يفعلوا ذلك الا بعد ان انهكهم وضمنوا ولاءهم وخضوعهم الكامل بلا شروط.

خليل أبو رزق - الاردن

في عالمنا وهي تؤدي الخطوات الشيطانية نفسها التي رسمتها عقب انهيار الاتحاد السوفيتي وهي دفع القوى الإقليمية من أجل ان يأكل بعضها بعضاً، وتوريط القوى الكبرى في نزاعات لا طائل منها، وحشر أنفها في سياسات الدول المحايدة، ومن ثم تأكل أي غنيمة تريدها فقط بعد انهائها في حروب مفتوحة وانتكاسات اجتماعية واقتصادية مستخدمة جوتها الجاهزة. وليست سوريا عن هذا بعيدة فهي الآن ثمرة جاهزة للقطف من جهة أمريكا وحليفها الإزلية إسرائيل.

عبد العزيز جودة - مصر

عقود كي تعود سوريا لوضعها الطبيعي

المشكلة هي ان هناك عملاء يخدمون أمريكا أو إسرائيل أو روسيا. سوريا أصبحت منطقة لإثبات السطوة ولنشر ايدولوجيات أمريكية وروسية في المنطقة. العملاء يبيعون أرضهم من أجل المال، أما الذين يظهرون في الساحة بعد زوال بشار الأسد ولم يكن لهم دور في الثورة فهم الخطر الأكبر. الخطوة المقبلة سوف تأخذ عقودا العودة سوريا الى مكانها الطبيعي كرمز ومفخرة للعرب، ولكن بالحس الوطني لا يتلقى المال من الخارج.

حسام - السودان

امريكا تقود العالم الى الجھول

قلما تجد بين مستشاري أوباما، ومن سبقوه من الرؤساء بخصوص الصراع العربي الصهيوني، من هو ليس مغرضاً أو أنانياً، يضع مصالحته ومصالحه حزبه ومصالحه إسرائيل فوق الجميع. لكن الإخلاص حد نكران الذات هو بشرق المهنة (أية مهنة)، يجب أن يكون ويبقى فوق كل اعتبار.

ولأن قادة أمريكا خاصة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وبالذات منذ انتهاء الحرب الباردة أخذوا بهذا المنطق لذا تراهم يقودون العالم الى أحضان الجهول متخبطين.

سالم عتيق

بقاء الأسد قد يبقي البلاد كاملة الأطراف

أنت تحمل الرجل أكثر من طاقاته، تريد أن تتزع منه عقليته وتضع مكانها عقليته عربية كي يتصرف كما تتصرف نحن ولذلك نحن في أسفل السافلين. المصلحة العليا للوطن تتصرف أما هو فقط ناطق رسمي باسمها. ألم يتغير حلفاؤه؟ هم كذلك، من يناصر النصره ومن يناصر أشياء أخرى، لا يمكن لعالم أن يخطأ ثم يستمر في خطئه. ربما بقاء الأسد في السلطة سيبيي البلاد كاملة الأطراف ولو على الورق على الأقل.

عبد الكريم البيضاوي - السويد

من مصلحة اسرائيل إنهاك الطرفین

مقال رائع وتحليل للوضع المكشوف، فعلا فإن من مصلحة إسرائيل إنهاك الطرفين فهي لا تريد طرفا منتصرا قادرا على فرض شروط. إذن المتعطي بالأمريكان عريان. ولكن ماذا عن المتعطي الخليجي؟

الكروي داود - النرويج

الظلم يستمد قوته من عدالة قضيته

في سوريا مقاتلون ولدوا من رحم اليدان، ومن بين كمشات النار، هؤلاء سيلقنون العالم درسا جديدا في حكمة ميلاد قوة المستضعفين القاديين من القهر والظلم والتعسف. هذا ليس شعرا، إنها سنة الله في الامم ولن تتخلف ولو طال زمن التزييف السوري. المظلوم يستمد قوته واستمراره وقدايته من عدالة قضيته وسيصمد من كان عقيفا عن صحن أمريكا وإسرائيل وإيران وروسيا. هؤلاء رجال صنعت قلوبهم دماء ضحايا لها كيمياء يعرفها وجه التاريخ.

غادة الشاويش

واشنطن تنتظر غنائمها

لم يفاجئني رد الفعل الأمريكي لأنه منذ أن صارت أمريكا قطبيا واحدا

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk





## وأين بقية الإرهابيين والقتلة؟

توفيق رياحي\*



منذ ما يزيد من الشهر يستقبل أحمد أو يحيى، مدير مكتب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، ضيوفا في مجموعاته وفرادي ويعقد معهم اجتماعات عمل.

تسمى اللقاءات في خطاب السلطة الجزائرية واللغة الإعلامية المحلية، «مشاورات سياسية خاصة بتعديل الدستور وتكليف من رئيس الجمهورية»، أما الضيوف فيصنفون قادة أحزاب وطنية وشخصيات وطنية يخترق أن لها حضورا وتأثيرا في تخصصها، والهدف من اللقاءات الاجتماع إلى اقتراحاتهم وآرائهم لإثراء الدستور الجديد الذي سيخضع للعلن قبل نهاية هذه السنة.

في العشرين من حزيران/يونيو الماضي، أي الأسبوع الثالث من «المشاورات السياسية»، أي في منتصف الطريق تقريبا، عقد أو يحيى مؤتمرا صحافيا تباها فيه بأرقام ونوعية «من لنوا دعوة الرئيس بوتفليقة وحضروا المشاورات السياسية»، ثم مضى منتقدا بجدته، كعادته، كل من أبدى رأيا معارضا له، المشاورات السياسية، أو انتقدها أو رفض حضورها. علما أن طيفا واسعا من المعارضة ومكونات النسيج السياسي الجزائري رفضت دعوة المشاركة في الاجتماعات أو تقديم اقتراحات، ولو لا حضور جبهة القوى الإشتراكية، في شتوذج غريب وغامض عن مواقفها التقليدية، لكانت تلك «المشاورات»، كما يتحدث لنفسه في مرة.

ببساطة، لأن الأغلبية المطلقة من المشاركين يشكلون التوليفة التقليدية التي أحاطت بنظام الحكم وداغت عنه واستفادت منه في العشرين سنة الأخيرة، في المقابل، ارتكز النظام عليها وتمكن بفضلها من إطالة عمره إلى حد الوهن والشلل.

وعلاوة على أن بعض المشاركين بصفتهم «شخصيات وطنية»، مكانهم الطبيعي هو السجن لو كان في البلد عدل وانصاف، مثل واحد تزعم الجيش الإسلامي للإنقاذ، وحضر بصفته شخصية وطنية، بحق للمراء أن يتساءل: ماذا يمكن أن تقدم سيدة ترأس الاتحاد العام للنساء الجزائريات منذ أكثر من عقد ونصف؟ وماذا يقدم رجل يرأس الاتحاد العام للعمال الجزائريين منذ ثماني عشرة سنة، وقاده بجدارته نحو الإفلاس؟ وكيف يجوز الفصل بين عبد القادر بن صالح رئيس مجلس الأمة (الغرفة الثانية في البرلمان، والرجل الثاني في الدولة) وبين صالح رئيس التجمع الوطني الديمقراطي في ماذا يختلف بين صالح رئيس المجلس عن بين صالح رئيس التجمع الديمقراطي؟ وماذا سيقدم رجل انشق عن «حركة مجتمع السلم» (إسلامية) وأسس حزبا لا يملك عدد أعضائه مجتمعين صالحة سياسيا؟

تلكم عينة هناك أسوأ منها، وهذه لمحة عن طريقة إدارة «المشاورات السياسية»، ونماذج عن الشخصيات التي يُعول عليها في صياغة الدستور الجزائري، ويفرض وجودها طرح أسئلة عن مقاييس اختيار «الشخصية الوطنية» وتعريفها.

بالمقاييس المتبعة والتي أقررت ذلك المحفل الذي يتابع الجزائريون فضوله كل مساء في نشرات أخبار التلفزيون الحكومي، الشخصية الوطنية هي التي يرضى عنها نظام الحكم وترضى بأن تكون مقربة إليه وتعرف كيف تستفيد منه، وهي التي يشاهدها الناس في شاشات التلفزيون الحكومي بكثرة لأنها مرضية عنها، وهي التي تقود حزبا مجيريا أو جمعية أو تنظيمًا تطلق السلطة قديمه وترعاها ماليا وسياسيا وإعلاميا. وهي التي «الحت» على الرئيس بوتفليقة كي يترشح من البداية، ثم واصلت «الحاجها» في كل مرة إلى أن ينهي حياته رئيسا، وهي التي قبله «الحت» على الرئيس اليمين زروال كي يترشح، وقبله محمد بوضياف، وقبله الشاذلي بن جديد، هي التي تلعب الدور نفسه وتكرر الخطاب نفسه عشرين أو ثلاثين سنة، تغير معها اسم الرجل الذي يأتي به صناع القرار ويسوقونه كتمكذ وخميص للناس والبلاد.

هل تستحق السلطة فعلا أن تستمع لاقتراحات رؤساء أحزاب موجودة على الورق والنساء والفلاحين وأبناء الجاهدين، وقادة أحزاب موجودة على الورق فقط؟ قبل ذلك، ما هي الأفكار الجادة التي يمكن هؤلاء أن يفيدوا بها وتكتسب عنها إلى اليوم؟ وقبل كل شيء، بماذا تتميز هؤلاء عن بقية الجزائريين حتى يستمع إلى آرائهم ويحتلون بمناصب في التلفزيون تضاف إلى ما يحتلون في بقية أيام السنة، وإلى ما يقولون بمناسبة ديونهم؟

بهذا المنطق الأوج، سيكون من حق الأخضر بلومي ورايح ماجر ورفاقهما بالخطاب والصحف، وفي «المشاورات السياسية»، باعتبارهم شخصيات وطنية، طم على الأقل أفرحوا الجزائريين في ملامع الكفة المحلية والإفريقية والعالمية طمة سنين، وسيكون من حق الشاذلي خالد أن يطالب بصفة «شخصية وطنية»، لأنه أوصل اسم الجزائر وأغنيها إلى المنسكب غربا واليابان شرقا، وسيكون من حق عبد المؤمن خليفة أن يطالب بالصفة ذاتها لأنه تحول إلى رجل أعمال عالي مستفيدا من فساد منظومة الحكم الجزائرية وخرابها، وسيكون من حق شكيب خليل أن يطالب بذات الصفة لأنه أفلت من الشرطة والعدالة ودخل التاريخ على طريفته.

بهذا المنطق الأوج، لما لا يُدعى إلى الرئاسة للمشاركة في «مشاورات تعديل الدستور بتكليف من الرئيس بوتفليقة»، حسن خطاب وعبد الحق العيادي ورفاقهما بصفتهم مؤسسي وقادة تنظيم إرهابي قتل آلاف الجزائريين وتسبب في تشريد ومعاذاة الملايين خلال تسعينيات القرن الماضي؟ من حق العيادية وحطاب وبقية الإرهابيين والقلة أن يطالبوا بان يعاملوا مثل مدني مزراق وأن تكون لهم مهامهم في الدستور الجزائري المنظر.

هذه ليست سوربالية، بل دعوة منطقية تنسجم مع مسلسل الإفساد الذي تعشقه هذه السلطة وترفض تركه.

\* كاتب صحافي جزائري

رابعاً: ان اعلان الخلافة الاسلامية يعني

عمليا اعلان الحرب على كل بلد اسلامي يرفض الدخول تحت راية «ابو بكر البغدادي»، باعتبار ان اي مسلم يرفض مبايعة الخليفة يكون «مارقا». وهكذا فان دول الجوار اصبحت تقنيا في وضع حالة الحرب، خاصة ان «خلافه داعش» لا يمكن ان تترك الاماكن الاسلامية المقدسة على سبيل المثال. فأي فتنة و أي مجازر طائفية يجب علينا ان ننظر.

بل ان اعلان داعش «خلافتها» يجب ان يكون نقطة تحول في الموقف من الجماعات التي تصر على تشويه صورة الاسلام، بما في ذلك المصطلحات الجائنة التي تطلقها عليها بعض وسائل الاعلام، في دفاع مبلن عن الارهاب. الا ان الاعلان يجب ان يكون ايضا مناسبة للتوقف الشجاع امام الموروث الديني، واخضاع خطابه برمته الى مراجعة عقلانية شاملة ومتأنية بحثا عن جذور هذا التشوه الديني التاريخي الذي تضخم حتى صار ظاهرة دولية، تمثل الخطر الأكبر على المسلمين والعالم، بل وعلى الاسلام ذاته.

## داعش و«الخلافة الاسلامية»

الدعاء، بل وفاخر بها باعتبارها بعض امارات جهوزية اعلان الخلافة. ومن المهم ان يعرف المسلمون في أي كتاب قرأ العدناني وخليفته ان الخلافة تقوم على تصفية اتباع الديانات الاخرى وتدمير دور عبادتهم؟ في أي مذهب، وفي أي بلد يجري الترويج لمثل هذه الافكار التي ثبت الآن انها تكفي لتدمير أمة بأكملها؟

ثالثا، بعد مضي نحو اربع وعشرين ساعة على «اعلان خلافة داعش»، لم يصدر تصريح واضح من الرعيعيات الاسلامية او الحكومات الاسلامية تتعلق فيه على هذا البيان، ومنها حكومات تعتبر نفسها حامية حمى الاسلام والمسلمين، ناهيك عن الاحزاب التي تزعم الانتماء الى «الاسلام السياسي». فهل يمثل هذا «السكوت المريب» حرجا ام طواطا؟ ام نوعا من الاعتراف ببعض المسؤولية عن انتشار مثل هذا الفكر؟

وهذه هوامش سريعة على هذا الحدث الذي يفترض ان يكون تاريخيا وعالميا، إذ تعود معه الخلافة للحياة، وتمتعي بأثره العدود والسود والاتفقيات الدولية والعملات المحلية، وتزول الأنظمة والحكومات بانتظار «الولاية الجدة». أولا: ان المتحدث باسم الخليفة اعتبر اعلان الخلافة (تحقيقا لحلم الجهاديين)، وهو يشير بذلك الى جماعات الارهاب والعنف باسم الدين التي تصر اغلب وسائل الاعلام العربية والاجنبية على وصف اعضائها بـ«الجهاديين» حتى وهم يرتكبون جرائم ضد الانسانية، ما يمنح تلك الجماعات «غطاء دينيا مزيفاً»، في إهانة عظمية لمفهوم الجهاد الواسع في الاسلام، بل واتهام ضمني للدين الاسلامي بالارهاب.

ثانيا: ان المتحدث العدناني اشار الى «تكسير الصليان وتديبير التجبيرات وقطع الرقاب وشرب

■ لم يستطع تنظيم ما يسمى بـ«الدولة الاسلامية» (بعد ان قرر حذف العراق والشام بجرة قلم) مقاومة إغراء ما حقق من «فتوحات» سهلة وواسعة في فترة وجيزة، فقرر ان يعلن في الأول من شهر رمضان اقامة «الخلافة الاسلامية» باعتبار انها واجب ديني لا يمكنه تحمل اثم تركه، وطالب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بالسلم والطاعة لمن بايعه «خليفة» بعد استشارة «اهل الحل والعقد وجلس الشورى». ولم يهتم كثيرا في مشهد سوربالي ينطبق عليه القول شر اليلية ما يصلح، بابلاغ اكثر من مليار مسلم باسماء العلماء الذين منحوا انفسهم تلك السلطة، او المؤهلات التي يحملونها.

وجاء الاعلان في بيان مطول شمل عددا من النصوص الدينية في سعي الى ابتزاز مشاعر مئات الملايين من المسلمين، واستقطاب المنتمين الى تنظيمات منافسة، وهو بيان يستحق الانتصا والدراسة إذ كانت هناك نية حقيقية للبحث عن جذور الارهاب ومقاومته، بدلا من التناخي عن جرائمه او تبريرها.



## لماذا نطالب برحيل المالكي؟



من هذا المنطلق فإن المالكي يتحمل، بموقفه هذا، وزر التدهور الذي يشهده العراق مؤخرا، لأنه باصراره على الإصماء والتخندق الطائفي أضعف الدولة العراقية. وما هو الجيش العراقي الذي بنى سياسته عليه بنهار ويذوب، فيكون رده هو أسوأ الخيارات، وهو تجييش ميليشيات طائفية وعودة إلى سيادة فرق الموت، وفي هذا نهاية العراق الموحد.

وعليه لا بديل عن تنحى المالكي، لأنه يتحمل المسؤولية في نظرها عن التصادي في السياسات التي أدت إلى تزيق العراق وسقوطه في إسار حرب لا تعرف نهاية لها. وقد كان يمكن لو تمتع ببعد نظر وقليل من الأريحية أن يجنب العراق هذا المصير، ولكنه للأسف اختار الطريق الذي لا يأتي بخير، وسقط عرض عليه الآن لو بقي في السلطة تنازلات وتراجعات أكثر من تلك التي كان يمكن أن تفرض عليه في حال لو استجاب لابتداء الصلح، فالعراق في حاجة إلى رجال دولة لا إلى زعماء عصايات طائفية، يرهون سيادة الوطن للققض: إيران وأمريكا، ولنا جحنتنا الدامعة على المالكي ومن وقف معه.

وختاماً أريد أن أستيق هنا التعليقات الموهودة التي ستقول: ما شأنكم بالعراق وساسته وأهله؟ اليس لكم في يلكم السودان شغلا بأزماته المتكاثفة، خاصة وأن الأمم صاдав مرور ربع قرن على انقلاب يونيو/حزيران 1989؟ وحتى لا يمتدح البعض في هذا النحى، نقول إن مبادرتنا لمعالجة الأزمات السودانية لم تنتقع، وكانت أولها مبادرة مشتركة تقدمت بها مع الأصدقاء الأعزاء فرانسيس دينغ ويونسا لموال عقب لقاء في بانها «ثقافة حية» ترمز إلى الصداقة القوية الأمد بين اللجان، لجنة التنسيق العليا، التي يترأسها من الجانب العراقي نوري المالكي، وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس قد وصفت المعاهدة، غير المحددة زمنيا، المتحددة مستقبل الديمقراطية في العراق، بالإضافة إلى حمايتها للأمن القومي الأمريكي، واللا حظ أن نوري المالكي هو الذي أصر على أن تكون لقاءات اللجان شهرية منتظمة وأن تركز على الجانبين الأمني والعسكري، خاصة، فيما يتعلق بطلبات النزود بالسلاح والنووية الحديثة لمحاربة «الارهاب»، ومعنى الارهاب، هنا، وكما

\* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

## د. عبد الوهاب الأفتندي\*

■ كثيراً ما ننتهم نحن معشر الأكاديميين والمعلمين الصحافيين باننا نهوم في أفاق الخيال ونتمنى على الله الأماني، ونقول ما لا نفعل، وهذا يصح في حق جميعنا معظم الوقت، ولكن لا نتكفي دائما بانكار المنكر بالقلب واللسان، فننتحر أحيانا التلافي الكوارث التي تحل بربوعنا كضيف ثقيل دائم، لذا أجب أن أشارك القراء اليوم تفاصيل مبادرة كتنت طرفا فيها من أجل الوصول إلى حل ناجح لآزمة العراق، ليس بغرض التناخي بعد كتمان، ولكن استقاء العبرة وتحديد السبؤولية.

وكتنت قد كتبت مرارا على هذه الصفحات أذكر بأن العراق لا يحتاج لأن يكون رجل العالم العربي المريض، بل بالعكس، يمكن أن يصبح إمامه النقاط المسبية، ومصدر خير وعم للمنتفعة، ليا يمكنه التحول إلى محور توافق بين طوائف، وجسر للتقارب بين العرب وإيران، بدلا من بؤرة توتر طائفي.

يمكن للعراق كذلك أن يصبح بموارده قاطرة تنمية للمنطقة العربية بأكملها، بدلا من أن يظل بؤرة عنف وخراب، فالعراق هو البلد العربي الوحيد الذي يتمتع بثورة نفطية هائلة، وموارد مائية وزراعية طيبة، وموارد بشرية غنية في العدد والقرارات، مما يجعله، لو استحدث إدارته، مصدر خير عظيم لشعبه أو لأثم لامة العربية والإسلامية تانيا.

وحتى نتبع المنقول بالعمل، فانتحت بعض الأصداء العراقية في ضرورة إطلاق مبادرة لتجنّب الصراع الطائفي المفضل في العراق، وبالفضل تجاوب معي صديق عزيز له صلة وثيقة بالأسوسة الحاكمة بالعراق، حيث كان له نفوذ قوي داخل الحكم قبل أن يستقيل من الحكومة ويغادر العراق، وبعد سلسلة حوارات في عاصمة عربية ولندن خلال الصيف الماضي، تم اقتراح مبادرة يتولاها الشيخ راشد الفخوشي زعيم حزب النهضة التونسي، لما تربط الشيخ من صلة صداقة ومعرفة وثيقة بطرفي النزاع، وبالفضل تمت خصيصا بإبلاغ الشيخ الفخوشي

الذي رجب على الفور بالفكرة واقترح إضافة شخصيات أخرى ذات نفوذ إليها، وتصادف أن زار صديقي العراقي تونس حيث تمت مناقشة الفكرة بتوسع، وعندما نقلت الفكرة إلى الأطراف العراقية المنفذة سمعتها ترحيبا بها في الأول، ولكن الأمر ما لبث أن تحول إلى مطالعة فهما بعد فترة أنها رفض كامل للفكرة.

فقد كانت فكرتنا واضحة، ترى معالجة مصدر التوتر الطائفي الأساس بسبب خلافات بين الساسة، خاصة بعد الفوز غير المتوقع لقائمة العراقية التي سعت لتخطي البعد الطائفي في انتخابات 2010، وقد أدى هذا إلى استهداف رموز القائمة من القيادات السنكية كما هو معروف.

وكان رأينا أن هذه عملية انتحارية، خاصة في وجود قطاع مهم في الوسط السنكي كان يرضى العملية السياسية برمتها باعتبارها صيغة الغزو الأمريكي، وعليه فإن التهمج على الفئة التي قبلت المشاركة في العملية السياسية بشكل تقويضا لهذه العملية بكاملها، ولن يكون هذا في مصلحة العراق، لأنه سيسقط في قبضة استقطاب طائفي مدمر.

من هنا رأينا أن تقوم مبادرة للتوفيق بين المالكي والساسة السنة حتى تتم القيادات السنكية كما هو وتعزيز صداقيتها، وهذا يستدعي فتح حوار بين الأطراف المعنية عبر الوساطة التي اقترحناها.

وبدلاً من الاستجابة لهذا الاقتراح الذي رأيناه موعولاً، بل وملحا، جأنا مقترح بعقد مداوالات فكرية حول الطائفية، وهو ما اعتبرناه تهربا من المهمة الأساسية في مواجهة الأزمة السياسية في العراق والتعامل المباشر مع أظرفها. وكما رأينا، ما يكن هناك خيار غير الذي طرحناه سوى خيار الاقتتال وال«العسكري»، أي أن المالكي رأى بأن في مقدوره تصفية وتجنيد الساسة السنة، وإقامة بديل «شيعي» للاحتلال الأمريكي، لا مكان فيه إلا لمن يتعاون مع هذا «الاحتلال البديل».

## النظام العراقي يستنسخ ممارسات اسرائيلية ورثها من الاحتلال



العراقي يومية، فنقاط التفتيش تزيد على مئات في المدن بالإضافة إلى الجدران الاستمئية الفاصلة بين المناطق والتي تشبه جدار الفصل العنصري بفلسطين.

إن سياسة اسرائيل مبنية على العنصرية وتزيق المدن وسكانها ورسم خارطة فلسطين وفقاً لذلك، مستخدمة بذلك كل الطرق بضمنها حملات الداهمة والتفتيش والاعتقال القسري، ولاتقاً لادارة الاسرائيلية فتخرج الطريقة بعد الاخرى لشحنة افعالها بغطاء قانوني، وتغيير القوانين بسرعة لتتماشى مع ما تريد تحقيقه ضد الفلسطينيين، فالاعتقال الاداري يعني ان المعتقل لا يعرف ماهي تهمة او أمذ اعتقاله الذي قد يمتد الى سنوات، وهي ذات السياسة التي يطبقها النظام العراقي.

من مدهامات للبيوت الى الاعتقالات العشوائية بدون امر بالبقاء القبض او المحاكمة او توجيه تهمة او الاعتقال حسب المادة اربعة ارهاب، ووفق شهادة الخبير السري، وعقوبتها الاعدام، وانا ما علمنا ان هناك ما يزيد على الاربعةون تهمة عقوبتها الاعدام لادركنا معنى ان يعقل المرء بواسطة اجهزة أمن وشرطة نظام «العراق الجديد الديمقراطي»، ويوزع عدد المعتقلين بالعراق على 30 ألف معتقل بينهم 4500 امرأة تعرضن للاساءة والاعتداء الجسدي والاعتصاب في بعض الحالات، حسب تقارير منظمة العفو الدولية وهيومان رايتس ووتش ومركز جنيف الدولي للعدالة.

واذا كان الاحتلال الانجلو امريكي قد استند في استقطاب اتباعه من العراقيين على عكازي العرقية والطائفية، فان حكومات الاحتلال الطائفية المتعاقبة ابدعت في استغلال شروة البلاد الهائلة لتطووير آلية الفساد وترسيخه، هذه الخطة القاتلة بالإضافة الى سياسة اعادة رسم خارطة العراق عبر التهجير القسري

## هيفاء زكنة\*

■ ان تتحول في المدن الفلسطينية، اذا ما مسح لك بذلك، يعني ان ترى بام عينيك وان تعيش على الارض ممارسات النظام الصهيوني العنصرية، المهشمة لـ«الأخر»، حتى وان كان الآخر هو اهل البلد الاصيل، وتديري ممارسات النظام الصهيوني، يا شاكلا متعدد، تبدأ بوقف العرب، على اختلاف ادیانهم، بالارهابيين وتنتهي باعتقالهم وتعذيبهم، مروراً بعزلهم صحاريا في كتونيات خائفة، ونقاط تفتيش لا حصر لها، تهدف إلى اجبارهم على الهجرة والتخلي عن ارضهم وبلدهم. كل هذا يتم تحت شعار ان اسرائيل بلد ديمقراطي، محب للسلم.

هذه الصورة تشبه كثيرا، في العديد من النواحي، وضع «العراق الجديد» وممارساته، فلقد انتقلت الممارسات الاسرائيلية عبر سنوات الاحتلال التسعة وتدريب الجيش والقوات الخاصة وحراسة المنشآت فاصبحت الممارسات السائدة بعد الانسحاب الجزئي نهاية عام 2011، وقبل ان تنطلق الاصوات استنكارا واتهاما، سابين بعض أوجه التشابه التي عشتها، خلال تواجدي، أخيرا، في عدد من المدن الفلسطينية، من بينها: نابلس والقدس والخليل وبين لحم ورام الله، ولا للمشاركة في احتفالية الابد الفلسطيني بعامها السابع وثانيا: من خلال تدريسي مادة الصحافة الثقافية، بمرکز السكائيني، برام الله، وعلى مع 15 صحافيا فلسطينيا شابا يعملون في مختلف اجهزة الاعلام المرئية والسموعة والكتوبية، حيث كان الشباب يلاقون صاعب عمة في الوصول إلى المكان بسبب نقاط التفتيش وصعوبة التنقل والحصول على الاذن بالتجاوز، حين تصبح رحلة عشرين دقيقة فاصلة بين مدينة واخرى رحلة عذاب تمتد على مدى ساعات، فيجبر المرء على التفكير مرات ومرات بان يتعود من الشيطان ويبيقي في بيته بعد من الخروج، هذه الحالة، يعيشها المواطن

استعداداً للإحتفالات التقليدية في إقليم منغوليا في الصين، قام هذا الفنان الشعبي بتصميم هذا التاج المضيء على رأس فتاة شعبية شابة لتشارك في عروض تقام بالقرب من بلدة «هوهوت».



## تاج من الأنوار.. في احتفالات «هوهوت»

● الدكتور جابر عصفور وزير الثقافة المصري أصدر قراراً بتعيين سميح مرقص مشرفاً على الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، خلفاً للمهندس محمد أبو سعدة. ومارقص مفكر وشخصية وطنية توافقت له أعمال بحثية عديدة في المواطنة والشأن العام.

● برنامج «مساء الخير يارمضان» الذي يقدمه الإعلامي محمد علي خير والكاتب والسينارست الدكتور مدحت العدل والإعلامي أحمد شوبير على قناة «سي بي سي» المصرية قدم مساء أمس حلقة لتكريم الشاعر جمال بخيت بمناسبة صدور قرار المجلس الأعلى للصحافة بتعيينه رئيساً لتحرير مجلة «صباح الخير».

● عن دار «كلمات» للنشر وضمن سلسلة «مقدمة قصيرة جداً» صدرت الترجمة العربية لكتاب «معنى الحياة» للكاتب تيري إيبلتون، وترجمة شيماء طه الريدي.

● مؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية في مصر أعلنت عن فتح باب التقدم لجائزتها في دورتها العاشرة اعتباراً من اليوم الثلاثاء وحتى الخميس 14 أغسطس/ آب 2014، في مجالات الرواية، والقصة القصيرة، والسيناريو، والمسرح، والنقد الأدبي.

وتعلن النتائج النهائية للمسابقة في حفل كبير خلال شهر يناير/ كانون الثاني 2015.

## أحوال الناس



تشكل عملية خطف المستوطنين الثلاثة ظاهرة لا سابق لها. فالغموض يلبث المسألة، والصمت يسبجها بجدار من الالتباس، إلى درجة تجعل من الإعلانات الإسرائيلية عن اسمين لناشطين حمسايين بصفتهم مسؤولين عن العملية بلا جدوى.

من خطف من؟ امتلات وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي بالاحتمالات التي وصل بعضها إلى درجة اتهام إسرائيل بخطف المستوطنين، بهدف استباحة الضفة، وتفكيك حكومة الوحدة الفتاوية المحسوبة؛ وقد وصل الصمت إلى ذروته عبر ادانة السلطة بلسان رئيسها عملية الخطف، من دون التوقف أمام مسؤولية هذه السلطة في حماية «مناطقها» المستباحة، والدفاع عن شعبيها الذي يتعرض للتكليس على ايدي الجنود الاسرائيليين الذين اجتاحوا مدن الضفة وقراها ومخيماتها.

هذا الصمت هو احد علامات المرحلة، ليس على المستوى الفلسطيني فقط، بل على مستوى المشرق العربي ايضا. أن تقوم مجموعة بخطف ثلاثة مستوطنين ولا تعلن عن مطالبها أمر يثير الحيرة. فلا بلاغة تعادل بلاغة الصمت، خصوصاً اذا كانت المسألة تتعلق بالحياة والموت.

هل قضى الإسرائيليون الثلاثة أم أنهم على قيد الحياة؟ ومن خطفهم ولماذا؟ لا جواب على أي من هذه الأسئلة. والسؤال هو لماذا يصمت الخاطفون؟ أغلب الظن أن هناك ما هو أبعد من الأسباب الأمنية المحضة، التي يجب أن تؤخذ في الإعتبار، في هذا الصمت الشامل. وهي اعتبارات تشير إلى البنية السياسية والثقافية الجديدة التي يدور فيها الصراع.

فالصمت الفلسطيني الذي يبدو مرعباً بالنسبة للحكومة الإسرائيلية، ويحمل دلالات فشل سياساتها الفعلية وادعاء معرفة كل شيء، يشير إلى حالة فلسطينية جديدة، يصعب تحديد ملامحها، لكنها ترسم كعامة سؤال في البحث الفلسطيني عن المعنى، وسط الحصار الشامل الذي تتعرض له فلسطين في الوطن والمخافي.

لم يعد هناك حاضنة سياسية للمقاومة. السلطتان الفلسطينية والاسرائيلية، وجملة دلالات فشل سياساتها الفعلية وادعاء معرفة كل شيء، يشير إلى حالة فلسطينية جديدة، يصعب تحديد ملامحها، لكنها ترسم كعامة سؤال في البحث الفلسطيني عن المعنى، وسط الحصار الشامل الذي تتعرض له فلسطين في الوطن والمخافي.

لم يعد هناك حاضنة سياسية للمقاومة. السلطتان الفلسطينية والاسرائيلية، وجملة دلالات فشل سياساتها الفعلية وادعاء معرفة كل شيء، يشير إلى حالة فلسطينية جديدة، يصعب تحديد ملامحها، لكنها ترسم كعامة سؤال في البحث الفلسطيني عن المعنى، وسط الحصار الشامل الذي تتعرض له فلسطين في الوطن والمخافي.

لم يعد هناك حاضنة سياسية للمقاومة. السلطتان الفلسطينية والاسرائيلية، وجملة دلالات فشل سياساتها الفعلية وادعاء معرفة كل شيء، يشير إلى حالة فلسطينية جديدة، يصعب تحديد ملامحها، لكنها ترسم كعامة سؤال في البحث الفلسطيني عن المعنى، وسط الحصار الشامل الذي تتعرض له فلسطين في الوطن والمخافي.

لم يعد هناك حاضنة سياسية للمقاومة. السلطتان الفلسطينية والاسرائيلية، وجملة دلالات فشل سياساتها الفعلية وادعاء معرفة كل شيء، يشير إلى حالة فلسطينية جديدة، يصعب تحديد ملامحها، لكنها ترسم كعامة سؤال في البحث الفلسطيني عن المعنى، وسط الحصار الشامل الذي تتعرض له فلسطين في الوطن والمخافي.

لم يعد هناك حاضنة سياسية للمقاومة. السلطتان الفلسطينية والاسرائيلية، وجملة دلالات فشل سياساتها الفعلية وادعاء معرفة كل شيء، يشير إلى حالة فلسطينية جديدة، يصعب تحديد ملامحها، لكنها ترسم كعامة سؤال في البحث الفلسطيني عن المعنى، وسط الحصار الشامل الذي تتعرض له فلسطين في الوطن والمخافي.

لم يعد هناك حاضنة سياسية للمقاومة. السلطتان الفلسطينية والاسرائيلية، وجملة دلالات فشل سياساتها الفعلية وادعاء معرفة كل شيء، يشير إلى حالة فلسطينية جديدة، يصعب تحديد ملامحها، لكنها ترسم كعامة سؤال في البحث الفلسطيني عن المعنى، وسط الحصار الشامل الذي تتعرض له فلسطين في الوطن والمخافي.

لم يعد هناك حاضنة سياسية للمقاومة. السلطتان الفلسطينية والاسرائيلية، وجملة دلالات فشل سياساتها الفعلية وادعاء معرفة كل شيء، يشير إلى حالة فلسطينية جديدة، يصعب تحديد ملامحها، لكنها ترسم كعامة سؤال في البحث الفلسطيني عن المعنى، وسط الحصار الشامل الذي تتعرض له فلسطين في الوطن والمخافي.

لم يعد هناك حاضنة سياسية للمقاومة. السلطتان الفلسطينية والاسرائيلية، وجملة دلالات فشل سياساتها الفعلية وادعاء معرفة كل شيء، يشير إلى حالة فلسطينية جديدة، يصعب تحديد ملامحها، لكنها ترسم كعامة سؤال في البحث الفلسطيني عن المعنى، وسط الحصار الشامل الذي تتعرض له فلسطين في الوطن والمخافي.

## ملك هولندا يكسب قضية ضد مجلة

■ أمستردام - د ب أ: كسب ملك هولندا فيليم-الكسندر وزوجته الملكة ماكسيما دعوى قضائية ضد مجلة نشرت صوراً لابتهاج أماليا 10/ أعوام/ خلال لعب الهوكي. وقضت محكمة أمستردام أسس الاثنين بأن المجلة انتهكت بذلك خصوصية ولية العهد. وفرضت المحكمة غرامة على مجلة «نيوف ريفو» قيمتها ألف يورو وألتمها بإزالة صور الأميرة أماليا من على موقعها الإلكتروني. ورحب المسكن بقرار المحكمة، وجاء في بيان البلاط الملكي: «بذلك لبثت المحكمة رغبة الملك والمملكة في حماية عائلتهما من انتهاك خصوصيتهما حتى يتمتع أطفالهما بطقولة هادئة».

وبحسب البيان، سيتبرع الملك بأموال الغرامة لأغراض خيرية. وكانت المجلة نشرت العام الماضي صور ولية العهد وهي تمارس رياضة الهوكي. وبحسب رأي البلاط الملكي انتهكت المجلة بذلك ما يسمى بـ«القاعدة الإعلامية»، التي تلزم وسائل الإعلام عدم نشر صوراً للعائلة المالكة في إطار الحياة الخاصة.

وفي المقابل تنشر العائلة المالكة صوراً لها مرتين سنوياً.

## النوم الكافي يجنب المشاكل الصحية في رمضان

■ أماسيا - الأناضول: أوضح البروفيسور «مراد آق صو» رئيس جمعية طب النوم التركية، أن النوم مبكراً وأخذ قسط كاف منه، إضافة إلى عدم النوم بعد السحور خلال شهر رمضان يسهم في الحفاظ على جسم صحي وسليم أكثر.

وأفاد آق صو أمس الاثنين أن قلة النوم قد تؤثر على الجهاز المناعي للجسم في شهر رمضان، مؤكداً ضرورة النوم بشكل جيد، إضافة إلى التغذية الجيدة من أجل قضاء رمضان مريح وسليم، مبيناً أن عملية الاستقلاب في جسم الإنسان، تتأثر بشكل أكبر خلال رمضان.

ولفت الطبيب إلى إمكانية ظهور نتائج خطيرة لدى الصائمين في حال عدم الاهتمام بالنوم والنظام الغذائي، مضيفاً «إن النوم المبكر مساء وعدم النوم بعد السحور يعد أمراً صحياً للجسم، كما أن النوم مبعداً مشكلة عقب تناول السحور مبشراً بفتح الطريق أمام حدوث مشاكل للأعضاء وعملية الاستقلاب».

وتابع آق صو: «يجب الأخذ بعين الاعتبار أن حالة الإرهاق التي يشعر بها الصائمون في المساء، إضافة إلى العصبية والتشتت والنسيان هي نتائج لاضطراب النوم، كما يجب العمل على إراحة الذهن، والجسد لفترات قصيرة بقر الإحسان، ويمكن النوم وقت الظهيرة لساعة من الزمن إن أمكن إلا أني لا أنصح كثيراً بذلك، لأنه قد يكون سبباً في تأخر النوم ليلاً».

## فنانون في مصر يتهربون من دفع 20 مليار جنيه ضرائب

الأنشطة لصافيناز كانت سبباً في انخفاض مبلغ التهرب.

من جهة أخرى، قرر وزير المالية إحالة الفنانة بشرى للنيابة بتهمة التهرب الضريبي حيث لديها إيرادات لم تفصح عنها في إقرارها الضريبي بقيمة 450 ألف جنيه عن عقدها مع أحد الفنانين الكبار عن نشاط الغناء عام 2007.

وفي نيسان/ أبريل الماضي أمرت نيابة التهرب الضريبي، بحفظ التحقيقات في تهرب الفنان أحمد براءة من 112 ألف جنيه ضرائب مستحقة، عقب تصالحه مع الضرائب.

وكان تقرير مصلحة التهرب الضريبي أكد أن الفنان أحمد براءة بطل العالم السابق في الإسكواش، حقق أرباحاً تصل لنصف مليون جنيهه عن دوره في فيلم «حب البنات» ومجموعة من الأعمال الفنية الأخرى، واستحق عليها 112 ألف جنيه ضرائب. وفي شهر نيسان/ أبريل الماضي أيضاً حفظت النيابة التحقيقات في واقعة تهرب الفنان أحمد مكي من الضرائب عقب إقراره بالتصالح.

وأكدت مصلحة التهرب الضريبي أن مكي وقع عليه مستحقات ضريبية قدرتها بـ136 ألف جنيه عن أعماله الفنية من الفترة 2006 وحتى 2008 إضافة إلى الإعلانات المص22ورة للشركات. كما قضت محكمة الجناح بانتهاه دعوى تهرب الفنان حميد الشاعري من 600 ألف جنيه نظير اشتراكه في بعض الأعمال الفنية، في الفترة ما بين عامي 1990 و2003 بالتصالح.

صافيناز

## طبيبة توصي الراغبين في الإنجاب باستشارة أخصائي جينات أدوية الخصوبة «بريئة» من إصابة النساء بسرطانات الثدي والمبيض والرحم

في فرص الحمل، لكن قد يؤدي بعضها إلى آثار جانبية منها احتمال حدوث حمل يتوأم أو أكثر، ومن الضروري متابعة أخصائية الخصوبة، لإجراء تحاليل الدم والمستقبل بسرطانات الثدي لتقليل تلك الآثار.

وفي ميونخ قالت طبيبة ألمانية إن هناك تجاهلاً للأسباب الجينية التي قد تكون وراء تأخر الإنجاب.

وأوضحت تينا بوخولتس، رئيسة الجمعية الألمانية للطب التناسلي، أمس الاثنين في ميونخ أن استشارة خبراء في علم المورثات قد يوفر الكثير من فئات التخصيب الصناعي وقد يزيد فرص الإنجاب في حالات بعينها.

وتناقش نحو تسعة آلاف أخصائي في الطب التناسلي هذه القضية وغيرها من قضايا الطب التناسلي وذلك خلال مؤتمره السنوي الذي بدأ أمس ويستمر حتى غدا الأربعاء في ميونخ.

الولايات المتحدة.

وكانت دراسات سابقة وارتبط بين أدوية الخصوبة التي ترفع مستويات هرموني (استراديول) و(البروجسترون) لدى النساء، وإصابتهن في المستقبل بسرطانات الثدي والمبيض والرحم، لكن الدراسة الحديثة التي أجراها المعهد الوطني الأمريكي للسرطان، أثبتت عكس ذلك، وبيّنت أدوية الخصوبة من ذلك.

ووصف الباحثون نتائج دراستهم بأنها «مطمئنة بشكل عام»، لأن الدراسات السابقة أجريت على أعداد صغيرة من السيدات، على فترات قصيرة نسبياً، لكن دراستهم أجريت على أعداد كبيرة من السيدات وامتدت إلى 30 عاماً من المتابعة والرصد.

وتعد أدوية الخصوبة أحد الخطوات المهمة لعلاج الزوجات اللاتي يواجهن صعوبة في الحمل، لأنها تزيد مستويات بعض الهرمونات في الجسم، وتساهم في إنضاج البويضات، وتزيد

## السيارات الكهربائية تسيطر على طرق ألمانيا قريباً

■ شوتجارت-د ب أ: منذ حددت الحكومة الألمانية لنفسها هدف تسيير مليون سيارة متعمدة الانبعاثات في الشوارع بحلول عام 2020 هيمنت مسألة الدفع الكهربائي على المناقشات الخاصة بوسائل خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وهو الغاز الذي يساهم في الاحتباس الحراري وارتفاع درجة حرارة الأرض.

بدأ بعض خبراء صناعة السيارات في التشكك بشأن ما إذا كانت هذه الاستراتيجيات الاحادية منطقية ام لا.

وبالتأكيد أتت الأهداف الصارمة التي وضعتها المفوضية الأوروبية لتقليل انبعاثات السيارات من ثاني أكسيد الكربون إلى زيادة الضغط السياسي على كل شركات السيارات من أجل إقامة خطوط إنتاج لطرازات صديقة للبيئة بشكل أكبر. غير أنه يوجد عدد من التكنولوجيات المتجددة للاختيار منها.

## خبير فلكي: رمضان الحالي الأعلى حرارة منذ 33 عاماً

■ القاهرة - الأناضول: قال مسلم شلنتوت، أستاذ الشمس والفضاء بمعهد البحوث الفلكية والجيوفيزيقية بمصر (حكومي) إن شهر رمضان الحالي هو الأعلى في درجات الحرارة منذ 33 عاماً.

ويحل شهر تموز/ يوليو، أكثر شهور السنة ارتفاعاً في درجات الحرارة، ليتزامن مع شهر رمضان، وهي حالة لا تتكرر إلا كل 33 عاماً، بسبب عشرة أيام تفصل بين السنة الميلادية (365 يوماً) والهجرية (355 يوماً)، بحسب شلنتوت.

وأضاف الخبير المصري أنه بالمقارنة مع شهر رمضان الذي حل في تموز/ يوليو قبل 33 عاماً، يصبح رمضان الحالي هو الأعلى في درجات الحرارة.

وارتفعت حرارة الأرض درجة مئوية خلال القرن العشرين، ويتوقع أن ترتفع ثلاث درجات ونصف مع نهاية القرن الواحد والعشرين، كما كشفت دراسات المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، التابعة للأمم المتحدة.

وتختلف درجة ارتفاع درجة الحرارة في شهر تموز/ يوليو من مكان لآخر، بحسب عدة عوامل منها التعرض للرياح الساخنة الموسمية القليلة من الصحراء الكبرى الإفريقية، وهي تؤثر بشكل كبير على منطقة الشرق الأوسط، فتعد درجة الحرارة في مصر حاجز الـ45 درجة مئوية أحياناً، وترتفع في دول الخليج العربي لتتعدى حاجز الـ 50 درجة مئوية وأرجع شلنتوت الارتفاعات في درجة الحرارة، إلى النشاط الشمسي وقال إنه يساهم بمقدار 26% من الارتفاعات.

## القاهرة - «القدس العربي»:

من منار محمد:

في الوقت الذي يبادر فيه البسطاء والمطعمون من المصريين بسداد الضرائب المستحقة على مرتباتهم ونشاطاتهم من المنتج خصماً من رواتبهم المحدودة نجد أشهر القطاعات تهرباً من دفع الضرائب في مصر هم أصحاب المهن الحرة خاصة الفنانين، والمذيعين، ومقدمي البرامج التلفزيونية، بالرغم من تحفيهم أرباحاً طائلة.

ويؤكد الدكتور مصطفى عبد القادر، رئيس مصلحة الضرائب، في تصريح له منذ أيام أن المتأخرات الضريبية قدرت بـ79 مليار جنيه (11 مليار دولار) حتى حزيران/ يونيو من العام الماضي، فضلاً عن وصول حجم التهرب الضريبي إلى 20 مليار جنيه (2.8 مليار دولار) سنوياً.

وطالب قطاع مكافحة التهرب الضريبي في مصلحة الضرائب المصرية الرافضة صافيناز جريجيو ريان الشهيرة «بصافيناز» بفتح ملف ضريبي والتصالح مع المصلحة لأنها تعمل في مصر وتحقق الملايين من الجنيهات سنوياً عن نشاطها دون أن تسدد من ذلك ضرائب مستحقة.

وأثبتت التحريات عدم وجود ملف ضريبي للرافضة وهو ثم ثم تم تحرير محضر تهرب ضريبي لها بإجمالي 650 ألف جنيه بناءً على عقدها مع فندق النبيلة، وأضافت التحريات أن عدم توافر المعلومات الكافية عن كافة